علم العروض والقوافي

الأستاذ الدكتور
حميد آدم ثويني



www.darsafa.net

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

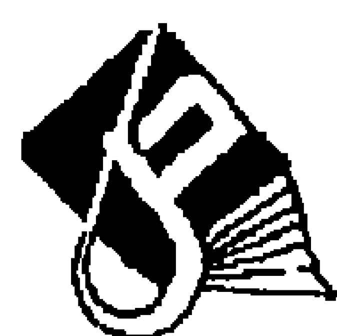
صدق الله العظيم

علم العروض والقوافي

علم العروض والقوافي

الأستاذ الدكتور
حميد آدم ثويني

الطبعة الثانية
2014م- 1435هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2010/11/4206)

416
ثويني، حميد آدم
علم العروض والقوافي/ حميد آدم ثويني.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

( ) ص
ر.أ.: 2010/11/4206
الواصفات: /القوافي// بحور الشعر / الشعر العربي//

• تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية

الطبعة الثانية

2014م – 1435هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع
عمان ـ شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري ـ تلفاكس 4612190 6 962+
هاتف: 4611169 6 962+ ص . ب 922762 عمان ـ 11192 الأردن
DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: +962 6 4612190- Tel: + 962 6 4611169
P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan
E-mail:safa@darsafa1.net
E-mail:safa@darsafa.info
www.darsafa.net

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ الّذي أنزلَ على عَبْدِهِ الكتاَب المبين، وَجَعَلَهُ هِدَايةً وَنِبْرَاساً للناسِ أجمعين عَرَباً، وعجماً أميينَ، وأبْعَدَهُ عَنِ الْعَوجِ، وحفظَهُ مِنْ أهلِ الغوايةِ، والتّحريفِ، فهَدى بنورهِ مَنْ أحبَّ أنْ يَرْتشفَ مِنْ معنيهِ الصّافي مِنْ أهلِ العقلِ، والرأيِّ، والمعرفةِ، وصلّى الله على سّيدنا وهَادينا محمّدٍ عَبْده ورسوله، وعلى آلهِ، وصحبه، ومَنْ تَبِعَه بإحسانٍ إلى يَوْمِ الدّين، وهو القائلُ إنَّ مِنَ البيانِ لَسِحْرَا، وإنَّ مِنَ الشّعرِ لحكمةً. وبَعْدُ، فإنّي عزَمْتُ أنْ أبحثَ في علمِ العَرُوْضِ وفقَ المنهجِ المقرر في المعاهدِ العليا للمعلمين السّنةِ الرّابعةِ لأقسامِ اللغةِ الْعَرَبِيّة. والسّنة الثّالثة في الأقسامِ: نفسها من كليات الآداب في جامعات القطر الليبي الشّقِيق- وفق طرائق ميسرةٍ عنْ خبرة تعليمية نـاهَزَتِ الثلاثين سنَةً في جامعات العراق: صلاح الدّين، والكوفة وبغدادْ والمعهد العالي للمعلمين - الزّاوية، ولم أبتعد فيما عرضته عَنْ موازنة بَيْنَ كلام العرب، وكلام الله في القرآن الّذي هو نسيج وحده في أساليب العربِ، التي لم تتخطاهُ في توضيحِ وتفسيرِ بما يُعْرضُ مِنْ تبيانٍ لمدلولاتهِ، وألفاظه وأحكامهِ، ومطلقهِ، ومتشابهه، ومقيّده، لذلك اعتمدْتُ بعضَ مَاْ ذكرهُ أحمد بن عليّ الأنصاري الخزرجي(*)، وهو يقيد ما وقعَ في القرآن الكريم على أوزانِ البحور الشّعرية، قاصداً هَدَفين :

(*) شهاب الدّين المعروف بالحجازي، ولدَ في القاهرةِ سنة 790هـ - 1388م وتوفي بها سنة 875هـ- 1471م، وقد قرأ في اللغة، والفقه والحديث واهتم بالموسيقى، وله كتابُ صغير في ما وقع في القرآن الكريم على أوزان البحور الشعرية، وكتب أخرى - ينظر :كتاب تبسيط العروض : 56 هامش : 2 .

الأول: تحفيظ الطّلابِ بعضَ آيات القرآن الكريم مِنْ خلال ربطها بالبحور عَامةً.

والثاني: الجزمُ أنَّ كلامَ العرب مقدَّسٌ لأنَّهُ كلامُ الله مَعَ إيماني أنَّ القرآن ليس نثراً وَلاَ شعراً على رأي مَنْ سبقني في القولِ(*) .

فضلا عمّا أريدُهُ مِنْ تقريبٍ لمفهوم الشّعرِ في ضربٍ لأمثلةٍ من قديم الشّعْرِ لمعرفتي أنَّ لغةَ العربِ تكاد تكون موقوفةً بِقُدْسيتها الآلهية، متطورة متحضرة باشتقاقاتها الفعليّة، والاسميّة، ولاَ أدّعي أنّي جئتُ بجديد كُلَّ الَجدّة، بل حسبي الإسهامُ بيسير مما عَرِفْتُهُ وأخذتهُ من أصحاب الخبرة سبقوني في القولِ والمعرفةِ وأوّلُ وآخرُ ما أهدِفهُ رضوان الله تعالى عَنّي بما أرْغَبُ في السّعي مِنْ أجلِ الخير لِمَنْ أفنيْتُ عُمري في إرْشادِهم، وربطهم بمعرفة هويتهم، وذوقهم، والابتعاد عن الزّيغ، والانبهار بما يريدُ أصحاب المكائد بالعربِ وكلامهم ومن الله السّداد في الراي والعلم.

دكتور حميد آدم ثويني
المعهد العالي لإعداد المعلمين
الزاوية الغربية
الجماهيرية العظمى

(*) قال بهذا الدّكتور طه حسين في كتابه - حديث الأربعاء.

مُقدمة تاريخيّة عنِ العَرُوْضِ وواضعهِ

للفظة العَرُوْضِ في اللغةِ العربيّة معانٍ عدّةٍ:

ويجري معناها في اللغةِ على بعضِ الوجوهِ الآتيَةِ :

1- **العَرُوْض**: النّاحية [1]: فتقولُ عَروضٍ سَويٌّ أيّ ناحية -أو طريق وَعْـرٍ - ولقيْـتُ منه عروضا صعبةً .

ويقالُ: أخذَ فلانٌ في عَـرُوْضٍ مَـا تعجبـني [2]: أي في طريـقٍ وناحيـة: قـال : وأنشد الجوهري للأخنس بنِ شهاب التّغلبيّ (*).

لكـلِّ أنـاسٍ مِـــنْ مَعَـدٍّ، عِمَـارةٌ
عَـرُوضٍ، إليْـها يَلْجـؤونَ، وجـانبُ

وفي العبابِ: أَنْتَ مَعِي في عروضٍ لا تلائمني [3]
قال عبد الله الحجاج بن محصنٍ الذّبياني (*).

فـإنْ يُعْـرِضْ أبــو العبّــاسِ عنّــي وَيركبْ بي عَرُوْضاً، عَـنْ عَـرُوض

2- ولهذا سُمّيَتِ الناقةُ التي تعترضُ في سيرها عروضاً، لأنها تأخُذُ في ناحية غَيْرَ الـتي تسلكها - أي تأخذ يميناً وشمالاً [4] .

---

(1) أساسُ البلاغةِ : (الزّمخشري): 415/ عَرَض.

(2) لسان العرب: (ابن منظور): جـ 15/ 103/ عرض.

(*) الأخنس بن شهاب التّغلبيّ من شعراءِ الجاهليّة ومن شعراء المفضليات. يُريد الشـاعر : لكلِّ أناس من معدّ حِرز يلجؤون إليه وجانبٍ يختفون فيه إلاّ بني تغلب فإنّ حرزَهـم السّيوف.

(3) تاج العروس: (الزبيدي) : جـ 5/ 41/ عرض.

(*) شاعرٌ أموي كان من الفتاك الشّجعان / ينظر عنه - الأغاني : 12/ 26-27.

(4) الوافي في العَرُوْضِ والقوافي (الخطيب التبريزي): 29.

2- وَجُعِلَتْ جمع عَرْضٍ : وهو الجَبلُ أو الطريقُ في عرضِ الجبلِ [5].

3- والعَرُوْضُ: الغيمُ والسّحابُ الرقيق [6]، وعلى الخَشبَة التي تُعْتَرضُ البيتِ من الشّعرِ، وقيل السَحابةُ تُراها في ناحية من السماءِ قال أبو كبير الهُذلي [*].

وإذا نظرْتَ إلى أسرةِ وجههِ ... بَرقَتْ كبرقِ العارضِ المُتَهَلّلِ

4- والعَروُض من الكلام: فحواهُ قال ابن السّكيت (ت 210هـ):

عرَفتُ هذا في عَروضِ كلامهِ [7]: أي من فحوى كلامهِ.

5- والعَرُوْضُ: المكان الذي يُعَارضُك إذا سِرت، وقولُهم - فلانٌ ركوض بلا عَرُوْضٍ: أي بلا حاجةٍ عَرَضَتْ لهُ [8].

6- والعَرُوْضُ - كصبور (مكة والمدينة) وما حولها كما في الصحاح والعباب، والمحكم، والتّهذيب كما صَرحَ ابن سيدة (ت 456هـ) وهو مؤنث، وقولهم استعملَ فلان على العَرُوْضِ: أي مكة والمدينة واليمن وما حولها [9] قال لبيد ابن ربيعة العامري [*]

وإنْ لَمْ يَكُنْ إلاّ القتالَ فإنّنا ... نقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوْضِ وخَثْعَمَا

---

(5) تاج العروس: جـ 5/ 40.

(6) المعجم نفسه: جـ5/ 41- وينظر الورد الصّافي لطالب العروض والقوافي : (الصاوي): 6 .

(*) شاعر من شعراء صدر الإسلام - ينظر عنه ديوان الهُذليين يريد أن أسرة وجهه وتباشيرها تدلل على محيّاه.

(7) تاج العروس: جـ5/ 41.

(8)لسان العرب : جـ 10/ 103/ عرضَ.

(9) تاج العزوس: جـ5/ 40/ عرضَ.

(*) شاعر مخضرم من شعراء المعلقات: تنظر: شروح المعلقات باختلافها وخثعما : اسم قبيلة عربية.

وقد يُقصرُ على مكةِ المكرمةِ [10] قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي [*]

فَيَـا راكبـاً أمّـا عَرضْـتَ فَبَلِّغَـا ندامـاي مِـنْ نجـرانَ أنْ لا تلاقيـاً

وقال ضابيء بن الحارث البُرجي [*]

فيـا راكبـاً أمّـا عَرضْـتَ فَبَلِّغَـا ثمامـةَ عنّـي والأمـورُ تـدورُ

7- والعَرُوْضُ: لفظٌ مؤنثٌ تأنيث مجازي، ولا نجمعُ لأنّها اسم جنس. والعَرُوْضُ: هو الجزء الذي في آخر النّصف الأوّل من البيت الشعري، ويجمعُ أعارض على غير قياس وإنْ شئت جمعته على أعاريض[11].

وتسير اللفظة في اللغة في أكثر من أربعَ عشرةَ معنى [12].

العروض في الاصطلاح:

استخدم العَرُوْضُ مجازاً بأنّهُ ميزان الشّعر سمي به، لأنّه يُظهر المتزن من المنكسر عِنْد المعارضة بها أو لأنّ الشعرَ يعرضُ عليها، فما وافقها كانَ صحيحاً وما خالفها كانَ فاسداً.

أو لأنّ اللهَ ألهمها الخليل بن أحمد الفراهيدي بمكة، وهي العروض وهذا الوجه نقله بعض العروضين[13].

---

(10) الورد الصافي لطالب العروض والقوافي: 6 وينظر تاج العروس بـ جـ 5/ 40 / عرض.

وعرضت: أتيت العروض. وندامايَ: جمع نديم وهو المؤانس في مجلس الشّراب ونجران، بلد في اليمن تابعة إلى الحجاز.

(*) الشاعر من شعراء الجاهلية قتل في إحدى الغزوات وهو من شعراء الواحدة قال تلك القصيدة في رثاء نفسه. ينظر عنه الأغاني.

(*) شاعر من شعراء صدر الإسلام والأموي قتله الحجاج: تنظر الأغاني.

(11) مختار الصحاح: (لأبي بكر الرازي): 426/ عرض. تاج العروس: جـ5/ 40 / عرض. واللسان: جـ/ 10/ 103.

(12) تاج العروس: جـ 5/ 40-41.

(13) المعجم نفسه: جـ5/ 41.

ويحتمل أنّهُ ارتبط بالناحية في الجانب اللغويّ: لأنّه ناحية من علوم الشِعر أو. لأنَّ الشّعرَ معروضٌ عليه، فما وافقه كان صحيحاً، وما خالفه كان فاسداً[14].

أو هوَ علم بأصولٍ يُعرف به الصحيح من أوزانِ الشّعر، والفاسد وما يعتورها من الزّحافِ والعلة[15].

ومنهم مَنْ يجعل العَرُوْض: طرائق الشّعرِ وعمودَهُ مثل الطّويل يقال له عروضٌ واحدُ واختلاف قوافيه تُسّمى ضروباً [16].

ويسّمى أيضاً وسط البيت الشّعري عروضاً من البناء لأنَّ البيتَ مِنَ الشّعر مبني من اللفظ. والبيت من الشّعر المسكون للعرب. فقوام البيت من الكلام عروضه، كما أنَّ قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما في بيت الخِرَق [17]. ولذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضّرب.

والعروض مؤنثة في لفظها كما سبق القول من الأعاريض، ولا تجمع لأنّها اسم جنس. أما العروض الجزء الأخير من الصّدر في البيت، فتجمع على أعاريض على غير قياس، وإنْ شئت جمعته على أعارض.

ولأنَّ أذهان الشّعراء كانت تتجه صوب دقة الأبيات الشّعرية وجمالها وجرسها، ونظمها، وصحته، في وقت كانوا يسكنون بيوت الشّعر، ويفضلون أنْ تسمو إلى أجمل ما يكون، لذلك نجد أنَّ أحد الشّعراء قد جعلَ موازنةً بينَ بيت الشّعر وبيت الشّعرِ إذ قالَ:

والحسنُ يظهرُ في شيئينِ رَوْنَقُهُ ... بَيْتٌ مِنَ الشّعرِ أوْ بيتٌ مِنَ الشَّعَرِ

---

(14) الكافي في العروض والقوافي : 29-30.

(15) الورد الصافي : 6.

(16) تاج العروس: جـ5/ 41.

(17) نفسه.

لهذا أسموا أقسام بيت الشّعر بأقسام بيتِ الشّعر [18]. والعروض: ميزان الشعر. وهي ترجمة عن ذوق الطّباع السليمة [19].

فوائد العروض:

لعلَّ مِنَ المفيد القولَ إنَّ العربَ كانوا يقولون الشّعر بسليقتهم اعتماداً على ذوقهم وحسهم، وعاطفتهم، إذ كانت تلك السّليقة قبل الإسلام، بدويّة محضة، فمن الطبيعي ظلَّ شعرُهمْ سليماً، ولكنْ عندما حصل الاختلاط لما دعا إليه الإسلام (فكر العرب) مِنْ محوٍ للفوارق بينَ أصحاب الفكر العرب، وغيرَهم، لا سيّما بَعْدَ امتزاج الأمةِ بالأمم الأخرى نتيجة المصاهرات، صار الأمرُ يدعو إلى التّداعي في كون الحس، والذّوق والعاطفة تَدنَّت مساراتها من مستوى الاختلال، والتلاشي، فأمسى الواجبُ عِنْدَ العلماء أنْ يلتفتوا إلى صيانة تلك الأركان التي قدّمناها، لذلك يجمل فوائد العروض: الجوهري (ت 393هـ) فيقول[20]:

إحداها: أنّهُ يستعين بها مَنْ خانهُ الذّوق.

وثانيتهما: أنّه يُعرَفُ بها مُفارَقةُ القرآنِ للشّعر، ومباينتُهُ لهُ.

من ناحية المعاني والدلالة والدعوة إلى الخير، وتطبيق العدالة بين الناس في دنياهم وآخرتهم.

وثالثتها: أنّه يُعلَمُ بهَا ما يجوز في الشّعر، ممَّا لا يجوز فيه، وذلك من خلال – دراسته النسق، والنظام الذي اعتمدهُ العربُ وهم ينظمون الشّعر، ويعبرون به عن سبل معيشتهم، وبيئتهم وحيوانهم، وما أدركوه من أمور تقليدية في خبرةٍ أو تجربة أفادوا منها في معاشراتهم لغيرهم من الأمم المجاورة عن طريق الرحلة أو الوفادة.

دواعي العروض وبداياته:

لم يكن العرب في عهدهم الأخير قبل الإسلام من الأمم التي تدونُ علومَها

---

(18) الورد الصافي: 8-9.

(19) عروض الورقة (الجوهري): 9.

(20) عروض الورقة: 9.

وآدابها، وثقافاتها العقلية أو الفنية الأخرى. بل اعتمدوا على سمعهم وحفظهم، وروايتهم لتلك الألوان، ولا سيما شعرهم الذي هو ديوان مفاخرهم ومآثرهم، ولغة ذلك الشّعر، كانت أدبية فنية إنشاديّة تخالف كلام العامة منهم، ومعلوم أنَّ العرب كانوا أحوج الأمم إلى الشّعر بدواعي حياتهم الاجتماعية، فمن الطبيعي أن يكون لهم شعر قديم يمتد إلى زمن بعيد قبل إسلامهم، لم يبق منه إلا شيء يسير من أعاريضه فاختلطت بما وصل منه من الشعر الجاهلي القديم، فبحور الشعر المتنوعة المتعددة تدل على قدم زمانها، وكثرة المرانة فيها، والأعاريض، هي ألحان موسيقية بسيطة، سهل تناقلها، كما تتناقل الألحان، والأصوات المجسدة في النوطات الموسيقية، دون أن تكون لها عبارات أو جمل معينة، لأنَّ اللغة العربيّة التي نظم بها الشّعر، حَمَلَتْ من الألفاظ والأنماط اللغوية ما يدل على رقي عظيم في التعبير والجمال، ولما كان الدّاعي إلى نظم الشّعر وقوله الفرح أو الحزن صار من الطبيعي أنْ تكون الأوزان القصيرة أقدم زمناً من الأوزان الطّويلةِ منَ ذلك قول الأسود بن يعفر النهشلي (*).

وَنحنُ قومٌ لَنَا رِمَاحُ ... وَثَرْوة مِنْ موالٍ وصميم

لا نشتكي الوَصْمَ في الحرب ولا ... نئِنُّ مِنْهَا كتأنانِ السّليم

فذلكَ الشّعر لا يستقيم إلا بالغناء أو الحداء أو الإنشاد، وقراءته ملحناً، ولا سيّما في المراثي والمواعظ، مع أنَّ كلّ شاعر لا يتمكن من الإنشاد إذا لم تكن له قدرة إبداعيّة.

وفضلاً عمّا تقدّم فإنَّ للعرب رجزاً، هو ضربُ من الشّعر، ارتبط بالقتال والمبارزة أو الحداء عند سوق الأبل في الضعائن والرحلات والتنقل، لم يكن العرب يتجاوزون الأبيات الثلاثة والأربعة، لأنّه مباين للقصد الذي يتطلب الإطالة في الإنشاد والقول. فمن قديم الرّجز في الجاهلية قول عصمة بن حدرة اليربوعي*.

اللهُ قد أمكنني من عَبْسِ ... ساغَ شَرَابي وشَفيْتُ نفسِي

(*) شاعر جاهلي – نشر شعره في كتاب – الصّبح المنير في شعر أبي بصير والأعشيين ثم طبع ديوانه بجمع وتحقيق د. نوري حموري القيسي في بغداد.

(*) شاعر قديم جاهلي لم يصل إلينا من شعره إلا هذه المقطوعة.

وكنتُ لا أشْـرَبُ فَضَـلَ عَبْسٍ وَلاَ أشـدُّ بالوخـافِ راسـي[21]

ثمَّ تطور ذلك إلى أوزان الشّعر الأخرى بَعْدَ رُقي حسهم وعاطفتهم لأنَّ العرب اعتمدوا السليقة المبنية على الذَّوقِ، والتي كانت البداوة طباعها، فكانَ شعرهم، سَليماً، ولكنْ لما بدأ الاختلاط، لّما دعا الإسلام إلى محو الفوارقِ بين العرب وغيرهم من الأمم التي دخلت الإسلام، بَعْدَ أنْ ساح العرب من جزيرتهم إلى البلدان التي حرروها من ربقة العبوديّة وتعدد الفكر والأديان، وكانَ لابُدَّ أن تندمج تلك الأمم لأسباب عديدة منها المصاهرات، والتّقرب إلى أصحاب الفكر الذي يدعو إلى المساواة والعدل في زمنٍ عجز الإنسان أن يرقى إلى مستوى إنسانيته. فمن الطبيعي أنْ تكون تلك الدّواعي عوامل في إشراف الحس والذّوق والعاطفة على الاختلال والتلاشي، فابتدع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) نابغة عصره (علم العَرُوْض) فجمع أوزان الشعر العربي. وضبطها، وحصرَها في خمسة عشر بحراً، وبيَّنَ ما يدخلُ على كُلٍّ مِنْها مِنْ تغيرات، وقد جاءَ ما وضعهُ في علم العروض تاماً لم يدعْ فيه لبُعدِهِ مجالاً لباحثٍ أو قائل، وكلُّ ما هُناك أنَّ الأخفش الأوسط (279هـ) تلميذ تلميذه سيبويه (ت 180هـ) تدارك عليه بحراً سُمّيَ بَعْدَهُ بأسماء عدّةٍ مِنْهَا - المُتَدَارَكُ- والجنب، والمحدث، والمخترع - وهو البحر الذي وزنُهُ.

فَـاعِلُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلُنْ

ولكنْ يكثرُ استعمالهُ

فَعِلُـنْ فَعِلُـنْ فَعِلُـنْ فَعِلُـنْ فَعِلُـنْ فَعِلُـنْ

ثمَّ سَكنُوا العين فجاء على فَعْلُنْ، وسمّوهُ الغريب، والمشتق والمتسق، وركض الخيل، وقطر الميزاب، ودق النّاقوس[22]، وحَكوَا أنَّ الإمام عليَّ رضي الله عنه، سَمِعَ صوتَ النّاقوس، فقالَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ أصحابهِ، أتدري ما يقولُ هذا الناقوسُ؟

---

(21) الأساس في تاريخ الأدب العربي. محمد بهجة الأثري وآخرون: 15

الوخاف: الخطمي: نوع من النبات يخلطونه بالماء فيغسلون به رؤوسَهم وكانوا لا يغتسلون به إلا بَعْدَ أخذ الثأر.

(22) الوافي في العروض والقوافي: 178-179.

فقال صاحبُهُ: الله ورسولهُ، وابن عمِّه أعلم، فقالَ: إنَّ علمـي مِنْ علـم رسـول الله صلّى الله عليه وسلم وإنّ علم رسول الله وصلى الله عليه وسلمْ مـن علـم جـبريل (عليه السلام) وإنّ علم جبريل (عليه السلام) من علم الله تعالى. هذا النّاقوسُ يقولُ:

حَقّـاً حَقّـاً حَقّـاً حَقّـاً ... صِدْقـاً، صِدْقـاً صِدْقـاً صِدْقَـاً

يَـاْ بـنَ الدُّنيَـاْ، جَمْعَـاً جَمْعَـاً ... إنَّ الدّنيـا قَـدْ غَرَّتْنَـاْ

يَـا بـنَ الدُّنيـا، مَـهْلاً مَـهْلاً ... لَسْـنَاْ نَـدْرِيْ مَـاْ فرَّطْنَـاْ

مَـاْ مِـنْ يـومٍ يمضِـي عَنَّـاْ ... إلاّ أوْهَـى (*)، مِنَّـا رُكْنَـاْ

مَـاْ مِـنْ يـومٍ يمضِـي عَنَّـاْ ... إلاّ أمْضَـى، مِنَّـا قَرْنَـاْ

فإنْ شئت جَعَلْتَ تقطيع تلك الأبيات على فَعْلُنْ فَعْلُنْ على ثماني تفعيـلات، وإنْ شئت جعلتها على (مَفْعُوْلاتُنْ) على أربع تفعيلات التّقطيع على التفعيلة الأولى (فَعْلُنْ) على أربع تفعيلات في الصّدر ومثلها في العجز:

1- البيت الأول:

حَقْقَنْ	حَقْقَنْ	حَقْقَنْ	حَقْقَنْ	حَقْقَنْ	حَقْقَنْ	حَقْقَنْ	حَقْقُنْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–
0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |

2- البيت الثاني:

يبْنَدْ	دُنْيَاْ	جَمْعَنْ	جَمْعَنْ	إنْنَدْ	دُنْيَاْ	قَدْغَرْ	رَتْنَاْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–
0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |	0 | 0 |

(*) أوهى: أضعف.

3- البيت الثالث:

يَبْنَدْ	دُنْيَاْ	مَهْلَنْ	مَهْلَنْ	لَسْنَاْ	نَدْرِيْ	مَاْ فَرْ	رَطْنَاْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–
0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|

4- البيت الرابع:

مَاْ مِنْ	يَوْمِنْ	يَمْضِي	عَنْنَاْ	إِيْلا	أذهَىْ	مِنْنَاْ	رُكْنَاْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–
0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|

5- البيت الخامس:

مَاْ مِنْ	يَوْمِنْ	يَمْضِيْ	عَنْنَاْ	إِيْلاْ	أمْضَىْ	مِنْنَاْ	قَرْنَاْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–	0–0–
0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|	0|0|

التقطيع على التفعيلة الثانية مفعولاتن:

1- البيت الأول:

حَقْقَنْحَقْقَنْ	حَقْقَنْحَقْقَنْ	صِدْقَنْصِدْقَنْ	صِدْقَنْصِدْقَنْ
مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ
0–0–0–0–	0–0–0–0–	0–0–0–0–	0–0–0–0–
0|0|0|0|	0|0|0|0|	0|0|0|0|	0|0|0|0|

2- البيت الثاني:

يَنْدَذْنَيا	جمعَنْجمْعَنْ	إنْدَذْنَياْ	قَدْ غَرْرَنْناْ
مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ
-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o
|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o

3- البيت الثالث:

يَنْدَذْنَيا	مَهْلَنْمَهْلَنْ	لَسْناْ نَدْرِيْ	مَاْ فَرْرَطْنَاْ
مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ
-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o
|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o

4- البيت الرابع:

مَاْمِنْيَوْمِنْ	يَمْضِيْعَنْناْ	إيْلاْ أَوْهَى	مِنْناْ رُكْنَاْ
مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ
-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o
|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o

5- البيت الخامس:

مَاْ مِنْيَوْ مِنْ	يمْضِيْعَنْناْ	إيْلاْ أَمْضَى	مِنْناْ قَرْناْ
مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ	مَفْعُوْلاْتُنْ
-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o	-o-o-o-o
|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o	|o|o|o|o

ومما تقدّم يتضح أنَّ الخليلَ حفظ الشّعر العربي مِنَ الاختلال، والضّياع.

أما القافية، فقدَ سبقه بعض العلماء بالتكلّم عليها، بَيْدَ أنّه كانَ أوّل مَنْ فصل

القول فيها، وبيّنَ أنواعها، وعيوبَها، وما يجوز فيها، وما لا يجوز، وعدّ كلامَهُ مثل كلامه في العروض خاتمة البحث، ومنتهى المطاف والقول.

الخليل واضع علم العروض:

هو الخليل [23] بنُ أحمد، وأبوهُ أول [24] مَنْ سُمّي بأحمد بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، وكنيته أبو عبد الرحمن [25]- والفراهيدي ويقال فُرْهودي- واحد الفراهيدُ نسبة إلى فراهيد بنِ مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مُضَر بن الأزدِ [26]- فهو أزدي عربي من أزد عُمان[27] ولُد في سنة مائة للهجرة، وأمضى حياته ونشأته وتربيته في البصرةِ جنوب العراق، وقد اختلف منذُ صغره إلى حلقات الفقهاء وعلماء اللغة والمحدّثين والنحاة، ولا سيّما عيسى بن عمر (ت 145هـ) وأبي عمر بن العلاء (154هـ) شيخ قُراءُ البصرة، كما قرأ ما نُقِلَ من علومٍ للشعوبِ التي انضوت تحت عدلِ الإسلام، وبخاصة العلوم الرياضية والعقليّة وبما أنّه تعرفَ على ابن المقفع (ت 150هـ) أحد مواطني البصرةِ، فبات من المؤكد أنْ يطلع على ما ترجمهُ الأخير من علوم تتصل بالمنطق، كما صارَ لابُدَّ لهُ مِنْ أنْ يَعْرِفَ ويطالِع الأمور التي تتصل بعلم الإيقاع والموسيقى عند اليونان، فألفَ كتاباً اعتمدهُ المغني إسحاق الموصلي في كتابه الذي صنفه في الأنغام والألحان[28].

وكانَ آية في الذكاء، قال النّاسُ عنهُ :لَم يكن في العربية بَعْدَ الصحابة أذكى مِنهُ[29]. فهو لَمْ يُلِمَّ بعلم حتى يتفوقُ فيه، ويتابعَ منابِعَهُ ومصادره، فيستوعبه ويتمثلهُ

---

(23) المدارس النّحوية(د. شوقي ضيف): 30 وينظر الهامش (1) من الصفحة لمعرفة مصادر ترجمته.

(24) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (للسيوطي) جـ1/ 557.

(25) المصدر نفسه : جـ1/ 559.

(26) نفسه : جـ1/ 559.

(27) المدارس النحوية: 30.

(28) المرجع السابق: 30.

(29) بغية الوعاة: جـ1/ 558.

إلى أنْ يفتح ما أغلق عليه من أبواب حتى أنَّ صديقه ابن المقفع قال فيه إنَّ عقله أكثر من علمه [30] وقال غيرهُ :روى عن أيوب وعاصم الأحوال وغيرهما من علماء البصرة، وأخذ عنه سيبويه، إذ هو أستاذه، وعامة كتاب الأخير عن الخليل إذ كلّما قال سيبويه "وسألته" أو "قال" من غير أن يذكر قائله فهو الخليل. كما أخذ عنه الأصمعي (ت 216هـ)، والنّصر بن شُميل. وغيرهم من العلماء[31]. وكانَ الخليل خيّراً متواضِعاً، صاحبَ زُهدٍ في الدّنيا، يحجُّ سنة ويغزو سنةً، فمتاع الدّنيا كان عندَهُ العقل حتى أنه عاش في فقرٍ وفاقة لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال، فمما روي عن زُهدهِ في الأموال والضّيع والأملاك قولهُ [32] "إن لَمْ تكنْ هذه الطائفةُ (يعني طائفةَ العلماء) أولياء الله، فليس لله وليّ".

ونقل عنه أنّهُ رفضَ الشّخوص أمام سليمان بن علي والي الأهواز إحدى قصبات البصرة في عصرهِ، لكي يُعلِّمَ أولادَه، إذ أخرج إلى رسولَ الوالي خبزاً يابساً قائلاً " ما عِنْدي غيره، وما دمْتُ أجدهُ فلا حاجة لي في سليمان، فقالَ له المبعوثُ إليه، فما أبْلِغُ الوالي عنكَ فأنشأ يقول[33] :

أبْلِغ سليمانَ أنّي عَنْكَ في سِعَةٍ   وفي غِنى غَيْرَ أنّي لَسْتُ ذا مالِ

سَخّى بنفسي أنيّ لا أرى أحداً   يَمُوْتَ هَزْلاً وَلاْ يبقى على حالِ

فهو أيضاً في بداياته يتحسس القول، ويلّم بطبعٍ ذواقٍ، لأنَّ طبيعة الشّعر تحتاج إلى إحساس مُرهفٍ، وذوقٍ رفيعٍ، لهذا قال ثلاثةٌ تنسيني المصائب: مَرُّ اللّيالي، والمرأة الحسناء، ومحادثات الرّجالِ وقولهُ شعراً [34]:

لو كُنتَ تعْلَم ما أقولُ عَذَرْتني   أوْ كُنتَ تجهلُ ما أقولُ عَذَلْتُكا

---

(30) المدارس النّحوية: 30.

(31) بغية الوعاة : جـ 1/ 558.

(32) المصدر نفسه: جـ 1 / 557.

(33) المصدر السابق: جـ1/ 558.

(34) نفسه والصفحة نفسها.

لكــنْ جَــهِلْتَ مَقــالَتِي فَعَذَلْتَــني وعلِمْــتُ أنّــكَ جــاهِلٌ فَعَذَرْتُكَــا

وقال في الحكمةِ والموعظة[35]:

وقَبْلَــكَ داوى المريــضَ الطبيــبُ فعــاشَ المريــضُ ومــاتَ الطبيــبُ

فَكُــنْ مُسْــتَعِداً لــدار الفنــاءِ فــإنَّ الــذي هــو آتٍ قريــبُ

فهو قَدْ أجادَ عملَ الشّعر وأحكم صَنْعَتَه. فدعا بمكةَ أن يرزقَهُ الله تعالى علماً لم يسبقْ له، فرجعَ وَفُتِحَ عليه بالعروض [36] - وقد سَلَف القول في معرفته بالإيقاع والنَّظم، وهما متقاربان في المأخذ. وكانَ غايةً في اللغة، يحمل من الثراء في التفكير، ودقة في الاستنباط ما جعلاهُ يستغل نظرية التبادل والتوافق الرياضية في وضعه علم العروض، ويتعداها في وضع منهجٍ قويم لمعجمه المشهور "العينْ" وقيل إنّهُ أوّل من جمع حروف المعجم في بيت شعري واحدٍ وهو [37] :

صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كِمثل الشّمس إذ بَزَغَتْ يحظى الضَّجيع بها نجلاءَ معطارُ

وتوفي الخليل رحمهُ الله في البصرة سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل سنة سبعين ومائة، وقيل سنة ستين ومائة، وله أربع وسبعون.[38] وقد ذكر أنَّ سبب وفاته ما نقل عنه القول "أريدُ أنْ أعملَ نوعاً من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أنْ يظلمها فدخلَ المسجدَ وهو يعمل فكرهُ، فصدمَتْهُ سارية، وهو غافل، فانصدعَ ومات" [39]

وقد بولغ في مكارمه في كونه قد رُؤيَ في النّوم فقيل لهُ: ما صنعَ الله بكَ؟ فقالَ: أرأيْتَ ما كنّا فيه ! لم يَكُنْ شيئاً، وما وجَدْتُ أفضلَ مِنْ سبحانَ اللهِ، والحمد

---

(35) المصدر نفسه: جـ1/ 558.

(36) نفسه.

(37) نفسه: جـ1/ 559 - وينظر المدارس النحوية: 31.

(38) بغية الوعاة: جـ1 / 560 والمزهر في علوم اللغة وأنواعها (للسيوطي) جـ2/ 431.
وينظر كتاب المدارس النحويّة: 30.

(39) بغية الوعاة: جـ1/ 560.

لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكـبر[40]" وَمِـنْ مُؤلَّفـاتِ الخليـل، كتـاب النَّغـم والجمـل، والعروض، والشّواهد، والنَّقْط والشّكل، وكتاب فائت العـين وكتـاب الإيقـاع [41]. ولم يَصِلْنا مِنْها غير مُعْجَم العَيْن. ومع ما ذُكر في معرفة العروض لمـن أراد أنْ يُدْرك هذا العلم ويتعرّفَ على صناعتـه إلا أنْ يـأخذ بمـا ذكـرهُ ابـن خلـدون (ت 807هـ العلامة المغربي في قوله[42] "واعلم أنَّ لعمل الشعر وأحكام صناعتـه شـروطاً أولهما الحفظ من جنسه، أي مِنْ جنس شعر العرب حتى تنشأ في النّفس ملكة ينسـج علـى منوالها، ويتخيّر المحفوظ مِنَ الحُرِّ النّقي الكثير الأساليب، وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر مِنَ الفحول الإسلاميين مثل ابن أبي ربيعة وكُثير، وذي الرُّمـةِ وجرير، وأبي نواس، والحبيب، والبحتري والرضـي، وأبـي فـراس". فـهو قَـدْ جعـل الحفظ أساساً لتعلم هذا العلـم، ولهـذا لا يتمكـن أيُّ عـالم أو دارسٍ أنْ يدعـي لنفسه القدرة على التّعلم إذا لم يكـن متمكنـاً وحافظـاً لكثـير مـن القوالـب الشّعرية التي ترتبطُ بالأوزان العروضية وتنوعها.

(40) نفسه.

(41) نفسه.

(42) مقدمة ابن خلدون: 355.

التَّفعيلاتُ الأَساسيّةُ

إنَّ الذّي يُمْعِنُ النّظر في الشّعر العربي مُنْذُ أقدم عصوره حتّى عصر الأحياء في نهاية القرن التّاسع عشر الميلادي بَلْ وحتّى أحياناً إلى نهاية القرن العشرين، ترى أنَّ إيقاعه ونظمهُ لا يخرجُ عن أوزان التّفعيلات الآتية: وعددُها ثماني تفعيلات وهي[43]:

أولاً: اثنتان خماسيتان

أ - فَعُوْلُنْ.

ب- فَاْعِلُنْ

ثانياً: ست سباعيات، وهن:

جـ- مَفَاْعِيْلُنْ

د - فَاْعلاتُن

هـ- مُسْتَفْعِلُنْ

و- مُفَاْعِلَتُنْ

ز - مُتَفَاْعِلُنْ

ح - مَفْعُوْلاتُ

وقد اعترضَ الجوهري (393هـ) على الخليل في جملة التفعيلة الأخيرة من الأساسيات في العروض بقوله [44]"وأما مَفْعُوْلاتُ، فليس بجزءٍ صحيح على ما يَقُولُه الخليل، وإنّما هو مَنقولٌ من مُستَفْعِلُنْ مفروق الوتد لأنّه لو كان جُزءاً صحيحاً لَتَرَكَّبَ من مُفْرَدِه بحرٌ، كما تُرَكَّبَ من سائر الأجزاء" ويبدو لي أنَّ ما عَرَضُه ليس له

---

(43) الورد الصّافي: 8.

(44) عروض الورقة: 11.

مجالٌ من الصّحة إذا أنّ استقراء الشّعر عند معظم من كتَب في العروض أقرَّ وجودها.

وَقَدْ جُمعَتْ حروف تلكَ التّفعيلات بجملةٍ أو عبارة لَمِعَتْ سيوفنا فلا تخرجُ أية تفعيلة من التّفعيلات السّابقة عن حروفها. كما أنَّ أيَّ بحر من بحور الشّعر العربي لا يخرج في تفعيلاته عن جمع لاثنتين أو ثلاثة تكرر منها فمثلاً - البحر الطويل يتألف من تكرار لِفَعُوْلُنْ مَفَاْعِلُنْ أربع مراتٍ في صدرهِ وعجزهِ. ومثله المديد إذ يتألَّفُ مِنْ فاعلاتن فَاْعِلُنْ أربع مراتٍ في صدرهِ وعجزهِ وهلم جَرّا في بقية البحور الشعريّة وتُسمّى التّفعيلات في العروض باسم الأجزاءُ [45] والأجزاء تتألف من الأسباب، والأوتاد، والفواصِل.

أو المقاطع العروضية

الأسباب:

والسّبب في اللغة: هو الحَبْلُ، وكلُّ ما يسبب الوجود أو النهاية أو النواحي والوجوه قال زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ هابَ أسبابَ المَنايا يَنلْنهُ ولو رام أسبابَ السَّماءِ يسُلَّمِ

وهي في العَرُوْضْ: سببان: خفيف، وثقيل:

أ - الخفيفُ مُتَحِركٌ بَعْدُه ساكِن: نحو هَلْ، بَلْ - مَنْ . ويرمز - ο أو | ο .

ب- الثقيل: مُتَحَرِكان: نحو : لَكَ - بِكَ : ويرمز لهما : | | أو - -

الأوتاد:

والوتد مفردها، وهو خشبة تُغرس في الأَرضِ تربط بها الحبال (الأسباب) لتثبيت بَيت الشّعَرْ، وهو في العَرُوض: وتدان.

أ - الوتد المجموع: مُتحركان بَعْدهُما ساكن أي ثلاثة حروف آخرها ساكِن نحو - رَمَىْ - دَعَاْ - عَلَىْ - ويرمز لَهُمْ: - - ο أو | | ο .

---

(45) ينظر عروض الورقة: 10، والورد الصافي 8 .

ب- الوتد المفروق: هو متحركان بينهما ساكِن أي ثلاثة حروف وسطها ساكن لحـو: قَاْلَ - بَاْع - صَاْرَ - ويرمز لَهْم : - ٥ - أو | ٥ | .

والفواصِل:

جمع فاصلة وهي في اللغة جزء من قماش البيت وفي العَرُوض: هي فاصلتان:

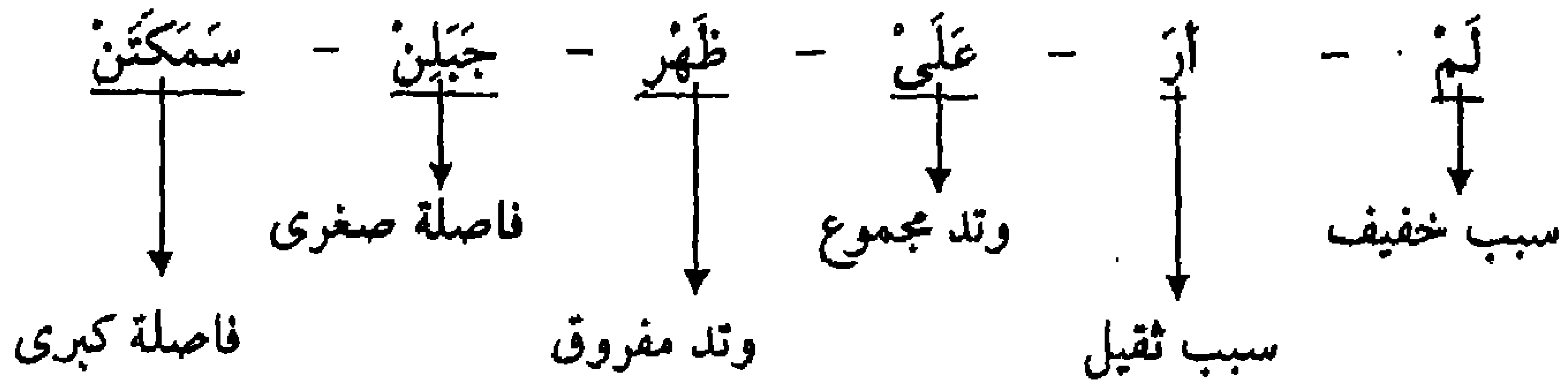
أ - الفاصلةِ الصُغرى: هي ثلاثة مُتحركاتٍ بعدَها ساكن أيّ أربعـةُ حـروفٍ آخرهـا ساكِنْ مثل:ضَرَبَتْ - كَتَبَتْ - جَلَسَتْ ونرمز لها : --- ٥ أو | | | ٥ .

ب- الفاصلة الكُبْرى: وهي لفظٌ يتألف من أربعة مُتحركات بعدها ساكِنْ أي خمسـة حروف آخرها ساكِنْ - ضَرَبَنَاْ - بَقَرَتُنْ - شَجَرَتُنْ.

ولا يتوالى في الشّعرَ خَمْسُ حركاتٍ (46) .

وأعاريضُ الشّعْر العربي وضروبـه أربـعُ وثلاثـون عروضـاً. وثلاثـةٌ وسـتون ضَرْباً.

وقد جُمِعَتِ الأسبابُ بنوعيها وكذلك الأوتاد، والفواصـل في عبـارةٍ أو جملـةٍ هي بَعْدَ كِتابتها عروضياً .



وأمثلتها من التّفعيلات: فَعُوْلُن " الجزء الأوّل وتد مجموع والثاني سبب خفيف لأنّ الأوّل (فَعُوْ) والثاني (لُنْ). وكذلك مَفَاْعِيْلُنْ - يتألف من (مَفَاْ) وتـد مجمـوع - و(عيْ) سبب خفيف أوّل و (لُنْ) سبب خفيف ثانٍ- وفَاْعِلاْتُنْ تتالفُ من (فَاْع وتـد مفروق - و "لاْ سبب خفيف أوّل و(تُنْ) سببُ خفيفُ ثانٍ، أو فاصلة كبرى "فَـاْعِلاْ و تُنْ" سبب خفيف.

مُسْتَفْعِلُنْ : تتالفُ من "مُسْ" سبب خفيف أوّل و "تَفْعِ" وتد مفروق و "لُنْ" سـبب

(46) المصدران السابقان : 1-9-10.

خفيف ثانٍ أو "مُسْ" سبب خفيف أوّل و "تُفْ" سبب خفيف ثانٍ، و "عِلُنْ" وتد مجموع.

مُفَاعَلَتُنْ . تتألفُ من "وتد مجموع "مَفَاْ" وَفَاْصلة صُغرى "عَلَتُنْ".

مُتفاْعِلُنْ : تتألفُ من فَاصلة صُغرى "مُتَفَاْ" - ووتد مجموع (عِلُنْ).

مفعولات- تتألفُ من سببين خفيفين هما الأوّل (مَفْ) والثاني (عُوْ) ووتد مفروق "لاْتُ".

المصطلحات الشعرية:

1- **البيت:** وهو الألفاظ التي توزن على تفعيلات البُحور، وهو في اللغة الخيمة من الشّعر وفي الشّعر يشمل الصّدر والعَجز، وَقَدْ يطلقُ عليه بَيْتُ الْقَصيدِ: ويعني الغرض الذي بُنيت عليه القصيدة أو قولَ الشّاعِر، وقد يكون في الرواية واحداً يُسمّى يتيماً، من ذلكَ البيت الّذي يُنسبُ إلى بكر بن وائل في زوجه: حَذامِ قال:

إذا قَالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها فإنَّ القَولَ مَا قَالَتْ حَذامِ

2- **النتفة** : وَهيَ البيتان مِنَ الشّعرِ. قال السُّليكُ بنُ السُّلَكَةِ (*)

أشَابَ الرأسَ إنّي كُلَّ يوم أرى لِي خالَةً وسطَ الرِّحالِ

يَعِزُّ عليَّ أنْ يَلْقَيْنَ ظَيْماً وَيَعْجِزُ عَنْ تَخَلُّصِهِنَّ مالِ

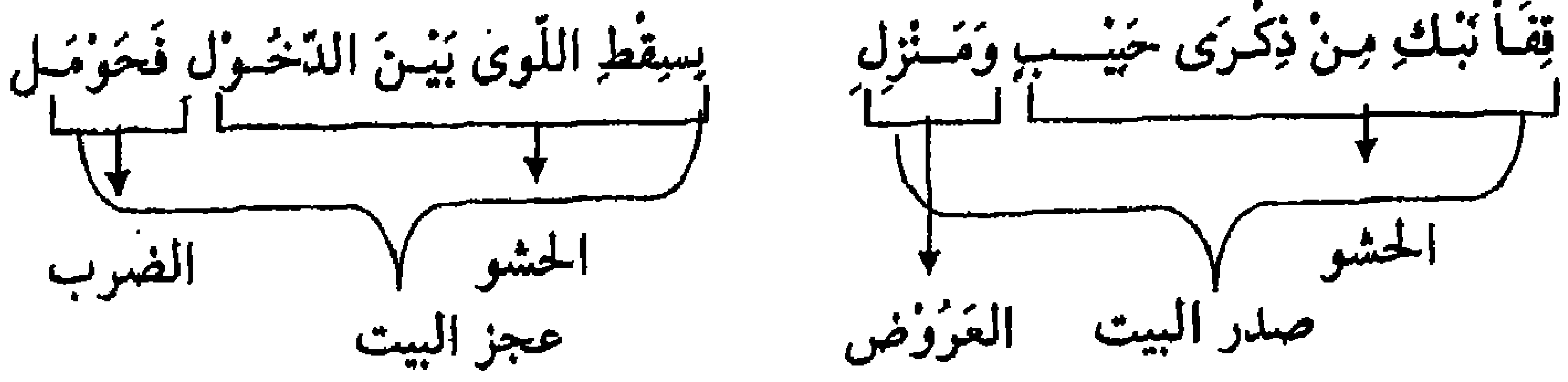
3- **القطعة:** وهي مِنْ ثلاثةِ إلى ستةِ أبياتٍ:

4- **القصيدة:** اختلفَ العلماءُ في عددِ أبياتها ولكن قَدْ تكونُ من سبعةِ أبياتٍ فأكثرَ.

5- **تركيب البيت:** لَقَد اصْطلحَ العلماء على أنَّ القسمَ الأوّل من البيت يُسَمّى (الصّدر) والقسم الثّاني مِنْهُ العجزُ ونهايةُ الصدر يُسمّى عروضاً ونهاية العجز يُسّمى (ضرباً) والوسط ما بين بداية الصدر وعروضه (حَشواً) وكذلك ما بين بداية العجز وضربه (حَشواً) وبداية القصيدة في بيتها الأوّل لابُدَّ مِنْ أنْ يكون عروضُها في حرفِهِ الأخير مُتّفقاً في نوعه مع الحرف الأخير من ضربها. ويُسمى

(*) شاعر صعلوك من العصر الجاهلي: ينظر ديوانه بتحقيقي: ويعني فرخ الحجل. نوع من الطّيور.

التَّصريعُ وإليكَ التّطبيق قالَ أمرؤ القيس:



6- البحر:

هو مجموعة مِنْ التّفعيلات تنسج عليها الألفاظ لتكون شعراً تتألفُ منه أبيات القصائد، قَدْ عُرِفتْ بالاستقراء، والاستقصاء لشعر العرب، وهو بذلك: أوزان لكلّ نسق يُسمّى البحر الذي لا ينتهي مهما أخذت منه، وارتشفت. مِثل تفعيلات، الوافر الذي هو أربع تفعيلات مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ في كلٍّ مِنْ صدر البيتِ وعجزه.

7: الطالع: هو مطلع القصيدةِ والبيت الأوّل مِنْهَا، وتتساوى فيه القافية في أغلب الأحيان.

ملاحظات مهمة قبل التقطيع العروضي:

الشّعرُ كلُّه مُركبٌ من سبب، ووتد، وفاصلة، وقد سبق القولُ فيها، ولا يأتي متوالي في الشّعرِ أكثر من أربعة أحرف متحركات، ولا يجتمع فيه ساكنان إلا في قوافي مخصوصةٍ، وعَدَّ ذلكَ نمطاً من الشّواذ في مثل ما رواه أبو العلاء المعري في :

فَرَمْنَا الْقِصاصَ، وكانَ التَّقاصُ ... حَتْماً، وفَرْضاً على المُسْلِمِيْنَا

والرواية الصحيحة، وكانَ الْقِصَاْصُ لئلا يجتمع فيه ساكنان، لأنّه في الكتابَةِ العروضية وكَاْنتْتَقاصُ، وذلكَ يُعَدُّ شاذاً في عروض البيت، ونظيره ما رواه الأخفش:

ولَوْلا خِداشُ أخَذْتُ دَوَا ... بُّ سَعْدٍ، ولَمْ أعطِهِ مَا عَلَيْهَاْ

قال أبو اسحاق فيما رواه التبريزي (ت 502هـ) الصحيح

وَلَوْلاْ خِداشُ أخَذْتُ دوابِـ ... ـبَ سعدٍ، ولَمْ أعْطِهِ ما عَلَيْها

وقد يجتمعُ ساكنان في نهاية البيت الشعْرِي، وبما أنّه لا يجوز أن يجتمع ساكنان، فلذلك يُعَدُّ الأوّلُ منهما ميتاً والثاني حَيّاً.

مثل:

كَـــــمْ عُــــــهُوْدٍ عَلِبـــــــةٍ	في عُـــذْوةِ الــــوادي النُّضـــيْرْ
فَضيَّـــــةِ الأســـــحار مُذْهبـــــةِ	الأصــــــائلِ والبُكـــــــورْ

فالسّاكنُ الأوّل وهـو (اليـاء) مَيّـت- والسـاكن الثـاني وهـو (الـرّاء) حـــيٌّ والملاحظات المهمة هي:

1- **التنوين**: كما هوَ معروف على ثلاثة أنواع:

أ - تنوين الضّمُّ: مثل كَاْتِبٌ رمزه : ٌ

ب- تنوين الفتح : أ - مُهَنْدساً - ورمزه ا

جـ- تنوين الكسر: تٍ - معلماتٍ . رمزهُ : تٍ

فيجعل التنوين في أنواعه المتقدمة نوناً ساكنةً: في الكتابة العَروضية:

أ - كاتبٌ: كَاْتِبُنْ: نون ساكنة قبلها متحرك بالضّم.

ب- مُهَنْدِساً: مُهَنْدِسَنْ: نون ساكنة قبلها متحرك بالفتح.

حـ- معلماتٍ: معلماتِنْ : نون ساكنة قبلها متحرك بالكسر.

2- **إرجاع ألف التنبيه إلى أسماء الإشارة أو الألف المحذوفة في الكتابة إلى أصلها.**

هذا : هَاْذَا. هذهِ - هَاْذِهِيْ

ذلك : ذالِكَ . كذلك : كَذالِكَ.

هؤلاءِ : ها أولاءِ

الله: أَلْلاْهُ . اللّهمَّ : اَللاْهُمْمَ.

3- **الألف واللام الشمسية**: تحذف الألف لام ويضعف الحرف الذي يـأتي بَعْدَهـا- الأوّل ساكن والثّاني متحرك فمثلاً نُوْر الشمسِ تصيرُ نُوْر شَشَمْسِ، أما الألـف لام التي يأتي بَعْدَها: حرف قمري: مثل ضوءُ الْقَمرِ تصير ضَوْءُ لْقَمَر.

4- ترجع ألف التنبيه في اسم الإشارة وتحذف ألف اسم الإشارة عِنْدَ إضافته إلى الألف لام. مثل: هذا الولدُ تصيرهَا ذلْوَلَدُ، أو مثل هذا الذّي تصير: هَـاذَلْلَذِي.
هذا الطريقُ: تصير هاذَططريْقُ.

5- تحذف ألف واو الجماعة في الفعل المضارع أو الماضي المرتبطين بواو الجماعة: مِثل: كَتَبُوْا - يَكتَبُوْا : كَتَبُوْ- يَكْتبُوْ .

6- تحذف ألف حرف النداء مثل يا ابنَ الجُناةِ تصير يَبْنَلْجُنَاةِ.

7- يحذف نصف حرف الجرّ في إذا أتى بَعْدَهُ اسم مُعرف مثل ْفي النافذةِ نُوْرٌ : تصير فِنْنَاْ فِذَةِ نُوْرٌ، ومثل أناْ في اللذاتِ: أنَفِلْلَذَاتِ.

8- الحرف المشدد عِنْدَ العروضين حرفان أوّلهمَا ساكن وثانيهما مُتحرك مثل: جيِّـد: جَيْوَد: جَيْيَد - مَيِّت - مَيْوَت - مَيْيَت - مَيّت

9- الهمزة الممدودة: أي همزة الوصل - همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل آيات: تكتب أأيَاتُ- وظمآنُ تكتب ظمأ أنْ.

10- هاء الضّمير الغائب إذا كانت مسبوقةً بمتحرك، وجب إشباعُها وَعَدّ الحرف المشبعَ ساكناً مثل : لَهُ : لَهُوْ . بِهِ : بِهِيْ، يَعْرِفُهُ: يَعْرِفُـهُوْ . أما إذا كان الحرف الذي قبل الضمير ساكناً. فلا يشبع أو حَسب ما يقتضيه الوضع العروضي.

11- العَرُوْض: في البيت الشّعري إذا كان مُتحركاً فيشبع بحرف يناسب الحركة. فالألف ساكن إذا سُبقَ بفتحه- ضربَ : ضَرَبَاْ.

ولدِ : وَلَدِيْ . كاتبُ : كاتِبُوْ.

الكتابة العروضية:

قَبْل أنْ يبدأ الّذي يُريْدُ تعلّمَ العَـرُوْض يَنْبَغي لَـهُ أنْ يُـدّربَ نَفْسـهُ في كيفية الكتابة الْعَرُوضيّة، والتي هيَ تتباين مع الكتابة في لغةِ الفصاحةِ، والبيان، ولَعَلَّ البداية تكون في اخذِ امْثلَةٍ على أوزان التّفعيلات الأساسية التي هي اثنتان خماسيتان هُمَا: فَعُوْلُنْ، فَاْعِلُنْ، وستٌ سباعِيَةٌ وهي: مَفَاْعِلُنْ، مُفَاْعِلَتُنْ، فَـاْعِلاْتُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُوْلاْتُ، مُتَفاعِلُنْ- والأمثلة على الوجه الآتي:

ت	الكلمة في لفظها الصحيح	وزنُ التَّفعيلةِ ورمزها	الكتابةُ العَرُوضيّة
1-	شَكُورٌ	‖o|o| o فَعُولُنْ -- o - o	شَكُورُنْ
2-	ظَاْلِمٌ	|o||o o فَاْعِلُنْ - o - - o	ظَاْلِمُنْ
3-	مَنَاْشِيْرُ	‖o|o|o مَفَاْعِيْلُنْ -- o- o-o-o	مَنَاْشِيْرُ وْ
4-	مُبَاْشَرَةٌ	‖o|||o مُفَاْعَلَتُنْ -- o ---o	مُبَاْشَرَتُنْ
5-	طَاْلِبَاْتٌ	|o||o|o فَاْعِلاْتُنْ - o-- o- o-o	طَاْلِبَاْتُنْ
6-	مُسْتَعْجِلٌ	|o|o||o مُسْتَفْعِلُنْ - o- o--o	مُسْتَعْجِلُنْ
7-	مَدْخُوْلاْتُ	|o|o|oo مَفْعُوْلاْتُ - o- o- o-	مَدْخُوْلاْتُ
8-	مُتَجَاْنِسٌ	|||o||o مُتَفَاْعِلُنْ ---- o - - o	مُتَجَاْنِسُنْ

وَلْنَقُلْ سَلاْمٌ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ سَلاْمٌ [47]

التَّقطيع، قَبْلَه الكتابةُ العَرُوْضيَة

سَلاْمُنْ	عَلَيْكُمْ	عَلَيْكُمْ	سَلاْمُنْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

وَقَوْل الشَاْعِرُ:

وكَـمْ فِيْ شَـبَاْبِيْ تَخَـاْيَلْتُ تِيْـهاْ إذا جِئْـتُ، يَوْمَـاً، لِبَحْـثٍ، فَقِيْـهَاْ

التخايلُ: الكِبَرُ والتعالي. تِيْهَاْ : الغرور، والضياع.

الكتابة العَرُوضيّة:

وَكَمْ فِي	شَبَاْبِي	تَخَاْيَلْ	تُتِيْهَاْ	إذَا جِئْ	تُيَوْمَنْ	لِبَحْثِنْ	فَقِيْهَاْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o
||o|o	||o|o	||o|o	||o|o	||o|o	||o|o	||o|o	||o|o

(47) ينظر تبسيط العَرُوْض (نور الدين صمود) : 24- 25.

وقَاْلَ عَمْرُو بن كلثوم في معلقته

إذَاْ بَلَـغَ الْفِطَـاْمَ لَنَـاْ صَبِـيٌّ   تَخِـرُّ لَـهُ الْجَبَـاْبِرُ سَـاْجِدِيْنَاْ

الكتابة العروضية:

إذَاْ بَلَغَلْ	فِطَاْمَلَنَاْ	صَبِيْيُنْ	تَخِرْرُ لَهُلْ	جَبَاْبِرُسَاْ	جِدِيْنَاْ
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
--0---0	--0---0	--0-0	--0---0	--0---0	--0-0
||0|||0	||0|||0	||0|0	||0|||0	||0|||0	||0|0

وإذا قُلْنَاْ: (48)

طَاْئِرٌ في السَّمَاْ طَاْرَ حَتى عَلاْ

كتبناهُ عروضياً كالآتي:

طَاْئِرُنْ فِسْسَمَاْ طَاْرَحَتْ تَىْ عَلاْ

والتّقطيعُ

طَاْئِرُنْ	فِسْسَمَاْ	طَاْرَحَتْ	تَىْ عَلاْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
-0--0	-0--0	-0--0	-0--0
|0||0	|0||0	|0||0	|0||0

قال الشّاْعِرُ:

يَعِيْـــبُ السُّـــمَّ في الأَفْعَـــىْ   وكُـــلُّ السُّـــمِّ في فِيْـــهِ

---

(48) المرجع : نفسُه والصفحة.

الكتابة العروضية:

يُعِيْشُسُمْ	مَفِلْ أفْعَىْ	وَكُلْلُسْسُمْ	مِفِيفِيهِي
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
o|o|o||	o|o|o||	o|o|o||	o|o|o||

وقال الشّاعِرُ:

هَيَّـــاْ بِنَـــاْ نمشِـــيْ إلى غَاْيَاْتِنَـــاْ   كَيْمَاْ نَـرَىْ أَوْطَاْنَنَـاْ تَغْـزُوْ السَّـمَاْ

الكتابة العروضية:

هَيْيَاْبِنَاْ	نَمْشِيْ إِلَىْ	غَاْيَاْتِنَاْ	كَيْمَاْ نَرَى	أَوْطَاْنَنَاْ	تَغْزُ سَسَمَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-
o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|

وَمِنْ أجل الوصول إلى تَعلّم جيّدٍ لمعرفة الكتابــة الْعَرُوضيّـة والتّقطيـعِ ينبغـي اتباع الخطوات الآتية في الكتابةِ والتّقطيع:

1- ضبط الحركات والسكنات للبيت الشّعْرِي: مثلُ ذلكَ قول الشاعِرُ.

رَأَيْتُ بِهَاْ بَـدْراً عَلَـى الأَرضِ مَاْشِـيَاً   ولَمْ أرَ بَدْراً قَطُّ يَمشِيْ عَلَـى الأَرْضِ

2- الكتابة العَرُوضيّة وكَما تنطقُ الألفاظ.

رَأَيْـتُ بِـهَاْ بَـدْرَنْ عَلَلْـأَرْ ضِمَاْشِـيَنْ   ولَمْ أَ رَبَدْرَ نَقَطْ طُيَمْشِيْ عَلَلأَرْضِيْ

رَأَيْتُ	بِهَاْ بَدْرَنْ	عَلَلْأَرْ	ضِمَاْشِيَنْ	وَلَمْ أَ	رَبَدْرَ نَقَطْ	طُيَمْشِيْ	عَلَلأَرْضِيْ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
-0--	0-0-0--	0-0--	0--0--	0-0--	0-0-0--	0-0--	0-0-0--
-o||	o|o|o||	o|o||	o||o ||	|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||

4- نوع البحر- البحر الطويل.

مثال (2) – قال الشّاعِرُ:

1-

عَلَىٰ يَاْسَمِيْنٍ كَاللُّجينِ ونَرْجِسٍ كَأقْرَاطِ دُرٍّ في قَضيبِ زَبَرْجَدِ

اللجين: الفضة. وزبرجد: نوع مِنَ الأحجار الكريمةِ.

2- الكتابة العَرُوضيّة:

عَلَىْ يَاْ سِمِيْنِ كَلْ لُجينِ ونَرْجِسِنْ كَأقْرَا طِدُرْرِنْ فِيْ قَضِيْبِ زَبَرْجَدِ

3- التقطيع:

عَلَاْيَاْ	سَمِيْنِنْ كَلْ	لُجَيْن	وَنَرْجِسِنْ	كَأقْرَا	طِدُرْرِنْ فِيْ	قَضِيْبِ	زَبَرْجَدِيْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعولُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعول	مَفاعِلُنْ
--o-o	--o-o-o	--o-	--o--o	--o-o	--o-o-o	--o-	--o---o
||o|o	||o|o|o	||o|	|| o||o	||o|o	||o|o|o	||o|	||o||o

4- **البحر الطويل:**

مثال(3): قَالَ الشاعِرُ

1- وسَاحِبةٍ فَضْلَ الذّيولِ كأنّها قَضيبٌ مِنَ الرّيْحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ

الكتابة العروضية:

2- وَسَاْحِبَتِنْ فضْلَذْ ذُيولِ كأنّنَهَاْ قَضيبُن منَرْرَيْحَاْنِ فَوْقَ كَثِيْبِي

3- التَّقْطِيْعُ:

وساح	بتنفضلد	ذيول	كأننها	قضيبن	من رريحا	نفوق	كثيبي
فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُولُ	فَعُوْلُنْ
--o-	--o-o-o	--o-	--o--o	--o-o	--o-o-o	--o-	--o-o
||o|	||o|o|o	||o|	|| o||o	||o|o	||o|o|o	||o|	||o|o

4- البحر الطويل:

مثال(4): قَالَ الشَّاعِرُ: 1- ضبط الحركات والسّكنات.

لَئِنْ خُنْتَ عَهْدِيْ إِنَّنِي غَيْرُ خَائِنٍ وأيُّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبِ

2- الكتابة العَرُوْضيّة:

لَئِنْ خُنْت عَهْدِيْ إِنْنَنِي غَيْرُ خَائِنْ وأَيْيُ مُحِبْبِنْ خَانَ عَهْدَ حَبِيْبِي

3- التّقطيْعْ:

لَئِنْ خُنْ	تَعَهْدِيْ إِنْ	نَنِيْ غَيْ	رُخَائِنِنْ	وَأَيْيَ	مُحِبْبِنْ خَا	نَعَهْدَ	حَبِيْبِيْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُولُ	فَعُوْلُنْ
--0-0	--0-0-0	--0-0	--0--0	--0-	--0-0-0	--0-	--0-0
		0	0			0	0	0			0	0			0		0			0				0	0	0			0				0	0

مثال (5): قَال الأعشى الكبير:

1- ضبط الحركات والسّكنات

وجُنْدُ كِسْرَىٰ غَدَاةَ الحِنْوِ صَبَّحَهُمْ مِنَّا غَطَارِيفُ تَرْجُو المَوْتَ وانْصَرَفُوا

الحنو : منحنى الوادي أو جانبه، والغطاريف: جمع غطريف: وهو السّيّد

ترجو : تنتظر وتترقبُ.

2- الكتابة العَروضيّة

وَجُنْدُ كِسْرَا غَدَا تلحِنْو صَبَّحَهُمْ مِنْنَا غَطَارِ يفُتَرْ جُلْمَوْتَوَنْ صَرَفُوْ

3- التّقْطيعُ

وَجُنْدُ كِسْ	رَاغَدَا	تُلْحِنْوصَبْ	بَحَهُمْ	مِنْنَاغَطَا	رِيفُتَرْ	جُلْمَوْتَوَنْ	صَرَفُوْ
مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
--0--0	-0--0	-0-0--0	---0	-0-0--0	-0--0	-0-0--0	---0
		0		0		0		0	0	0		0				0	0	0		0		0		0	0	0		0				0

مثال (6): قَاْلَ الأعشى مِنَ القصيدة نفسها

1- فِيْـهَاْ فَـوَاْرِسُ مَحْمُـوْدٌ لِقَــاؤُهمُ   مِثْـلُ الأَسِنَّـةِ لاْ مِيْـلٌ وَلاْ كُشُـفُ

فوارس: جمع فارس وهو المقدام، الأسنةُ: جمع سنان: وهو الرّمح.

مِيْلٌ: مَيَّال في جمعه أي خاف، كُشُفُ: غير مُسْتعدين للقِتال بما عِندَهُمْ من سلاح، وقدرة.

2- الكتابة العروضية:

فيْهَاْ فَوَاْ رِ سُـمَحْ مُوْدُنْلِقَـاْ - ؤُهُمُـوْ   مِثْلُلْئَسِـنْ نَتِـلاْ مِيْلُـنْ ولاْ كَشِـفُوْ

3- التقطيع:

<table>
<tr><td>فِيْهَاْ فَوَاْ</td><td>ر سُمَحْ</td><td>مُودُ نْلِقَاْ</td><td>ؤُهُمُو</td><td>مِثْلُلْئَسِنْ</td><td>نَتِلاَ</td><td>مِيلُنْوَلاْ</td><td>كَشِفُو</td></tr>
<tr><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَعِلُنْ</td></tr>
<tr><td>0–-0-0-</td><td>0 –––</td><td>0–-0-0-</td><td>0 –––</td><td>0–-0-0-</td><td>0 –––</td><td>0–-0-0-</td><td>0–––</td></tr>
<tr><td>0||0|0|</td><td>0|||</td><td>0||0|0|</td><td>0|||</td><td>0||0|0|</td><td>0|||</td><td>0||0|0|</td><td>0|||</td></tr>
</table>

الزِّحَافاتُ والعللُ (أيْ) التغيرات التي تدخلُ على التفعيلاتِ:

إنَّ التَّغْييراتِ التي تَدْخِلُ على التَفْعِيْلاْتِ إمَّا أنْ تكونَ على الأسْبابِ أوْ على الأوتَادِ. وَهِيَ إمَّا زحافَاْتٌ أو عِلَلٌ.

أوّلا :الزحافات:

الزِّحاف: جَمعَهُ زِحَاْفَاْتٌ: وهوَ التّغييرُ الـذي يَحْـدُثُ في تفعِيْـلاْت الحشو، والضّرب والعَرُوْض. والزّحاف جَائِزٌ كالأصل وَقَـدْ يُعَـدُّ أحيانـاً في الـذوقِ أطْيَـبَ وأفضل عِنْدَ السّماع. والزِّحَافُ لا يقعُ إلاَّ في الأسباب، وربَّما كَـاْنَ بَعْضَـهُ يَدْخُـلُ في حُكِمِ الخللِ في الوزنِ وعِنْدَها لا يجوزُ في الشّعْرِ.

والزِّحافُ إمَّا يقَع مَرّةً واحِدَةً في الحشوِ أو مَرتين. فإذا كانَ مَرّةً واحِدَةً سُـمّي: زحافاً مُفْرَداً.

أولاً: الزّحاف المُفرَد:

وهو على ثمانية أنواع: هي:

1- الطَّيُّ:

وهوَ حذف الحرف الرّابع الساكن من التفعيلة، وهوَ السّبب الثّاني الخفيف، ويدخل على تفعيلتين سباعيتين وهُمَا مُسْتَفْعِلُنْ - وَمَفْعُولاتُ فتصير الأوْلى (مُستَعِلُنْ) والثّانية تصيرُ مَفعِلاتُ بحذف الفاء الساكنة في الأوْلى، والواو الساكنة في الثّانية وقد تنقل الأوْلى إلى (مُفْتَعِلُنْ) وتنقل الثّانية مَفْعَلاتُ فتصير فَاْعِلاتُ- مِثلُ: ما جَاءَ على وزنِ المقتضب والاقتضابُ: الاقتطاعُ. أمَّا الطـويّ: فـهو طـويّ الثـوبِ أيّ جَمْعهُ.

وإليك المثال:

قَاْلَ الشّاْعِرُ:

أَنَاْنَــاْ مُبَشْــرُنَاْ ..... بالْبَيَــاْنِ والنُّــذُر

التقطيع:

أَنَاْنَاْمُ	بَشْشِيْرُنَاْ	بِلْبَيَاْنِ	وَنْنُذُرِيْ
مَفَاْعِيْلُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
-o-o --	o--- o-	-o--o-	o---o-
|o|o||	o|||o|	-o||o|	o|||o|
مخبون	مطويّ	مطويّ	مطويّ

التفعيلة:

مَفَاْعِيْلُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
مخبون	مطويّ	مطويّ	مطويّ

2- **الإضْمَارُ:**

وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك مِنْ مُتَفَاْعِلُنْ فتصبح وتصير: مُتَفَاْعِلُنْ إلى مُسْتَفْعِلُنْ . والإضمار في اللغة شبه بالاسم المضمر متى شئت أظهرته أو أضمرته.

قال عنترة بن شداد من الكامل:

إنّي امرؤٌ مِنْ خيرِ عَبْسٍ مَنْصِبي   شَطْرِيْ، وأحْمِيْ سَاْئِرِيْ بالْمُنْصِلِ

التقطيع:

إِنِنِمْرُؤُنْ	مِنْ خَيرِ عَبْ	سِنْمَنْصِبِي	شَطرِيْ وَأحْ	مِيْسَاْئِرِي	بِلْمُنْصِلِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر

وأصل التفعيلة: مُتَفَاْعِلُنْ: وقد سُكِنَتْ التاء للاضمار ويمكن أن يكون متفاعلن. فيكون البيت في صدره وعجزه عليها مكان مستفعلن مضمر.

3- **الوقص:** وأصل الوقص في اللغة: أن يسقط الرجل من دابته فشدق عنقه .

______ :هو حذف الحرف الثاني المتحرك من التّفعيله السّباعية، وهو ثاني سبب ثقيل ويدخل على مُتَفَاْعِلُنْ فتصير مَفَاْعِلُنْ ومثاله: قال الشّاعر (من الكامل) .

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ، بسيفِهِ   وَرُمْحِهِ، ونَبْلِهِ، ويَحْتَمِي

وأصلها متفاعلن وقد حذفت التاء للوقص.

التقطيع:

يَذُبْبُعَنْ	حَرِيْمِهِيْ	بِسَيْفِهِيْ	وَرُمْحِهِي	وَنَبْلِهِيْ	وَيَحْتَمِي
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص

4- **القَبْضُ:** في اللغة: التّقبض هو اجتماع الأجزاء.

______: وهو حذف خامس الجزء الساكن من التّفعيله الخامسة فَعُوْلُنْ فتصير

فَعُوْلُ ومَفَاْعِيْلُنْ - أي ثاني سبب خفيف فتصير مَفَاْعِلُنْ مثل: قول امـريء القيـس: (من الطويل).

أَتَطْلُـبُ مِـنْ أَسْـوَدِ بِيْشَـةَ دُونَـهُ   أَبُـوْ مَطَـرٍ، وعـامِرٌ، وأَبُـو سَـعْدِ

أَتَطْلُ	بِمِنْ أَسْوَ	دِبِيْشَ	تَدُوْنَهُوْ	أَبُوْمَ	طَرِنْ وَعَا	مِرُنْ وَ	أَبُوْ سَعْدِيْ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض

فَأَصْلُ فَعُوْلُ: فَعُوْلُنَ واصل مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ وقد حُذف الحرف الساكن من السبب الخفيف في التفعيلتين للقبض.

5- العَقْلُ:

ــــــــــ: في اللغة: المنع، وفي العروض: حـذف الحرف المتحرك الخامس من التفعيلة السّباعيّة من السّبب الثقيل، وهذا زحاف غير جائز في حشو البيت، فتكون مُفَاْعَلَتُنْ أي (تصير) مَفَاْعِلُنْ، ولا يكون إلا في السّبب الثّاني الخفيف.

قالَ الشّاْعِرُ منَ الوافر:

مَنَـــاْزِلُ، لِفَرْتَنَـــى، قِفَـــاْرُ   كَأَنَّمَـــا رسُـــوْمُها سُـــطُوْرُ

فرتني: اسم امرأة.

التقطيع:

مَنَاْزِلُنْ	لِفَرْتَنَىْ	قِفَاْرُن	كَأَنَّمَا	رسُوْمُهَاْ	سُطُوْرُوْ
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ
--o--o	--o--o	--o-o	--o--o	--o--o	--o-o
||o||o	||o||	||o|o	||o||o	||o||o	||o|o
معقول	معقول	مقطوف	معقول	معقول	مقطوف

6- الخَبنُ:

ــــــــــ: الخَبنُ في اللغة: أنْ يجمعَ الرجلُ ثوْبَهُ فيرفَعَهُ إلى صـدره، وقـد روي عن

النّبي صلى الله عليه وسلم "إذا دخلتم أرضاً فكلوا، ولا تتخذوا خبنةً"، وهو في العروض: حذف الحرف الثّاني السّاكن من التفعيلة الخماسيّة السباعيّة، ولا يكون إلا في السّبب الثّاني السّاكن (الخفيف) ويدخل على التّفعيلات الآتية:

أ - فَاْعِلُن : تصير فِعْلُنْ.

ب- مُسْتفعِلُنْ: تصير مُتَفْعِلُنْ وتنقل إلى مَفَاْعِلُنْ.

جـ- مَفْعُوْلاَتُ: تصير: مَعُولاَتُ وتنقل إلى مَفَاْعِيلُ.

د- فَاْعِلاْتُنْ : تصير فَعِلاْتُنْ.

أ - فَاْعِلُنْ: تصير فِعْلُنْ:

قال الشاعرُ:

أَبَكَيْـــتَ، علـــى طَلَـــلٍ، طَرَبَـــاْ فَشَـــجَاْكَ، وأحْزَنَـــكَ، الطَّلَـــلُ؟

تقطيعه:

أَبَكَيْ	تَعَلَىْ	طَلَلِنْ	طَرَبَنْ	فَشَجَاْ	كَوَاْحْ	زَنَكَطْ	طَلَلُوْ
فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ب- مُسْتَفعِلُنْ- تصير مُتَفْعِلُن تنقل إلى مَفَاعِلُنْ.

قال الشاعر من الرجز:

فطَاْلَمَـــا، وَطَاْلَمَـــاْ، وطالَمَـــا سَـــقَى بِكَـــفٍّ خـــالِدٍ، وأطْعَمَـــاْ

التقطيع:

فَطَاْلَما	وَطَاْلَمَاْ	وَطَاْلَمَا	سَقَى بِكَفْ	فِخَاْلِدِنْ	واَطْعَمَاْ
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

جـ- مَفْعُوْلاتُ: يجوز في الخبن أن تصير مَعُوْلات فينتقل إلى مفاعيل.

قال الشاعر من المنسرح:

مَنَـــازِلٌ، عَفَـــا هُـــنَّ بـــذي الأَرا كِ كُـــلُّ وابـــلٍ، مُسْـــبِلٍ، هَطِـــلِ

وعفا: درس – وذو الأراك: اسم موضع – مسيلٌ شديد في السقوط. والوابل المطل: المطر الشديد الضخم القطر.

التقطيع:

منازلن	عفاهنن	بذلأرا	ككل وا	بلن مسب	لن هطلي
مفاعلُنَ	مَفَاْعِيلْ	مفاعِلن	مفاعلن	مفاعِيْل	مُفْتُعَلُنْ
مخبون	أو مفاعلن مخبون	مخبون	مخبون	أو مفاعلن مخبون	مطويّ

د – فاعِلاتُنْ: تصير فِعْلاتُنْ: قال الشّاعرُ مِنَ المديد:

ومَتَــى مَــاْ يَــعِ، مِنْــكَ، كَلاَمـــاً   يَتَكلَّـــمْ، فَيُجِبْـــكَ، بِعَقْـــلِ

التقطيع:

وَمَتَاما	يَعِمِنْ	كَكَلاْمَنْ	يَتَكَللَمْ	فَيجبْ	كَبِعَقلي
فَعِلاْتُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَعْلُنْ	فَعِلاْتُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مطويّ

7- **العَصْبُ**: في اللغة هو المنع من الحركة وكل شيءٍ عصَبته ومنعته من الحركة معصوب. وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة السّباعية – ولا يكون إلا ثاني سببٍ ثقيل، ويدخل على مُفَاْعَلَتُنْ فتصير: مَفَاْعَلْتُنْ بإسكان اللام للعصب وتنقل إلى مَفَاعِيْلُنْ.

أي مَفَاْعَلْتُنْ تصير – مَفَاعِيْلُنْ / من البحر الوافر.

مثال: قال عمرو بن معدِ يكرب الزبيدي.

إذا لَــمْ تَسْــتَطِعْ شَــيْئاً فَدَعْـــهُ   وَجَـــاْوِزْهُ، إلى مَـــاْ تَسْـــتَطِيْعُ

التقطيع:

إذا لم تس	تطع شيئن	فدعهو	وجاوزهو	إلى ماتس	تطيعو
مَفَاْعِيلُنْ	مَفَاْعِيلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيلُنْ	مَفَاْعِيلُنْ	فَعُوْلُنْ
مَعْصوبٌ	مَعْصوبٌ	مقطوف	مَعْصوبٌ	معصوبٌ	مقطوف

8- **الكَفُّ**: والكَفُّ في اللغة: مُشبَّهٌ بكفةِ القميص الذي يكف من ذيلهِ، وهو في العروض حذف الحرف السابع الساكن من التّفعيلة السّباعية ولا يكون إلا ثاني السّبب الخفيف ويدخل على:

أ - مَفَاْعِيْلُنَ تصير .... مَفَاعِيْلُ.

ب- فَاْعِلاْتُنْ تصير - فَاْعِلاْتُ

جـ- مُسْتَفْعِلُن تصير - مُسْتَفْعِلُ - تنقل إلى فِاْعِلاَتُ

د - فَاْعِلاْتُنْ تصير - فَاْعِلاْتُ.

أ - مَفَاعِيْلُنْ تصير ... مَفَاعِيْلُ

قال الشاعر ابن الزبعري: / مِنَ الهزج

فَـــهَذَان يَـــذُوْدَانِ وَذَا، مَـــنْ كَثَـــبٍ، يَرْمِـــيْ

التقطيع:

فَهَاْذَانِ	يَذُوْدَانِ	وَذَامِنكِ	ثَبِنْ يَرْمي
مَفَاعِيْلُ	مَفَاعِيْلُ	مَفَاعِيْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ
مَكْفُوْفٌ	مَكْفُوْفٌ	مَكْفُوْفٌ	سالم

ب- فاعلاتن تصير .. فاعلات قال الشاعر من المديد.

لَـــنْ يـــزالَ قَوْمَنَـــا مُخصِبِيْـــنْ صَاْلِحِيْن، مـــا اتَّقُـــوْا، وَاسْـــتَقَاْمُوا

التقطيع:

لَنْ يزالَ	قَوْمَنا	مُخصِبِيْنَ	صَاْلِحِيْنَ	مَتتقُوْ	وَسْتَقَاْمُو
فَاعِلاْتُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلاْتُ	فَاعِلاْتُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلاْتُنْ
مَكْفُوْفٌ	سَالِمْ	مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	سَالِمْ	سَالِمْ

جـ- مُسْتَفْعِلُنْ تصير -مُسْتَفْعِلُ ... قال الشّاعر مِنَ الخفيف:

يـــا عُمَـــيرُ، مَـــا تُظْـــهِرُ مِـــنْ هـــواكَ أو تُجِـــنُّ، يُســـتكثرُ حِيْـــنَ يَبْـــدُوْ

التقطيع:

يَاْ عُمَيْرُ	مَاْ تُظْهِرَ	مِنْ هَوَاكَ	أَوْ تُجِنْنَ	يَسْتَكْثُرُ	حِيْنَ يَبْدُوَ
فَاعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلاْتُ	فَاعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلاْتُنْ
مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	سَالِمْ

د - فَاْعِلاْتُنْ .. تُصير - فَاْعِلاْتُ قال الشاعر من الرمَل:

لَيْــسَ كــلُّ مَــنْ أرادَ حاجــةً ثُــمَّ جَــدَّ في طِلابِــها، قَضاهــا

التقطيع:

لَيْسَ كُلْلُ	مَنْ أَرَاْدَ	حَاْجَتَنْ	ثُمْمَ جَدْدَ	فِيْ طِلاْبِ	هَاْقَضَاْهَاْ
فَاعِلاْتُ	فَاعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَاعِلاْتُ	فَاعِلاْتُ	فَاعِلاْتُنْ
مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	محذوف	مَكْفُوْفُ	مَكْفُوْفُ	سَالِمْ

الاستنتاجات:

1- إنَّ الزّحاف لا يدخلُ إلاَّ في ثواني الأسبابِ.

2- إنَّهُ لا يدخل في بقية الأجزاء (التّفعيلات).

3- إنّه لا يقتصرُ على سبب دون آخر. فتارة يدخل على السّبب الخفيف وأخرى على السّبب الثّقيل.

4- إنّهُ لا يدخلُ الوتدَ مطلقاً.

وبهذا يكون تعريف الزّحاف مطلقاً: هو تغيرّ يدخل على ثواني الأسباب بلا لزوم فقد يدخلُ على الحروفِ الثاني والرّابع، والخامس والسّابع من التّفعيلة.

ثانيا: الزحاف المزدوج، أو المركّبُ: وهو أن يجتمع في التفعيلة الواحدة أكثر من زحافٍ واحدٍ، وهو أربعة أنواع:

1- **الخَبَلُ:** هو في اللغة من المخبول: وأصلُ الخَبَل: إلفساد نحو ذهاب اليد والرّجل - وفي العروض ما سقط ثاني التّفعيلة والحرف الرابع الساكنان، أي اجتماع الخبن

والطي في تفعيلة واحدة. والسّاكن كأنّه يد السّبب، فإذا حذف السـاكنان صـارت التّفعيلة كأنها قد قطعت يداها فتبقى مضطربةً.

ويدخل على الرّجز في مُسْتَفْعِلُنْ - ومَفْعُوْلاتُ.

مُسْتَفْعِلُنْ تحذف السّين للخبن - والفاء للطي فتصير : (مُتَعِلُنْ) أي :

أ - مُسْتَفْعِلُنْ تصير - مُتَعِلُنْ وَتنقلُ إلى فَعَلَتُنْ

قال الشاعر من الرجز:

وثِقَـــلٍ مَنَـــعَ خَـــيْرَ طَلَـــبٍ   وطَلَـــبٍ مَنَـــعَ خَـــيْرَ تُـــؤَدَهْ

التقطيع:

وَثِقَلَنْ	مَنَعَ خَيْ	رَطَلَبَنْ	وَطَلَبَنْ	مَنَعَ خَيْ	رتُؤَدَهْ
فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ
مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ
o----	o----	o----	o----	o----	o----
o||||	o||||	o||||	o||||	o||||	o||||

ب- مَفْعُوْلاتُ: تحذف الفا للخبن والواو للطّي فتصير مُعَلاَتُ وينقـل إلى فَعَـلاَتُ.

قال الشاعر من المنسرح:

وبَلَـــدٍ، مُتَشـــابِهٍ سَـــمْتُهُ   قَطعَـــهُ رجُـــلٌ، عَلَـــى جَمَلِـــهْ

التقطيع:

وَبَلَدِنْ	مُتَشابُ	هِنْ سِمْتُهُوْ	قَطَعَهُوْ	رَجُلُنْ عَ	لاَجملِهْ
فَعَلَتُنْ	فَعَلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ	سالم	مَخْبُوْلْ	مَخْبُوْلْ	مطويّ

2- الخَزْلُ أو الجَزْلُ:

والجزلُ: القطع ويقال له: الْمَخزول بالخاء وهو بمعناه، فيقـالُ الخزل في يـدي أي انقطع فيها، ومنه - سنامٌ مخزول ومجزول وهو أن يَدْبَرَ أي تصبح في سنامه قُرحة

من الرحل فيقطع السّنام. فلما كانت التّفعيلة السّباعية قد أسقطت حركة ثانيها، وأسقط مع ذلك رابعها كان التّغيير قد توالى عليه من الثّاني إلى الرابع، فشبِّه بالسّنام الذي يُقطع إذا دَبرَ وسمّي مجزولاً:

والخَزْلُ أو الجَزْلُ: هو اجتماع زحافي الإضمار والطّي في تفعيلةٍ واحدةٍ ويدخل على متفاعلن وعلى البحر الكامل بالذات- فتسكن التاء للإضمار وتحذف الألف للطّي فتصير مُتَفَاْعِلُنْ : مُتَفْعِلُنْ وتنقل إلى مُفْتَعِلُنْ.

قال الشاعر من الكامل:

مَنزِلـــةٌ، صَـــمٌّ صَدَاهَـــاْ، وعَفَـــتْ   أرْسُـــمُهَاْ، إنْ سُـــئِلَتْ لَـــمْ تُجِـــبْ

التقطيع:

مَنزِلَتُنْ	صَمَمَصَدَاْ	هَا وَعَفَت	أرْسُمُهَاْ	إنْ سُئِلَت	لَمْ تُجِبِي
مُفْتَعَلُنْ	مُفْتَعَلُنْ	مُفْتَعَلُنْ	مُفْتَعَلُنْ	مُفْتَعَلُنْ	مُفْتَعَلُنْ
مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول

3- **الشّكل والمشكُول:** ما سقط ثانيه من التّفعيلة السّباعيّة وسابعه الساكن وقد شبه بالفرس المشكول بالشّكال، ولأنّ الصوت لا يمتدّ فيه بعد حذف الألف منه والنون. وهو اجتماع زحافي الكف والخبن في تفعيلة واحدة، ويدخل على فاعلاتن ومُستَفْعِلُنْ - فتحذف ألف فاعلاتن للخبن ونونها للكف فتصير فعلات وتحذف سين مُستَفْعِلُنْ للخبن ونونها للكف فتصير مُتَفْعِلُ أي على نوعين:

أ - فَاْعِلاْتُنْ تصير فَعَلاْتُ قال الشاعر من المديد :

لِمَـــنِ الدِّيـــارُ غَـــيَّرَهُنَّ   كلُّ جَونِ الْمُزْنِ، داني الرِّبـــاب؟

الجون: من الأضداد الأسود والأبيض. والمزن: جمع مُزنة وهي السحابة التي تحمل الماء - والرّباب: السحاب المتعلق دون السحاب الكثيف كأنّه الذوائب أي الجدايل.

التقطيع:

لِمَنَدُ	يَأْ رغيْ	يَرَهُنْنَ	كُلْلِجَوْنِلْ	مُزْنَدَا	نَرَرَبَابِيْ
فَعَلاْتُ	فاعِلُنْ	فَعَلاْتُ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
مشكولُ	سالم	مشكولُ	سالم	سالم	سالم
-o----	o--o-	-o----	o-o--o-	o--o-	o-o--o-
|o|||	o||o|	|o|||	o|o||o|	o||o|	o|o||o|

ب- مُسْتَفْعِلُنْ ... تصير مُتَفْعِلُ وتنقل إلى مَفَاْعِلُ .

قال الشاعر من الخفيف

صَرَمَتْــكَ أَسْــمَاْءُ، بَعْــدَ وِصَــاْلِ   هَــاْ، فَـأَصْبَحْتَ مُكْتَئِبـاً، حَزِيْنَــاْ

التقطع:

صَرَمَتْكَ	أَسْمَاْءُ بَعْ	دَوِصَاْلِ	هَاْفَأَصْبَحْ	تَمُكْتَاْ	بَنْ حَزِيْنَاْ
فَعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعَلاْتُ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلَ	فَاْعِلاْتُنْ
مشكولُ	سالم	مَشْكَوْلُ	سالم	مشكول	سالم

4- **النقص أو النقض:** وسمي ناقص لتوالي النّقصان عليه إذ أصله.

أ- مُفَاْعَلَتُنْ ... تصير مُفَاْعَلْتُ وتنقل إلى مَفَاْعِيْلُ

ب- مَفَاعيلن ... تصير مَفَاْعِيْلُ.

ويعني سقط نونه أي حرفه السّابع بعـد تسـكين خامسـه في (ا). والحرفـان في الأخير لذلك غلبّ عليه قول النقص وهو اجتماع زحافي العصب الكـف في تفعيلـة واحدة وهي (أ) الأولى أما (ب) فسقوط الحرف الأخير فقط.

مثال: قال الشاعر من الوافر:

لســــــلاّمَةَ دَاْرٌ، بِحَفِــــــيْرِ   كَبَــاْقِي الخَلَــقِ، السَّــحْقِ، قِفَــاْرُ

والسَّحق: الممزق- والقفار: الخالية وهو جمع قفر وصـف بـه الفـرد للمبالغـةِ أو لأنَّ المْوضع يجمعُ مواضعَ لسعتهِ.

التقطيع:

لِسَلْلَامْ	تَدَارَنْبُ	حَفِيْرَنْ	كَبَأْقِلْخَ	لَقِ سَنَسْحِق	قِفَارُوْ
مَفَاْعِيْلُ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ
مَنْقُوْص	مَنْقُوْص	مقطوف	مَنْقُوْص	مَنْقُوْص	مقطوف
-0-0--	-0-0--	0-0--	-0-0--	-0-0--	0-0--
|0|0||	|0|0||	0|0||	|0|0||	|0|0||	0|0||

العِلَلُ: جَمع عِلّةٍ- والعِلّةُ نقصٌ أو زيادةٌ في التّفعيلة التي تكون في عروض البيتِ أو ضربهِ، وإذا وقعت في البيتِ الأوّل فإنّ القصيدة تلتزم بها كاملة، والتغيرات كما تقدّم تقع في السبب أو الوتد في التّفعيلة، فإن دخلت على السبب سمي الأمرُ في التغيير (زحاف) وإن دخلَ على الوتد أو السّبب سمي (عِلة).

والتغيير في العلة على نوعين:

أ – الزيادة في التّفعيلة وتسمى (عِلّة بالزيادة).

ب– النّقص في التفعيلة وتسمى (عِلّة بالنقص).

أ - أنواع العلة بالزّيادة:

أولا: الترفيل:

ــــــــــ: في اللغة من قَولهم فَرَسٌ مُرَفَلٌ أو رَفَلٌ: إذا كانت سابغ الذنب، كأنّه زيادةٌ فيه: وفي العروض، أو في اصطلاح العروض، علة بالزيادة وهو زيادة سبب خفيف على التّفعيلة التي تنتهي بوتد مجموع ولا يكون إلا في الكامل والمتدارك فتصير مُتَفَاْعِلُنْ .. مُتَفَاعِلَاتُنْ أبْدِلَتْ من النون ألف وزيد فيه (تُنْ). والبيت سمي مُرفَلْ).

قال الشاعرُ من الكامِل:

وَلَقَــــــدْ سَبَقْتَهُمْ إليَّ فَلَـــمْ نَزَعْـــتَ، وأنْـــتَ آخِـــرْ؟

التقطيع:

وَلَقَدْ سَبَقْ	تُهُمُو إِلَيْ	يَفَلَمْ تَزَعْ	تُوَا نَتَ أَ أُ خَرْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَاْتُنْ
سالم	سالم	سالم	مُرَفَّلْ

وقد يكون (مُرَفَّلاً مُذالاً):

قال الشاعر من الكامل:

جَـــدَثٌ يَكُـــونُ مُقَامَـــهُ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أَبَـــداً بِمختلـــفِ الرِّيـــاحْ

التقطيع:

جَدَثُنْ يَكُوْ	نَمقَاْمَهُوْ	أَبَدَنْ بِمُخْ	تَلفِرْ رِيَاْحْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَاْنْ
سالم	سالم	سالم	مُذال

وقد تتداخل الزِّحفات مع العلل فيكون على ثلاثة أنواع:

أ - المضمر المُرَفَّل: فيكون الضرب (مُسْتَفْعِلَاْتُنْ) قال الحطيئة من الكامل: يخاطب الزّبرقان بن بدر الشاعر.

وَغَرَرْتَـــنِي وَزَعَمْـــتَ أَنَّ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ كَ لَأبـــنٌ في الصَّيـــفِ، تَـــامِرْ

التقطيع:

وَغَرَرْتَنِي	وَزَعَمْتَ أَنْ	نَكَلَاْبِنُنْ	فِصْصَيْفِتَاْمِرْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَاْتُنْ
سالم	سالم	سالم	مضمر مُرَفَّلْ

ب- الموقوص المُرَفَّل مَفَاعِلَاْتُنْ

قال الشاعر من الكامل:

ولَقَـــدْ شَـــهِدْتُ وَفَاْتَـــهُمْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ونَقَلْتُـــهُمْ إلى المقـــابِرْ

التقطيع:

ولَقَدْ شهِدْ	تُوَفائَهُمْ	وَنَقَلْتُهُمْ	إِلَلْمَقَابِرْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مفاعلاتن
سالم	سالم	سالم	موقوص مُرَفَّلُ

جـ- المخزول المُرَفَّلُ - مُفْتَعَلاتُنْ

قال الشاعر:

صَفَحُـوا عِـــنْ اِبْنِـكَ إِنَّ في ابـــ ينـــكَ حِـــدَّةٌ حِيْـــنَ يُكِلِّـــمْ

التقطيع:

صَفَحُوْ عَنَبْ	نُكَ إِنْنَفِبْ	نُكَحِدْدَتُنْ	حِيْنَ يُكَلْلَمْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُفْتَعَلاتُنْ
سالم	سالم	سالم	مخزول مُرَفَّلُ

ثانيا: التذييل:

ـــــــــ: أخذ من جَعْلِ الذيل. والذيل هو الزّيادة على تركيب الشيء، وفي العروض أو اصطلاحه علةُ بالزيادة - وهو زيادة حرف ساكن على التّفعيلة التي تنتهي بوَتدٍ مجموع في ضرب البيت وهو جائز ونقول (بيت مُذيّل) أو مُذَال. أي كأنَّ ضربَهُ جُعِلَ له ذيل.

مُتَفَاْعِلُنْ في ضرب الكامل أو مُسْتَفْعِلُن فتصير ... مُتَفَاْعِلاْنْ ومُسْتَفعِلاَنْ.

قال الأسود بن جعفر (من البسيط):

إِنَّـــا ذَمَمْنَـــا عَلَـــى مَـــا خَيَّلَـــتْ سَعْدَ بنَ زَيْدٍ، وعَمْـراً مِنْ تَمِيْـمِ

التقطيع:

إِنْنَا ذمَمْ	نَاْ عَلَىْ	مَاْ خَيَيْلَتْ	سَعْدُ بِنَ زَي	دَنْ وعَمْ	رَنْ مِنْ تَمِيمْ
مُسْتَفْعَلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلاَنْ
0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0 0-0-0-0-
0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|	00|0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مذال

وهو على ستةِ أنواع.

1- مُخبون مُذيل (مذال)

قال الشاعر (من البسيط) (مَفَاْعِلاَنْ)

قَـــدْ جَـــاْءَكُمْ اَلْكُـــمْ، يَوْمـــاً إذَاْ   مَـاْ ذُقْتُـمْ اَلْمَـوْتَ سَـــوْفَ تُبْعَثُـوْنْ

التقطيع:

قَدْ جَاْءَكُمْ	اَلْكُمْ	يَوْمَنْ إذَاْ	مَاْ ذُقْتِمُلْ	مُوْتَسَوْ	فَتُبْعَثُوْنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مفاْعلاْنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون مذال

2- التذييل المطوي - البيت مطوي مذال (مذيل)

قالَ الشاعر (من البسيط) (مفتعلان)

يَـاْ صَـاْحِ، قَـدْ اَخْلَفَـتْ أَسْـمَاْءُ مَـاْ   كَـاْنَتْ تُمَنِّيْـكَ مِـنْ حُسْـنِ وِصَـاْلْ

التقطيع:

يَاْ صَاْحِ قَدْ	اَخْلَفَتْ	اَسْمَاْءُ ما	كَاْنَتْتُمَنْ	حُسْنِ وِصَاْلْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْتَعِلاَنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي مُذال

3- مخبول مذال (مذيَل):

قال الشاعر (من البسيط) (فِعْلَتَأن):

هَـذَا مَقَـامِي، قَرِيبَـاً مِـنْ أخِـيْ كُـلّ إمْـرِيءٍ قَـائِمٌ، مَـعَ أخِيْـهْ

التقطيع:

هَاذَا مَقَاْ	مِيقَرِيْ	بَنْ مِنْ أخِيْ	كُلْلِمْرِئِنْ	قَاْئِمِنْ	مَعَاْخِيْهْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فِعْلَتَاْنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبول مذيّل

4- المخزول المذال (المذيل) (مفتعلان):

قال الشاعر من الكامل:

وأجِـبْ أخَـاْكَ، إذا دَعَـاْ كَ، مُعَاْلِنَـاْ، غَـيْرَ مُخَـاْف

التقطيع:

واجِبْ أخَاْ	كَ إذَا دَعَاْ	كَمُعَاْلِنَنْ	غَيْرَ مُخَاْفْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُفْتَعِلاْنْ
سالم	سالم	سالم	مخزول مذال

5- المضمر المذيل، مُستفعلان (من الكامل):

قال الشاعر من الكامل:

وَإذَا اغْتَبَطْـتُ أوْ ابْتَأسْـتُ حَمِـدْتُ رَبَّ العَـاْلِمِيْن

التقطيع:

وَإذْ غْتَبَطْ	تَ أوَ بْتَأسْ	تُحَمَدتُ رَبْ	بَلْعَاْلِمِينْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفَعَلاْنْ
سالم	سالم	سالم	مضمر مُذال

6- الموقوص المذال (المذيل) (مفاعلان) من الكامل:

قال الشاعر من الكامل:

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيهِمَا فَهُمَا، لَهُ، مُيَسَّرَان

التقطيع:

كُتُبَشْشَقَا	ءُعَلَيْهِمَا	فَهُمَا لَهُوْ	مُيَسْسَرَان
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلاْنْ
سالم	سالم	سالم	موقوص (مذيّل)

ثالثاً: التسبيغ:

هو الزيادة أي سابغ الذنب . زيادة في ذنبه (أي الفرس) والبيت مُسبَّغ، وهو في العروض، زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي تنتهي بسبب خفيف مثل: فاعلاتن تصير فاعلاتان.

وفاعلن ... تصير (فاعِلاْن) أو فَاعِلاْتُنْ تزيد فيه حرف ساكن فيصير فَاْعليّاْن.

قال الخليل بن أحمد من الرمل:

يَا خَلِيلَيَّ، ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا رَبْعًا، بِعُسْفَانْ

التقطيع:

يَاْ خَلِيْلَيْ	يَرْبَعَاْوَسْ	تَخْبِرَا رَبْ	عَنْ بِعُسْفَاْنْ
فَاعِلاْتُنْ	فَاعِلاْتُنْ	فَاعِلاْتُنْ	فَاعليَّاْنْ
سالم	سالم	سالم	مُسَبّغ

وَعُسفان: اسم مكان.

وهذا قليلٌ في الضَّرْبِ.

وقد يكون مخبون مسبوغ (مُسَبَّغ)

وَاضِحَاتٌ، فَارِسِيَّاتٌ، وأُدْمٌ، عَرَبِيَّاتْ

التقطيع:

وَاضِحَاْ تُنْ	فَاْرِسِيْيَاْ		تُنْ وَاْدُمْنْ	عَرَبِيْيَاْتْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ		فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلِيَّاتْ
سالم	سالم		سالم	مُسَبَّغ
-o--o-o	-o--o-o		-o--o-o	--o-oo
‌|o‌||o|o	‌|o‌||o|o		‌|o‌||o|o	‌||o|oo

ب- علة بالنقص: وهي تسعة أنواع نبينها على الوجه الآتي:

1- الحذف:

سمي بذلك شبه بحذف ذنب الفرس لأنّهُ في آخره ذنب والحذف في آخره. وفي العروض ما سقط من آخره سبب خفيف. وهو على أربعة أنواع:

أ - مَقْصورٌ ووزنه فاْعَلاْنْ، من البحر المديد فَاعِلاْتُنْ تصير فَاْعَلَاْنْ، وهـو مـا سـقط: ساكن بسببه وسكون متحركه، أي حذفت النون فصار فاعلاتُ وسكنت التـاء- فصار فَاْعلاْتْ فنقل إلى فاعِلاْنْ شبه بالاسم المقصور فيسقط منـه حـرف سـاكن أي ينتهي بحرفين فيموت ما قبل الأخير - قال الشاعر: من المديد:

لا يَغُـــرَّنْ امـــرءاً عيشُــــهُ   كـلُّ عيْـشٍ صـــائرٌ للـــزَّوالْ

التقطيع:

لَاْ يَغْرَرَنْ	نَمْرَ أَنْ	عِيْشُهُوْ	كُلْلُعَيْشِنْ	صَاْئِرُنْ	لِزْزَوَاْلْ
فَاْعَلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعَلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْنْ.
سالم	سالم.	سالم	سالم	سالم	محذوف مقصور
-o--o-o	-o--o	-o--o	-o--o-o	-o--o	-o---oo
‌|o‌||o|o	‌|o‌||o	‌|o‌||o	‌|o‌||o|o	‌|o‌||o	-o---oo

وذلك   في الضرب

ب- الحذف في العروض والضرب:

فَاْعِلاْتُن .. تصير فَاْعِلُنْ في العروض والضرب وفي البحر المديد.

قال الشاعرُ:

إعْلَمُوَا أنـيّ، لَكُـمْ، حَـافِظٌ   شَـاهِدَاً مَـا كُنـتُ، أوْ غَائِبَـا

التقطيع:

إعْلَمُوَا أنْ	نِي لَكُمْ	حَاْ فِظَنْ	شَاْهِدَنْ مَاْ	كُنْتُ أوْ	غَاْئِبَاْ
فَاْعِلاْتُن	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُن	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

جـ- محذوف مقْطُوع: فَاْعِلاْتُنَ في الضرب فَعْلُنْ وفي العروض والحشو فَاْعِلُنْ قال الشاعرُ:

إنَّمـا الـدّ لَفـاءُ يَاقُوتَـةٌ   أخرجَـتْ، مِـنْ كِيْـسِ دِهقـانِ

التقطيع:

إنّنمد دَلْ	فَاْءُيَاْ	قُوْتَتُنْ	أخْرِجَتْ مِنْ	كِيْسِدِه	قَاْني
فَاْعَلاْتُن	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعْلُن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف مقطوع

د - محذوف مقبوض:

ـــــــــ : وهو ما سقط من (ضربه) سبب خفيف على ما تقدّم ويأتي في البحر الطويل حيث الأصل مَفَاْعِيلُنْ يحذف منها لُنْ - فيبقى مَفَاْعِيْ - وينقل إلى فَعُوْلُن.

قال الشاعر يزيد بن حَذّاق الشنّي: من الطويل.

أقيمُوا، بَني النّعمَانِ، عَنّـا صُدُوْرَكُـمْ   وإلاّ تُقيمُـوا، صَـاغِرِينَ، الرُّؤوسـا

التقطيع:

أقَيْمُوْا	بَنِيْنّنُعْمَاْ	نَعَنْنَاْ	صُدُوْرَكُم	وَإلْلاْ	تُقِيْمُوْصَاْ	غِرِيْنَ رْ	رؤُوْسَاْ
فَعُوْلن	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلن	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلن	فَعُوْلُنْ
سالم	سالم	سالم	مقبوض زحاف	سالم	سالم	سالم	محذوف معلول

ويكون أيضاً في المتقارب وفي الرمَلْ والخفيف إذ فيها عروض محذوف وعروض غير محذوف.

2- **القطف:** هو قطع شيء من أصل وفي العروض علة مزدوجة وهو اجتماع الحذف (علة غير لازمة بحذف السبب الخفيف من آخر التّفعيلة في الوافر بعد سكون خامسه كان الأصل مَفَاْعِلَتُنْ:فسكن لامه فبقي مفاعلْتن فنقل إلى مَفَاْعِيْلُنَ وحذف منه (لُنْ) فبقي (مفاعي) فنقل إلى فَعُوْلُنْ.

قال امرؤ القيس: من الوافر.

لَنَــا غَنَــمٌ، نُسَــوِّقُهَا غِــزَارٌ كَــأَنَّ قُــرونَ جلَّتِــهَا عِصــيُّ

التقطيع:

لَنَا غَنَمَنْ	نُسَوْوِقُهَاْ	غِزَارُن	كَأَنْقِرُوْ	نُجِلْلَتِهَاْ	عِصِيْيُوْ
مَفَاْعِلَتُن	مَفَاْعِلَتُن	فَعُوْلُنَ	مَفَاْعِلَتُن	مَفَاْعِلَتُن	فَعُوْلُنَ
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

وقال الشّاعرُ من الوافر:

وَفِيْنَــا السَّــيف حَمْلَتُــهُ صَــدُوْقٌ إذَا لاْ قَــىْ وَغَاْرَتُــهُ لَجُــوْجُ

التقطيع:

وَفِيْنَسْسَىْ	فُحَمْلَتُهُوْ	صَدُوْقُوْ	إذَا لاْقَاْ	وَغَاْرَتُهُوْ	لَجُوْجُوْ
مَفَاْعَلَتُن	مَفَاْعَلَتُن	فَعُوْلُنَ	مَفَاْعَلَتُن	مَفَاْعَلَتُن	فَعُوْلُنَ
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف
o---o--	o---o--	o--o-			
o|||o||	o|||o||	o|o||			

3- **القطع:**

في اللغة أخذُ شيءِ مــن شــيءٍ، وفي العــروض حــذف ســاكن الوتــد المجمــوع وإسكانُ ما قبلهُ وهو علة مزدوجة، وإنمـا سمـي بذلـك لأنـه قُطعـتْ حركـة وتـده. والمقطوع والمقصور يتقاربان في المعنى، لأنــه ذهـاب ســاكن وحركـة. ويدخـل علـى مُتَفَاْعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ - وفَاْعِلُنْ- فتحذف النون في الثلاثة لأنها ساكن الوتـد المجمـوع الذي هو (عِلُنْ) وتسكن اللام التي قبل النون في الثلاثة فتصير مُتَفَاْعِلْ - ومُسْـتَفْعِلْ

- وفَاْعِلْ.

فهو على ثلاثة أنواع: النوع الأول وهو على وجهين.

أ - في البحر البسيط: مُسْتَفْعِلُن - تصير - مُسْتَفْعِلْ - وتنقبل إلى مَفْعُولن في الضرب.

قال الشاعر:

سِيْرُوا مَعَاً، إنَّما مِيْعَاْدُكُمْ ... يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، بِطْنَ الوَادِيْ

التقطيع:

سِيْرُ وْمَعَنْ	إنْنَمَاْ	مِيْعَاْدُكُمْ	يَوْمَ ثْثُلَاْ	ثَاْئِبَطْ	نَلْوَاْدِيْ
مُسْتَفْعِلُن	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُن	مُسْتَفْعِلُن	فاعِلُنْ	مَفْعُوْلُن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

ب- في البحر البسيط يكون الضرب والعروض(مخبون) مقطوع العروض مخبون والضرب مقطوع حيث تصير فاعلن : فَعْلُنْ.

قال إبراهيم بن بشير الأنصاري (من البسيط)

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءَ مَعْرُوفَةَ اللَّحيين سَرحُوبِ

التقطيع:

قَدْ أَشْهَدُ لْ	غَاْرَتَشْ	شَعْوَاءَ تَحْ	مِلُنِيْ	جَرْدَاْءَ مَعْ	رُوْفَتَلْ	لِحْيَيْنَ سَرْ	حُوْبُوْ
مُسْتَفْعَلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فِعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فِعْلُنْ
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مقطوع

والنوع الثاني:

مُتَفَاْعِلُن ... يصير فَعَلَاْتُنْ في الكامل:

قال الشاعر:

وإذا هُمُ ذكَروا الإسا ... ءَةَ أكثروا الْحَسَنَاْتِ

التقطيع:

وَإذَا هُمُوْ	ذَكَرَ لأَسَا	أَنَأَكْثَرَ لْ	حَسَنَاتِي
مُتَفَاْعِلُن	مُتَفَاْعِلُن	مُتَفَاْعِلُن	فَعِلاْتُن
سالم	سالم	سالم	مقطوع

ومثلهُ قول الشاعر من الكامل:

وإذا دَعَونَـــكَ عَمَّــهُنَّ فإنَّـــهُ نَسَبٌ، يَزِيدُكَ، عِنْدَهُنَّ خَبَالاً

التقطيع:

وَإذَا دَعَوْ	نَكَعَمْمَهُنْ	نَفَإِنْنَهُوْ	نَسَبُنْ يزِيْ	دُكَعِنْدَهُنْ	نَخَبَاْلاْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعَلاْتُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

والنوع الثالث:

في المديد فَاْعِلاْتُن ... يحدث فيها قطع وحذف.

في ضربها فيصير العروض فِعْلُنْ مخبون والضرب يصير محذوف مقطوع (فِعْلُنْ).

قال الشاعر من المديد.

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ، والغَارا

التقطيع:

رُبْبَ نَاْرِنْ	بِتْتُأَرْ	مُقُهَاْ	تَقْضُمِلْهِنْ	دِيْيَوْلْ	غَاْرَا
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فِعْلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فِعْلُنْ
سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	محذوف مقطوع

4- البتر:

في اللغة القطع- وقد يكون في المؤخرة بالنسبة للحيوان وعند الإنسان هو الذي لا عقبٌ لهُ ولا نسل يمتدُ به نوعه وفي العروض: أبْتَرُ - والأَبْتَرُ: ما قُطع وتدهُ

بَعدَ حذف سببه- كأن يكون أصلُهُ فَاْعِلاْتُنْ - فيحذف مَنْـهُ (تُـنْ) السّـبب الخفيـف فيبقى (فَاْعِلاْ) فتسقط الألف فيبقي (فَاْعِلُ) وتسكن اللام ...فيصيرُ (فَـاْعِلْ) فينقـل إلى (فِعْلُنْ). اي اجتماع القطع والحذف في (تفعيلة واحدة) ويدخل على:

أ - فاعلاتُن كما تقدّم فتصير (فِعْلُنْ) بعد النقل قال الشّاعر من المديد.

إنَّمَـــاْ الـــذّ لَفَـــاْءُ يَاْقُوْتَـــةٌ   أُخْرِجَـــتْ مِـــنْ كِيْـــسِ دِهِقَـــاْنِ

والدهقان: هو التاجر.

التقطيع:

إنْنَمَاْ ذْذَ لْ	فَاْءَيَاْ	قُوْتَتُنْ	أخْرِجَتْ مِنْ	كِيْس دِهْ	قَاْنِيْ
فَاْعَلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فِعْلُنْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف مقطوع

ب- فَعُوْلُنٌ .. تُحذف (لن) للحذف وتُحذف الواو منها فتصير فَعُوْ بعد حذف (لن) وبعد حذف الواو تصير (فَعُ) وتسكن العين للقطع فتصير (فَعْ).

قال الشاعرُ من المتقارب:

خَلِيْلَــيَّ عُوْجَــاْ عَلَــىْ رَسْـــمِ دارِ   خَلَــتْ مِــنْ سُــلَيْمَى، ومِــنْ مَيَّــهْ

التقطيع:

خَلِيْلَيْ	يَعُوْجَاْ	عَلَىْ رَسْ	مِدَاْرِنْ	خَلَتْ مِنَ	سُلَيْمَى	ومِنْ مَيْ	يَهْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعْ أو فَلْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أبتر

وقال الشّاعر أيضاً من المتقارب:

تَعَفَّــفْ، وَلاَ تَبْتَئِـــسْ   فَمَاْ يُقْـضَ يَأْتِيْكَــاْ

التقطيع:

تعففَفْ	وَلأتَبْ	تَيسْ	فَمَا يَقْ	ضَ يَأتِيْ	كَأْ
فَعُوْلُن	فَعُوْلُن	فِعَلْ	فَعُوْلُن	فَعُوْلُن	فَعْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	أوفَلْ أبتر

5- **القصر:** علةٌ مُزْدَوجة: وتسمى التّفعيلة مقصورةً. والبيت مَقْصُور وهو ما سقط ساكن سببه وسُكِّنْ مُتَحركه ويدخل على فَاْعِلاْتُنْ- فتحذف النون - فيبقى فَاْعِلاْتْ. ونسكن التاء فتصير فَاْعِلاْتْ. فتنقل في التّقطيع إلى فاعِلاْنْ فشبه بالاسم المقصور. قال الشاعرُ من المديد:

لا يَغُــــرَّنْ امْــــرَءاً عَيْشَــــهُ ... كُــلُّ عَيْــشٍ صَــائرٌ للـــزَّوَالْ

فَاْعِلاْتُن- تصير : فَاْعِلاْنْ.

التقطيع:

<table>
<tr><td>لأ يَغْرُرَنْ</td><td>نَمْرَانْ</td><td>عَيْشهُوْ</td><td>كُلْلُعَيْشَنْ</td><td>صَائِرُنْ</td><td>لِزْزَوَالْ</td></tr>
<tr><td>فَاْعِلاْتُنْ</td><td>فَاْعِلُنْ</td><td>فَاْعِلُنْ</td><td>فَاْعَلاْتُنْ</td><td>فَاْعِلُنْ</td><td>فَاْعِلاْنْ</td></tr>
<tr><td>o-o--o-</td><td>o--o-</td><td>o--o-</td><td>o-o--o-</td><td>o--o-</td><td>oo--o-</td></tr>
<tr><td>o|o||o|</td><td>o||o|</td><td>o||o|</td><td>o|o||o|</td><td>o||o|</td><td>oo||o|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>محذوف</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقصور</td></tr>
</table>

وقالَ الشاعر من المديد:

لَسْــتُ أبْغِــيْ في زمــانيِ حاجــةً ... غَــيْرَ أنْ تُحيَــاْ سَــعِيْداً والسَّـــلام

التقطيع:

<table>
<tr><td>لَسْتُ أبْغِيْ</td><td>فِيْ زَمَانِي</td><td>حَاجَتَنْ</td><td>غَيْرَ أنْ تَحـ</td><td>يَاْ سَعِيْدَنْ</td><td>وَسْسَلاَمْ</td></tr>
<tr><td>فَاْعِلاْتُنْ</td><td>فَاْعِلاْتُنْ</td><td>فَاْعِلُنْ</td><td>فَاْعَلاْتُنْ</td><td>فَاْعِلاْتُنْ</td><td>فَاْعِلاْنْ</td></tr>
<tr><td>o-o-o-</td><td>o-o--o-</td><td>o--o-</td><td>o-o--o-</td><td>o-o--o-</td><td>oo--o-</td></tr>
<tr><td>o|o|o|</td><td>o|o||o|</td><td>o||o|</td><td>o|o||o|</td><td>o|o||o|</td><td>oo||o|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>محذوف</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقصور</td></tr>
</table>

6- الحذذ أو الحذ والبيت يسمى الأحَذّ: والحذُّ هو القطعُ. وفي العروض مِنه حَذَّاء – وهو ما سقط من آخره وتد أي من تفعيلة وهو في البحر الكامل حيث تصير مُتَفَاعِلُنْ – فتحذف (عِلُنْ) فتبقى (مُتَفَا) وتنقل إلى فَعِلُنْ قال دعبل بن عليّ الخزاعي.(من الكامل).

لا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

التقطيع:

لاْ تَعْجَبِيْ	يَاْ سَلْمِنْ	رَجُلِنْ	ضَحِكَلْمَشِيْـ	بِرَأْسِهِيْ	فَبَكَىْ
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o--	o-o-o--	o---	o--o---	o--o---	o---
o|o|o|	o|o|o|	o|||	o||o|||	o||o|||	o|||
		أحذ	سالم	سالم	أحذ

وقَدْ يأتي الأحذُّ مضمراً والمضمَر ما سُكنَ ثانيه أي مُتَفَاعِلُنْ تصير ... فَعْلُنْ.

قال الشاعر:

لِمَنِ الدِّيَارُ، برامتينِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ، وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ؟

التقطيع:

لِمَنْ دْدِيَاْ	رِبَرَامَتَيْ	نِفَعَاقِلِنْ	دَرَسَتْ وَغَيْ	يَرَ آيَهَلْ	قَطْرُوْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
o--o---	o--o---	o--o---	o--o---	o--o---	o-o-
o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o|o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحذ مضمر

7- الصلم:

وهو من الاصطلام في اللغة أو الصلم وهو القطع – وهو في العروض الصّلْمُ: وهو حَذف الوتد المفروق من آخر التّفعيلة ويدخل على مَفْعُولاتُ: فتصير

مَفْعُوْ وتنقل إلى فَعْلُنْ قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري: من السّريع.

قَـالَتْ، ولَـمْ تَقْصِـدْ لِقِيْـلِ الخَنَـا　　مَـهْلاً، فَقَـدْ أبْلَغْـتَ اسْـمَاْعِيْ

التقطيع:

قَاْلَتْ وَلَمْ	تَقْصِدْ لِقِيْ	لِلْخَنَاْ	مَهْلَنْ فَقَدْ	أبْلَغْتَ اسْ	مَاْعِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ
-0-0--0	-0-0--0	-0--0	-0-0--0	-0-0--0	-0-0
|0|0||0	|0|0||0	0|||0	|0|0||0	|0|0||0	|0|0
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	أصلم

8- **الوقف:** إسكان السابع المتحرك من التفعيلة ويدخل على مَفْعُولاتُ فتصير مَفْعُوْلاتْ وتنقل إلى مَفْعُولاَنْ، قال العجاج: من السّريع:

يَنْضَحْنَ ، في حَاْفَاْتِهِ، بالأبوالْ

التقطيع:

يَنْضَحْنَ فِيْ	حَاْفَاْتِهيْ	بِلأَبْوَالْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولاَنْ
-0-0--0	-0-0--0	-0-0-00
|0|0||0	|0|0||0	|0|0|00
سالم	سالم	مشطور موقوف

وكذلك ما سُكن متحرك وتدهُ المفروق فإذا كـان أصلـه مَفْعُـوْلاْتُ – فطـويَ فبقي مُفْعَلاْتُ فَسُكِنَت التاء فصار مَفْعَـلاْتْ فنقـل إلى فَـاْعِلاْنْ وسمـي موقوفـاً لأنَّ الشاعر قَدْ يقف على حركتهِ.

قال الشّاعرُ: من السّريع

أزْمَـاْنَ سَـلْمَىْ لا يَـرَىْ مِثْلَـهَاْ الـرْ　　رَاْؤُوْنَ في شَـاْمٍ، وَلاْ في عِـرَاْقِ

التقطيع:

أزْمَانُسُلْ	مَى لاْ يَرَىْ	مِثْلَهَوَالْدْ	راوُوْن فِيْ	شَأْمِنْ وَلاْ	فِيْ عِرَاق
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاَنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0 0--0-
0||0|0|	0||0|0|	0|| 0|	0||0|0|	0||0|0|	00||0|
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	مطوي موقوف

9- الكسف، أو الكشف: وهو حذف المتحرك في آخر الوتد المفروق من آخر التّفعيلةِ - ويدخل على مَفْعُوْلاْت ... فتصير مَفْعُوْلاْ وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ:

قال الشاعر: من السريع

يَاْ صَاْحِبَيْ رَحْلِيْ أَقِــلاْ عَذْلِـــيْ

التقطيع:

يا صَاْحِبَيْ	رَحْلِيْ أَقِلْ	لا عَذْلِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0-0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0|0|0|
سالم	سالم	مكشوف

وهو على ثلاثة أنواع:

أ - مخبول مكشوف: قال المرقش من السريع:

النَّشْـرُ مِسْــكٌ، والوُجُــوهُ دَنَــا نِــيْرٌ، وَأَطْــرَافُ الأَكُــفِّ عَنَــمْ

التقطيع:

اَلنِشْرُ مِسْ	كُنْ وَلْوُجُوْ	هُدَنَاْ	نِيْرُنْ وَاطْ	رَاْفَلأكُفْ	فِعَنَمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فُعَلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0---	0--0-0-	0--0-0-	0---
0||0|0|	0||0|0|	0|||	0||0|0|	0||0|0|	0|||
سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف

ب- **مطويّ مكشوف:** قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: من السريع:

وبلـــــدٍ قَطَعَـــــهُ عــــــامِرٌ   وَجَمَـــلٍ حَسَـــرَهُ في الطَّريـــــقْ

التقطيع:

وَبَلَدِنْ	قَطَعَهُوْ	عَاْمِرُنْ	وَجَمَلِنْ	حَسَرَهُوْ	فِطْطَرِيْقْ
فَعَلَتِنْ	فَعَلَتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعَلَتِنْ	فَعَلَتِنْ	فاعلاْنْ
0----	0----	0--0-	0----	0----	00--0-
0||||	0||||	0||0|	0||||	0||||	00||0|
مخبول	مخبول	مطويّ مكشوف	مخبول	مخبول	مطويّ مكشوف

المطويّ: ما سقط رابعهُ والمكشوف ما حُذف متحرّك وتده المفروق كان أصلــه مَفْعُوْلاْتُ – فحذف منه الواو – فبقي مُفْعَلاْتُ وأسقطت التاء فبقــي مُفْعَــلاْ- فنقـل إلى فَاْعِلُنْ.

قال الشاعر:

هَاْجَ الْــهَوى رَسْــمٌ، بِــذَاتِ الغَضَــى   مُخْلَوْلــقٌ، مُسْــتَعْجِمٌ، مُحْــوِلُ

التقطيع:

هَاْجَلْهَوْ	رَسْمِنْ يِدَاْ	ثَلْغَضَىْ	مُخْلَوْلِقَنْ	مُسْتَعْجَمَنْ	مُخْولو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0--
ا0ا0اا0	ا0ا0اا0	ا0اا0	ا0ا0اا0	ا0ا0اا0	ا0اا0
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	مطويّ مكشوف

جـ- مخبون مَكْشُوف: قال الشّاعر أبو ميمون النّضر بن سلمة العجلي.

يَاْ رَبِّ ، إنْ اَخْطَاْتُ اَوْ نَسِيْتُ

التقطيع:

يَاْ رَبْبِ إنْ	اَخْطَأْتُ اَوْ	نَسِيْتُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0--
ا0ا0اا0	ا0ا0اا0	اا0ا0
سالم	سالم	مخبون مكشوف

العِللُ التي قدْ تجرى مجرى الزّحاف (عِلل وغيرُ لازمة):

وهي الْعِلَلُ التي قَدْ يُحكمُ عليها بحكمِ الزِّحـاف مِـنْ حيـثُ لزومِـها أو عَـدَمِ لزومِها.

فإذا ما عَرَضَتْ لأيِّ شاعرٍ لا وجوب عِنْـدَهُ في التزامِـها بَـلْ هُـوَ في خيـار في التزامِها أو عدم التزامِهاْ، وهي كثيرُة وعديدةٌ بَيْدَ أنّها لم تقعْ في شعر العربِ إلا قليلاً جداً، وتُعَدُّ غيرَ مقبولـةٍ إلا أنَّ هنـاكَ علتـين دارَتْ بكـثرةٍ في الشّـعرِ العربـي وهمـا مقبولتان وهما:

أولا: التشعيث:

وهي عِلَةٌ بالنقص - غير لازمةٍ. وهي حـذفُ احدى حَرَكـتي الوتـد المجمـوع وهي أنْ تصير أ - فَاعِلاتُنْ في الخفيف: فَاعَاتُنْ او فَالاتُنْ - فتنقَلْ إلى مَفْعُولُنْ- ولا تكون إلا في الخفيف والمجتث. ويسمى البيت (مُشَعّثُ، وإنّما سُمّي المشُـعَّثُ: لأنّـكَ أسقَطتَ مِنْ وتده المجموع حركة في غير موضعها فتشعَثَتْ التفعيلَةُ - ويجوز التشعّيثُ في العروض إذا كانَ الْبَيْتُ مُصَرّعاً: قال الشّاعر مِنَ الخفيفْ:

إنَّ قَوْمِـي جَحَاجِحَـةٌ، كِـرَامُ   مُتَقَـادِمٌ مَجدُهُـمْ، أخيَـارُ

التقطيع:

إنْنَ قَوْمِيْ	جَحَاجِحُ	تُنْ كِرَامُنْ	مُتَقَادِ	مُنْ مَجْدِهُمْ	أخيَارُوْ
فَاعِلاتِنْ	مَفَاعِلُ	فَاعِلاتُنْ	فُعِلاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفعُولُنْ
o-o--o-	--o--	o-o--o-	--o---	o--o-o-	o-o-o-
o|o||o|	||o||	o|o||o|	||o|||	o||o|o|	o|o|o|
سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم	مُشَعَثٌ

وقال الشّاعرُ مِنَ المجتث:

لِـمْ لا يَعِـي مَـا أقُـولُ   ذا السَّـيِّدُ، المـأمُولُ

التقطيع:

لَمْ لا يَعِيْ	مَا أقُولُوْ	ذسْسِيْيِدُلِ	مَأمُولُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفعُولُنْ
o--o-o-	o--o-o-	o--o-o-	o-o-o-
o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o|o|o|
سالم	سالم	سالم	مُشَعّث

ب- وقد يحدثُ في فَاْعِلُنْ التي تصير بحذفِ العين فَاْلُنْ وتنقل إلى فَعْلُنْ - وهو قليلُ.

ثانيا: الحذف: وهو إسقاط السّبب الخفيف وبه يصير فَعُوْلُنْ فَعُوْ وتنقل إلى (فَعُلْ) وقد تقدّم الحديث عنها في علة النّقص.

ثالثا: الخَرْمُ: والخَرمُ في اللغة ذهاب بعض الشيء أو حدوث تغيير في شيءٍ ومنه الخرم في الأنفِ.

والخرم في العروض: حذف أوّل حرفٍ من أوّل التفعيلة التي تبدأ بوتد مجموع ويكون في فَعُوْلُنْ – ومَفَاْعِيْلُنْ – ومُفَاْعَلَتُنْ فإذا كان في أوّل التفعيلة سبب – وزوحف فصار وتداً فيجوزُ فيه الخرمُ، وَقَدْ يقعُ في أوّلِ النّصف الثّاني مِنَ البيت من ذلك قول الشّاعر:

وَعَيْـنٌ لَـهَاْ حَـدْرةٌ، بَـدْرَةٌ شُـقَّتْ مَآقِيْـهُمَاْ مِـنْ اَخَـرْ

فقوله (شُقَّتْ) مخروم وهو في أوّل تفعيلة العجز.

أ - والخرمُ: قَدْ يقعُ في فَعُوْلُنْ فتصير عُوْلُنْ، وتنقل إلى فَعْلُنْ، ويسمى - أثْلَمُ - والثَّلْمُ في اللغةِ، انكسار بعضَ السّنِ مِنْ طرفها، ويقع في التّفعيلةِ الأوْلى من الطّويل، والمتقارب على أنْ لا يصيبَ تلكَ التّفعيلةِ زحاف (القبض) ويعني حذف الخامس السّاكن مِنَ التّفعيلة، وهوَ أنْ يقعَ في فَعُوْلُنْ فيصير عُوْلُنْ وينقلُ على فَعْلُنْ.

قال الشاعر من الطويل:

شَـاْقَتْكَ اَحْـدَاجُ سُـلَيْمَىْ بِعـاْقِلٍ فَعَيْنَـاْكَ، للبـينِ تَجُـوْدَاْنِ بـالدّمعِ

الأحداجُ: جمعُ حُدج: وهوَ مركبٌ مِنْ مراكبِ النّساءِ، وعاقلٌ: اسم موضع ومكان.

التقطيع:

شَاْقَتْ	كَأْحَدَاجِ	سُلَيْمَىْ	بِعَاْقِلِنْ	فَعَيْنَاْ	كَلِلْبَيْنِ	تَجُوْدَاْ	نِبِدْدَ مْعِيْ
فَعْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
-o-o	---o-o-	--o-o	--o--o	--o-o	--o-o-	--o-o	--o-o-o
|o|o	||o|o|	||o|o	||o||o	||o|o	||o|o|	||o|o	||o|o|o
مثلوم (أثلمْ)	مكفوف	سالم	مقبوض	سالم	مكفوف	سالم	سالم

ب- الثَرْم:

ــــــــــ : نوعٌ مِنَ الخرمِ، وهو في اللغة كَسْرٌ يكون في الأنـاءِ مِـنْ طرفيـه، وفي السّن يقع أيضاً، وهو أبلغُ مِنَ الثلمِ، وهو في العروض.

حذف الحرف الأوّلِ من تفعيلـة فَعُوْلُـنْ - وكذلـك حـذف الأخـيرِ السّـاكن مِنهاً- فيبقى (عُوْلُ) وينقل إلى (فَعْلُ).

قالَ الشّاعر مَن الطويل:

هَـاْجَكَ رَبْـعُ دَاْرسُ الرّسْـم بـاللُّوى   لأسْـمَاْءَ، عَفّـى آيَـهُ المُـوْرُ، والْقَطْـرُ

عفى: درسَ وانتهت مَعَالمُهُ ، والمورُ: الغبار المتردد المتناثر

التّقطيع:

<table>
<tr><td>هَاْجَ</td><td>كَرَبْعُنْ دَاْ</td><td>رسُ رَرَسْ</td><td>مَبْللُوَىْ</td><td>لأَسْمَاْ</td><td>أعَفْفَاْ ا ا</td><td>يَهُلْمُوْ</td><td>رَوُ لْقَطْرُ وْ</td></tr>
<tr><td>فَعْلُ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td></tr>
<tr><td>o-o-</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o--o--</td><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td></tr>
<tr><td>|o|</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td><td>o|·o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td></tr>
<tr><td>أثرم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td></tr>
</table>

جـ- الأجَمّ:

ــــــــــ: وهو البيت الّذي يقع فيه الجمم، وهو في اللغة أنْ يذهب قَرنا تيس العنز جميعاً، وفي العروض سقوط الحرف الأوّل مِنْ مَفَاْعِيْلُنْ فيبقـى (فَـاْعِلُنْ) فكمـا سقط ذلك الحرف وكان مُتحركاً والحرف الخـامس قـدْ يسـقط في التّفعيلـة المتحركـة ُسميَ أجَماً. تشبيهاً الذي يَذْهَبُ قرناه.

ومِنْه الذي سقط مِنْهُ حرف قولِ الشّاعر من البحرِ الوافر

أنــتَ خَـيْرَ مَـنْ رَكِـــبَ المِطايـــا   وأكْرَمَـــهُمْ أبـــاً، وأخـــاً، وأمَّـــاً

التقطيع:

أنتَ خَيْ	رُمَنْ رَكِبَلْ	مَطَايَا	وأكْرَمُهُمْ	ابنْ وَاخَنْ	وأمْمَاً
فَاعِلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
-0--0	--0---0	---0-0	--0---0	--0---0	---0-0
|0||0	||0|||0	||0|0	||0|||0	|||0|||0	||0|0
أجَمّ	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوف

د - الأعْضَبُ: وهوَ البيت الذّي وقَعَ فيه العَضبُ.

والْعَضبُ في اللغةِ أنْ يذهبَ أحد قرني تيس العنز فيبقى بقرنٍ واحدٍ، وهو في العَرُوض: حذف الحرف الأوّل من تفعيلةِ (مَفَاْعَلَتُنْ فيحذف الحرف الأوّل فيبقى "فَاْعِلَتُنْ" وينقل إلى "مُفْتَعِلُنْ" فشبه بالتيس الذي يسقط أحد قرنيه في بداية هيكلهِ.

قالَ الحُطَيئةُ من الوافرِ:

إن نـــزلَ الشّـــتَاْءُ بـــدار قـــومٍ   تَجَنّـــبَ جَـــاْرَ بيتْـــهُمْ الشّـــتَاْءُ

التقطيع:

إنْ نَزَلَشْ	شِتَاْءُ بدَا	رقَوْمِنْ	تَجَنْنَبَجَاْ	رَبَيْتِهِمُشْ	شِتَاْؤُوْ
مُفْتَعَلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
-0----0	--0---0	---0-0	--0---0	--0---0	---0-0
|0|||0	||0|||0	||0|0	||0|||0	||0|||0	||0|0
أعضب	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

هـ- الأقْصَمُ:

والقَصْمُ في اللغةِ أنْ تنكسر السِّنُّ مِنْ نصفها، وهـو في العـروض سـقوط أوّل التفعيلة، وذهاب حركة الوسط وهو يقع في مَفَاْعِيْلُنْ فيسـقط الحـرف الأوّل فيصـير فَاْعِيْلُنْ فينقل إلى مَفْعُوْلُنْ.

قال الشاعر:

مَـا قَـالُوا لَنَـا سَـدَدا، ولكُـنْ ثفَـاقَمَ امْرَهُـمْ، فَـأتُوا بِـهُجْرِ

مَا قَالُوْ	لَنَا سِدَدَنْ	وَلاَ كنْ	ثفَاقَمَ اَمْ	رَهُمْ فَأتُوْ	بَهجْرِيْ
مَفْعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
– o – o – o	––o–––o	––o–o	––o–––o	––o–––o	––o–o
|o|o|o	||o|o|o	||o|o	||o|||o	||o|||o	||o|o
أقْصَمْ	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

و - الأعْقَص:

العَقْص في اللغة أن يذهبَ أحدُ قرني التّيس مائلاً إلى جانب كأنّهُ عُطف فلما سقط الحرف الأوّل من التفعيلة والحرف الآخر، وذهبت مع ذلك حركة خامسة شبه بما يُكسر ثُمَّ يعطفُ وهو مَفَاْعِيْلُنْ بخرم فيصير مَفَاْعِيْلُ ثمَّ يحذف الحرف الأوّل فيصير فَاْعِيْلُ وينقل إلى مَفْعُوْلُ.

قال الشاعر من الوافر:

لَـوْلاَ مَلِـكٌ، رؤفٌ، رَحِيْـمٌ تَدَارَكَنِـي، بَرِحْمَتِـهِ، هَلَكْـتُ

التقطيع:

لَوْلاَمَ	لِكُنْ رَؤُفِنْ	رَحِيْمُنْ	تَدَارَكَنِي	بَرْحَمَتِهِيْ	هَلَكْتُوْ
مَفْعُوْلُ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
– o – o –	––o–––o	––o–o	––o–––o	––o–––o	––o–o
|o|o|	||o|||o	||o|o	||o|||o	||o|||o	||o|o
أعقص	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

ز - المَوْفُور: وهو أنْ تكون التّفعيلة قَدْ سلمت من الخرم وهو كلّ بحر جاز أن يدخله الخرم فَلَم يدخِلهُ.

وللخرم أسماءُ عدّة بحسب بحور الشّعر التي تلحقها وبحسبِ ما يأتي فيها مِـنْ زحافاتِ. ويدخل الخرم بحر الهزج.

قال الشاعر:

أَدُّوا مَـــــــا اســـــــتعارُوهُ   كــــذاكَ العيـــشُ عَارِيَـــةٌ

التقطيع:

أَدْدَوْمَسْ	تَعَارُوْهُوْ	كَذَاكَلْعِيْ	شُعَارِيَتُنْ
مَفْعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-0-0-	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0|0|0|	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
أخرم	سالم	سالم	سالم

إذا أضيف الخرم إلى الكف في بحر الهزج- حذف الحرف الساكن سُمي:

أ- **أخرَب:** وهو أنْ يخرم مَفَاْعِيْلُن فيكون مَفَاْعِيْلُ فَيُكَفُ فيكون فَاْعِيْلُ ويكون أخرب بَعْدَ أنْ حُذف أوله وآخره فكأنّهُ لحقهُ الخراب: وينقل في العروض إلى مَفْعُوْلُ.

قال الشاعر:

لَـــوْ كَـــاْنَ أَبُـــوْ مُوْسَـــى   أَمِـــيْراً مَـــا رَضِيْنَـــاْهُ

التقطيع:

لَوْ كَاْنَ	أَبُوْ مُوْسَى	أَمِيْرَنْ ما	رَضِيْنَاْهُوْ
مَفْعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
-0-0-	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
|0|0|	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
أخرم	سالم	سالم	سالم

ب- **والأشتر:** البيت الذي يقعُ فيه نوع مِنَ الخرم ويسمى (الشَّتْرُ) وهو أن يخرم البيت بحذف الخامس الساكن من التّفعيلة مَفَاْعِيْلُنْ فيصير مَفَاْعِلُنْ فيحذف الأوّل فيبقى فَاْعِلُنْ ويسمى أشتر لأنّه سقط أوّله وخامسه. وأصله في اللغة الشّق الذي يكون في الجفن.

قال الشاعر:

فِي الَّذِيْـــنَ قَـــدْ مَـــاْتُوْا   وَفِيْمـــا جَمَّعُـــوْا عِـــبْرَهْ

التقطيع:

فِلْلَذِيْ	لَقَدْ مَاْتُوْ	وَفِيمَاْ جَمْ	مَعُوْعِبْرَهْ
فَاْعِلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o--o-	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--
o||o|	o|o|o||	o|o|o||	o|o|o||
أشتر	سالم	سالم	سالم

الدوائر العروضية

الدوائر:

جمع دائرة وقد أخضع الخليل أو أحد تلامذته، الشّعر العربي على دوائر خمس، وجعل بها جميع البحور الشّعرية التي وضعها، فقال إنّها تدور في تلك الدوائر الخمس.

1- الدائرة الأوّلى - دائرة المختلف - ويدور فيها.

أ) الطّويل - ب) المديد - جـ) البسيط

2- الدائرة الثّانية - دائرة المؤتلف - ويدور فيها.

أ) الوافر - ب) الكامل.

3- الدائرة الثالثة - دائرة المشتبه ويدور فيها.

أ) الهزج - ب) الرَّجز - جـ) الرَّمَلْ.

4- الدائرة الرابعة: دائرة المحتلب ويدور فيها.

أ) السّريع- ب) المنسرح - جـ) الخفيف - د) المضارع - هـ) المقتضب و) المجتث.

5- الدائرة الخامسة.

دائرة المتفق ويدور فيها المتقارب.

وأخيراً - المتدارك الذي جاء به الأخفش أحد تلاميذ سيبويه.

الدائرة الأوْلى

دائرة المختلف

وسمّيت بدائرة المختلف: لاختلاف تفعيلات بحورها - خماسيّة - وسباعية فضلاً عن أنّها تبدأ بالوتد المجموع.

أ) البحر الطّويل: الْبَحرُ : هو مجموعة ألفاظ يطلق عليها اسم التفعيلات ينسج على وزنها الكلام ليكون شعراً، وقَدْ عُرفت بعد استقراءِ لما قاله العربُ من شعرٍ.

والطّويل: سُمّي طويلاً لسببين:

1- أنّه أطول بحور الشعر العربي حيث يبلغ عدد حروف تفعيلاته ثمانية وأربعين حرفاً ولا يوجد بحرٌ يضاهيه في هذا العدد.

2- أنَّ الطويل يقع في أوائل أبياته أوتاد بَعْدَها الأسباب- والوتد كما هو متقدّم أطول من السّبب - لذلك سمي بالطويل:

وإليك تفعيلاته:

1- فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ   فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

وقد وَردَ سالماً في عروضهِ وضربه وهو قليل جداً.

قال الشّاعرُ:

ألاْ يَاْ صَبَاْ نَجْدٍ مَتَىْ هِجْتَ مِــنْ نَجْـدِ   لَقَدْ زَادَنِيْ مَسْرَاكَ وجداً عَلَى وَجْدِيْ

التقطيع:

الأْ يَاْ	صَبَاْ نَجْدِنْ	مَتَىْ هِجْ	تَمِنْنَجْدِيْ	لَقَدْ زَاْ	دَنِيْ مَسْرَاْ	كَوجْدَنْ	عَلَىْ وَجْدِيْ
فَعُوْلَنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلَنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلَنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلَنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

والسّالم: ما سَلِمَ من الزّحاف: وهو الصحيح في وزنه.

وكذلك وردَ مقبوضاً في عروضه سالماً في ضربه أي العروض

2- مَفَاْعِلُنْ والضربُ مَفَاْعِيْلُنْ

والقبض: كما تقدّم - ما سقط الحرف الخامس الساكن مــن التفعيلـة والقبـض تجمع أجزاء التفعيلة وإليك المثال:

قال: طرفة بن العبد :

أبَـاْ مُنْـذِرٍ كَـاْنَتْ غُـرُوْراً صَحِيْفَتِـيْ فَلَمْ أُعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مَالَي ولاْ عِرْضِي

التقطيع:

أبَاْمِنْ	ذِرِنْ كَاْنَتْ	غُرُوْرَنْ	صَحَيْفَتِي	فَلَمْ أُعْ	طِكُمْ فِطْطَوْ	عِمَاْ لِيْ	وَلاْ عِرْضِيْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-0---	0-0-0---	0-0---	0-0-0---	0-0---	0-0-0---	0-0---	0-0-0---
0|0||	0|0|0||	0|0||	0||0||	0|0||	0|0|0||	0|0||	0|0|0||
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

3- وورد أيضاً مقبوضاً في عروضه وضربه

مفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ

قال طرفة بن العيد

سَتُبْدِيْ لَكَ الأَيَـاْم مـا كُنْـتَ جَـاْهِلا وَيَـأْتِيْكَ بالأَخبـار مَــنْ لَــمْ تُــزَوّدِ

التقطيع:

سَتُبْدِيْ	لَكَلأَيْيَاْ	مِمَاْكُنْ	تَجَاْهِلَنْ	وَيَاْتِيْ	كَبِلأَخْبَاْ	رِمَنْ لَمْ	تُزَوْوَدِيَ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
0-0---	0-0-0---	0-0---	0--0---	0-0---	0-0-0---	0-0---	0--0---
0|0||	0|0|0||	0|0||	0||0||	0|0||	0|0|0||	0|0||	0||0||
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

4- وضربه الرابع محذوف أي العروض والضرب

مقبوض فَعُوْلُنْ

مَفَاْعِلُنْ محذوف

والمحذوف على ما سبق ذكرهُ ما سقط من آخره سبب خفيف مشبه بذنب الفرس. فتصير مَفَاْعِيلُنْ مَفَاْعِيْ وتنقل إلى فَعُوْلُنْ وإليك المثال:

قال يزيد بن خذاق الشّني مِنْ قصيدةٍ له في المفضليات:

أقِيْمُوْا بَنِيْ النُّعْمَانِ، عَنَّا صُدُوْرَكُمْ وإلاّ تُقِيْمُوْا صَاْغِرِيْنَ الرُّؤُوسَا

التقطيع:

أقِيْمُوْ	بَنِيْنُنْعمَاْ	نِعَنْنَاْ	صُدُوْرَكُمْ	وَإلْلاْ	تُقِيْمُوْ صَاْ	غِرِيْنَرْ	رُؤُوْسَاْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
--o-o	---o-o	--o-o	--o--o	--o-o	---o-o	--o-o	--o-o
||o|o	|||o|o	||o|o	||o||o	||o|o	|||o|o	||o|o	||o|o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	محذوف

الزحفات في الطويل:

ـــــــــــــ: وفيه أربعة زحافات هي:

1- القبض:

ـــــــــــ: هو أنْ تسقط نون فَعُوْلُنْ فتصير فَعُوْلُ أو مفاعيْلُنْ يسقط خامسه الساكن في التفعيلة السباعيّة.

قال الشّاعر:

أتطلبُ مِنْ أسودَ بِيْشَةَ دُوْنَهُ أبو مَطرٍ، وعامرٌ، وأبو سَعْدِ

التقطيع:

أَطِلْ	بُمِنْ أَسُوْ	دَنَيْش	تُدُوْنَهُوْ	أَبُوْمَ	طَرَنْ وَعَا	مِرَنْ وَ	أَبُوْ سَعْدِيَ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ
-o--	o--o--	-o--	o--o--	-o--	o--o--	-o--	o-o-o---
|o||	o||o||	|o||	o||o||	|o||	o||o||	|o||	o|o|o||
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم

2- **الثلم:** نوع من الخرم يصيب البيت في التفعيلة الأولى الخماسية

فَعُوْلُنْ - فتصير عُوْلُنْ وتنقل إلى فَعْلُنْ قال الشّاعر.

شَــأَقَتْكَ أحــداجُ سُــلَيْمَى بعــاقلٍ فعينــاكَ، للبَـينِ، تَجُــوْدانِ، بــالدّمعِ

التقطيع:

شَأَقَتْ	كَأَحْدَاجُ	سُلَيْمَى	بِعَاقِلِنْ	فَعَيْنَا	كَلِلْبَيْنِ	تَجُوْدَا	نَبِدْدَمْعِي
فَعْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o-	-o-o---	o-o---	o--o---	o-o---	-o-o---	o-o---	o-o-o---
o|o|	|o|o||	o|o||	o||o||	o|o||	|o|o||	o|o||	o|o|o||
مثلوم	مكفوف	سالم	مقبوض	سالم	مكفوف	سالم	سالم

3- الكفُّ: وهو حذف السابع الساكن فتكون مَفَاْعِيْلُنْ: مَفَاْعِيْلُ.

قال الشاعرُ:

الأَ رُبَّ يــومٍ لــكَ مِنْــهُنَّ صــالحٍ وَلاَ ســيَّماَ يــومٌ، بــدارةِ جُلْجُــلِ

التقطيع:

أَلَاْ رُبْ	بَيُوْمِنْ لَ	كَمِنْهُنْ	نَصَاْلِحُنْ	وَلَاْ سِيْ	يَمَاْ يَوْمُنْ	بِدَاْرَ	تَجُلْجُلِي
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o---	-o-o---	o-o---	o--o---	o-o---	o-o---	-o---	o--o---
o|o||	|o|o||	o|o||	o||o||	o|o||	|o|o||	|o||	o||o||
سالم	مكفوف	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

4- **الثرم:** وهو في اللغة كسر في طرفي الإناء أو السّن وهو نوع من الخرم في التفعيلة الخماسية إذ يسقط أوّلها وآخرها فتكون فَعُوْلُنْ تصير عُوْلُ وتنقل إلى (فُعْلُ).

قال الشّاعرُ:

هَـأجَكَ رَبْـعٌ دَارسُ الرَّسـمِ بـاللّوى لأَسْـمَاْءَ، عَفَـى آيـهُ المـورُ، والْقَطَـرُ

عَفا: درسَ واختفى، المورُ: الغبار المتردد : القطر: المطرُ.

التقطيع:

هَأجَ	كَرَبْعُنْ دَا	رَسُ رْرَسْ	مِبْللوَى	لأَسْمَاْ	ءَعَفَا آا	يَلْهُمُوْ	رُوَلْقَطْرُوْ
فُعْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
--0--	--0-0-0	--0-0	--0--0	--0-0	--0-0-0	--0-0	--0-0-0
|0|	||0|0|0	||0|0	||0||0	||0|0	||0|0|0	||0|0	||0|0|0
مثروم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

فالطّويلُ على ما تقدّم يكون على الوجه الآتي:

1- السّالم التّام الصحيح في عروضهِ مَفَاْعِيْلُنْ وضربه كذلك مَفَاْعِيْلُنْ

2- المقبوض في عروضه مَفَاْعِلُنْ والسّالم في ضربهِ مَفَاْعِيْلُنْ

3- المقبوض في عروضهِ مَفَاْعِلُنْ والمقبوض في ضربهِ مَفَاْعِلُنْ

4- المقبوض في عروضه مَفَاْعِلُنْ والمحذوف في ضربهِ فَعُوْلُنْ هذا عدا زحافاته.

للحفظ:

قال صَفي الدّين الحلي(*) :

(*) عبد العزيزي بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السّنبسي الطّائي- وَلِدَ في الحلـة (بـابل) بلدةٌ في العراقِ بين بغداد والكوفة على بُعْدِ (100كـم) سـنة 677هـ 1278م- وتـوفي في بغداد سنة 750هـ- و 134م - لَهُ ديوان كبير - وله مؤلفاتٍ عدّةٍ منـها في فنـون الشـعر المعجمة حققه د. رضا القريشي - ينظر عنـه كتـاب المنـاقب المزيديـة في أخبـار الملـوك الأسدية: جـ1/ 0/ 2.

طويــلٌ لَــهُ دونَ البحــور فضــائِلُ   فَعُوْلُـنْ مَفَــاْعِيْلُنْ فَعُوْلُــنْ مَفَــاْعِلُ

وقال شهاب الدّين الحجازي:

أطالَ عَذُوْلِــي فِيْــكَ كُفْرانَــهُ الهَـوى   وآمنتَ يَــاْذَا الظَّــبِي فَـاْنَسْ وَلاْ تَنْفـرْ

فَعُوْلُـنْ مَفَــاْعِيْلُنْ فَعُوْلُــنْ مَفَــاْعِلُنْ   فَمَنْ شَاْءَ فَلْيُؤمِنْ ومَنْ شَاْءَ فَلْيَكْفُـرْ(*)

(*) عجز البيت من سورة الكهف: آية 29 وتمامها قوله تعالى: ﴿ وكُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فمن شاء فَلْيُومِنْ ومِنْ شَاءَ فَلْيَكْفر. إنَّا أعْتَدْنَا للظالمين ناراً أحاطَ بِهِم سُرَادِقُها، وإنْ يَسْتَغيثوا يُغَاثُوا بماءٍ كالمهل يشوي الوُجُوهَ بئس الشَّرابُ وساءَتْ مُرْتفقا ﴾.

تطبيقات على الطّويل السّالم وزحافاته

1- قال الشّاعر:

أَلاَ يــا لَقَــوْمٍ، للتَّنــائي، وللـــهَجْرِ　　　ومَــرِّ اللَّيــالِي، كَيْــفَ يُزْرِيــنَ بــالعُمْرِ

التقطيع:

أَلاَ يَا	لِقَوْ مِنْ لِتْ	تَنَائِيْ	وَلِلْهَجْرِيْ	وَمَرْرِلْـ	لَيَالِيْ	فَيُزْرِي	نَبِلْعُمْرِيْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

قال الشاعر:

-2

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْـرَى حبيـبٍ وَعِرْفَـانِ　　　وَرَسْـمٍ، خَلَـتْ آيَاتُـهُ، مِنْـذُ أزْمَـــانِ

التقطيع:

قِفَا نَبْ	كِ مِنْ ذِكْرَى	حَبِيْبِنْ	وَعِرْفَانِي	وَرَسْمِنْ	خَلَتْ آيَا	تُهُوْمِنْ	ذُ أَزْمَانِي
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال الشّاعر:

سَقَى اللهُ رَبْعِيْ أُمِّ عَمْرٍو، وإنْ مَحَتْ　　　مَغَانِيَهُمَا سَحًّا، مِــنَ الـوَدْقِ، هطّـالاً

التقطيع:

سَقَلْلاَ	هُوَ بَغْيِ اَمْ	مَعْمَرِنْ	وَإِنْمَحَتْ	مَغَانِيْ	يُهَمَاْسَحْحَنْ	مِنَلْوَدْ	قِهَطْطَاْلاَ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

وقال الشّاعِرُ:

4-

تَعَالَوْا نَقُلْ لِلصَّعْبِ أَهْلاً فَإِنَّنَا ... شَبَاْبُ اِلْفَنَا الصَّعْبَ وَالْمَطْلَبَ الوَعْرَا

تَعَاْلَوْ	نَقُلْلِصَصْعَ	بِئَهْلَنْ	فَئِنْنَنَا	شَبَاْبُنْ	اَلْفَنْصَصْعَ	بَوَلْمَطْ	لَبَلْوَعْرَا
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o--	o--o--	o-o--	o--o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o|o||	o||o||	o|o||	o||o||	o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||
سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

وقال آخر:

5-

شَبَابٌ إِذَا نَامَتْ عُيُونٌ فَإِنَّنَا ... بَكَرْنَا بُكُورَ الطَّيْرِ نَسْتَقْبِلُ الفَجْرَا

شَبَاْبُنْ	إِذَا نَاْمَتْ	عُيُوْنُنْ		بَكَرْنَاْ	بُكُوْرَطْطَيْ	رِنَسْتَقْ	بِلْفَجْرَا
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ		فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--		o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o|o||	o|o|o||	o|o||		o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||
سالم	سالم	سالم		سالم	سالم	سالم	سالم

وقال الشّاعِرُ:

-4

لَعمرُكَ مَاْ حُزْنِيْ لِمَاْلٍ فَقَدْتُهُ   ولا خَاْنَ عَهْدِيْ في الحياةِ حَبِيْبُ

لَعَمْرُ	كَمَاْ حُزْنِيْ	لِمَاْ لِنْ	فَقَدْتُهُوْ	وَلاْ خَاْ	نَعَهْدِيْ فِلْ	حَيَاْةِ	حَبِيْبُوْ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ
–o––	o–o–o––	o–o––	o—o––	o–o––	o–o–o––	–o––	o–o––
|o||	o|o|o||	o|o||	o||o||	o|o||	o|o|o||	|o||	o|o||
مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

وقال آخرُ:

-7

ولكنّما أبكيْ وَأنْدُبُ زَهْرَةً   جَنَاْهَاْ وَلُوْعٌ بِالزّهُوْرِ لَعُوْبُ

وَلاْ كِنْ	نَمَاْ أَبْكِيْ	وَأَنْدُ	بُزَهْرَتِنْ	جَنَاْهَاْ	وَلُوْعُنْ بِزْ	زَهُوْرْ	لَعُوْبُوْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ
o–o––	o–o–o––	–o––	o—o––	o–o––	o–o–o––	–o––	o–o––
o|o||	o|o|o||	|o||	o||o||	o|o||	o|o|o||	|o||	o|o||
سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	محذوف

وقال الشّاعِرُ:

-8

لَئِنْ خُنْتَ عَهْدِيْ إنّني غَيْرُ خَائِنٍ   وأيُّ مُحِبٍّ خَاْنَ عَهْدَ حَبِيْبِ

التقطيع:

<table>
<tr><td>لَئِنْ خُنْ</td><td>تَعَهْدِيْ إِنْ</td><td>نَنِيْغَرْ</td><td>رُخَائِنِنْ</td><td>وَأَيْيِـ</td><td>مُحِبْبِنْ خَاْ</td><td>تَعَهْد</td><td>حَبِيْبِيْ</td></tr>
<tr><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td></tr>
<tr><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o--o--</td><td>-o--</td><td>o-o-o--</td><td>-o--</td><td>o-o--</td></tr>
<tr><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td><td>|o||</td><td>o|o|o||</td><td>|o||</td><td>o|o||</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>محذوف</td></tr>
</table>

9- وقال الشّاعِرُ:

إِلَـىْ مِثْلـهِ، فَلْتَصْـبُ إِنْ كُنْـتَ صَاْبِيَـاْ فَقَدْ كَاْنَ مِنْهُ الْبَعْضُ يَصْبُوْ إِلى الْبَعْضِ

التقطيع:

<table>
<tr><td>إِلَىْ مِثْ</td><td>لِهِيْ فَلْتَصْ</td><td>بِ إِنْ كُنْ</td><td>تُصَاْبِيَنْ</td><td>فَقَدْ كَاْ</td><td>نَمِنْهُلْبَعْ</td><td>ضُيَصْبُوْ</td><td>إِلَلْبَعْضِيْ</td></tr>
<tr><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td></tr>
<tr><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o- -o--</td><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td></tr>
<tr><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td></tr>
</table>

10- وقال الشّاعِرُ:

وَلَمَّـا قَضَيْنَـاْ مِـنْ منـىً كُـلَّ حاجَـةٍ ومَسَّحَ بالأَرْكَـاْنِ مَـنْ هَـوَ مَاْسِـحُ

<table>
<tr><td>وَلَمْمَاْ</td><td>قَضَيْنَاْ مِنْ</td><td>مُنْنَكُلْ</td><td>لَحِاْجَتِنْ</td><td>وَمَسْسَ</td><td>حَبِلْ أَرْكَاْ</td><td>نِمِنْهُ</td><td>وَمَاْ سِحُوْ</td></tr>
<tr><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td></tr>
<tr><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o- -o--</td><td>-o--</td><td>o-o-o--</td><td>-o--</td><td>o--o--</td></tr>
<tr><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td><td>|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>مقبوض</td></tr>
</table>

11- وقال نفسه:

وشَدّتْ عَلَىْ حدْبِ المَطَاْيَـاْ رحَاْلُنَـاْ ولَمْ ينظُـرِ الغـادِي الـذي هـو رائـحُ

وَشَدَدَتْ	عَلَىْ حَدْبِلْ	مَطَاْيَاْ	رَحَاْلُنَاْ	وَلَمْ ين	ظُرِ لْغَاْدِلْ	لِذِيْ هُ	وَرَاْئحِوْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ
o-o---	o-o-o---	o-o---	o--o---	o-o---	o-o-o---	-o---	o--o---
o|o||	o|o|o||	o|o||	o||o||	o|o||	o|o|o||	|o||	o||o||
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

12- وقال نفسه:

أخَذْنَـاْ بَـأطرَافِ الأَحَـاْدِيثِ بَيْنَنَـاْ وَسَـاْلَتْ بأعْنَـاْقِ المَطِـيِ الأبَـاْطِحُ

التقطيع:

أخَذْنَاْ	بَأطْرَاْ فِلْ	أحَاْدِيْ	ثِبَيْنَنَاْ	وسَاْلَتْ	بِأعْنَاْقِلْ	مَطِيْلْ	أبَاْ طِحُوْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ
o-o---	o-o-o---	.o-o---	o--o---	o-o---	o-o-o---	-o---	o--o---
o|o||	o|o|o||	o|o||	o||o||	o|o||	o|o|o||	|o||	o||o||
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

13- وقال الشّاعِرُ:

بِقَـدْرِ لُغَـاْتِ المـرءِ يَكْـثُرُ نَفْعَـهُ فَتِلْـكَ لَـهُ عِنْـدَ المُلمَّـاتِ أعـوانُ

التقطيع:

بِقَدْرِ	لُغَاْ تِلْمَرْ	ثِيْكَثُ	رِتَفْعَهُوْ	فَتِلْكَ	لَهُوْ عَنْدَ لْ	مُلِمْمَاْ	تِ أَعْوَاْنُوْ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
-0--	0-0-0---	-0--	0--0---	-0--	0-0-0---	0-0---	0-0-0---
|0||	0|0|0||	|0||	0||0||	|0||	0|0|0||	0|0||	0|0|0||
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	سالم

14- وقال أيضاً:

ثُهَاْفَتْ عَلَىْ حِفْظِ اللُّغَـاْتِ مُجَاْهِداً   فَكُـلُّ لسـانٍ في الحقيقـةِ إنسـانُ

التقطيع:

ثُهَاْفَتْ	عِلاْحِفْظِلْ	لُغَاْتِ	مُجَاْهِدَنْ	فَكُلْلَ	لِسَاْنِنْ فِلْ	حَقِيْقِ	تَاْنْسَاْنُوْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-0---	0-0-0---	-0--	0--0---	-0--	0-0-0---	-0--	0-0-0---
0|0||	0|0|0||	|0||	0||0||	0|0||	0|0|0||	|0||	0|0|0||
سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

15- وقال شاعرٌ آخرُ:

أتعْلَـمُ مَـاْذَا قَـاْلَ لِـيَ اْمْـسِ بُلْبُـلٌ   أبَا لَعَشقِ يَا مَغْرورُ هَـلْ لـكَ أخبـارُ

التقطيع:

أَتَعْلَ	مُمَاْ ذَاْ قَاْ	لِلَى اْمْ	سُبُلْبُلُنْ	أَبَلْعِشْ	قِ يَاْ مَغْرُوْ	رُهَلْ لَ	كَ أَخْبَاْرُوْ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ
-0--	0-0-0---	0-0---	0--0---	0-0---	0-0-0---	-0--	0-0-0---
|0||	0|0|0||	0|0||	0||0||	0|0||	0|0|0||	|0||	0|0|0||
مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم

16- وقال نفسه:

يُؤَثِّـرُ في العِيـسِ الحـداءُ فتنتشـي فَـإنْ لَـمْ تَـذُبْ عِشْـقاً فَـأَنْتَ حمـارُ

التقطيع:

يُؤَثْث	رُفِلْعِيْسِلْ	حِدَاْءُ	فَتَنْتَشِيْ	فَإِنْ لَمْ	تَذُبْعِشْقَنْ	فَئَنْتَ	حَمَاْرُوْ
فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ
—o—	—o—o—o	—o—	—o— —o	—o—o	—o—o—o	—o—	—o—o
||o|	||o|o|o	||o|	||o||o	||o|o	||o|o|o	||o|	||o|o
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم

9- وقال الشاْعِرُ - أبو محجن الثقفي (من شعراء صدر الإسلام).

إذا مُـتُّ فـادْفِنِّي إلى جنـبِ كَرْمـةٍ تُـروِّي عظـامِي بَعْـدَ موتـي عروقُـها

التقطيع:

إذَا مُتْ	تُفَدْفِنْنِي	إِلَىْ جَنْ	بِكَرْمَتِنْ	تُرَوْوِي	عِظَاْمِي بَعْ	دَمَوْتِيْ	عُرُوْقُهَاْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
—o—o	—o—o—o	—o—o	—o— —o	—o—o	—o—o—o	—o—o	—o—o
||o|o	||o|o|o	||o|o	||o||o	||o|o	||o|o|o	||o|o	||o||o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

9- وقال نفسه:

ولاْ تَدْفِنَنِّـي بِـالْفَلاْةِ فَـإِنّني أخَاْفُ - إذا ما مِتّ - أنْ لا أذُوْقُـهاْ

التقطيع:

ولاْ تُذْ	فَنَنِي بِلْ	فَلاْةِ	فَإِنَّنِي	أَخَاْفُ	إذا مَاْ مِتْ	تُنْ لاْ	أَذُوْقُهَاْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلِ	مَفَاْعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُن	مَفَاْعِلُنْ
0-0--	0-0-0---	-0--	0--0--	-0--	0-0-0--	0-0--	0--0--
0|0||	0|0|0||	|0||	0||0||	|0||	0|0|0||	0|0||	0||0||
سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض

البيت من البحر الطويل.

البحر المديد

المديد:

سُميَ مديداً، لأنَّ الأسباب امتَدَّتْ في تفعيلاته السّباعيّة فصَارَ أحدهما في أوّل التفعيلة. والآخر في آخرها، فلما امتدت التفعيلات في أسبابها سُمّي مُديداً.

وهو على ست تفعيلات وهي:

1- فَاْعَلاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ   فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ

واصله: ثمانية تفعيلاتُ

فَاْعَلاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلُنْ   فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلُنْ

قال الشّاْعِرُ:

مَـنْ لِقَلْـبٍ هَــائمٍ في غــزالٍ نـاْعـمٍ   قَـدْ يَرَانـي إذْ بَـدَا بَيْـنَ حُـورٍ خُــرَّدٍ

التقطيع:

مَنْ لِقَلْبِنْ	هَاْئِمِنْ	فِيْغَزَا لِنْ	نَاْعِمِنْ	قَدْ يَرَاْنِيْ	إِذْ بَدَاْ	بَيْنَ حُوْرِنْ	خُرْرَدِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o-o--o	-o--o	-o-o--o	-o--o	-o-o--o	-o--o
o|o||o|	|o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- ولم يَأتِ إلا مجزوءَ على ستة أجزاء سالمةٍ

قال المُهَلْهِلُ:

يَـا لَبَكْــرٍ انشــرُوا لِــيْ كُلَيْبــاً   يَــاْلَبَكرٍ ايْــنَ ايْــنَ الفِــرَاْرُ

التقطيع:

يَالَبَكْرِنْ	اَنْشَرُوْ	لِيْ كُلَيْبْنْ	يَالَبَكْرِنْ	اَيْنَ اَيْنَ	لْفِرَارُوْ
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ
o-o--o-	o--o-	o-o--o-	o-o--o-	o--o-	o-o--o-
o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- العَرُوضُ الثانية (محذوفة) ووزنها فَاْعِلُنْ وضربُه مَقْصُوْرٌ فَاْعِلاْنْ

والمحذوف: هو ما سقط مِنْهُ السَّبب الخفيف الأخير فَاْعِلاتُنْ تصير فَاْعِلاْ وتنقل إلى فَاْعِلُنْ أما المقصور فهو ما حُذف الساكن في آخرهِ .

فَاْعِلاتُ: ثم سُكِنَ الأخير فصار فَاعِلاْتْ ونقل إلى فَاْعِلاْنْ فشبه الاسم المقصور وسمّي مقصوراً.

قال الشّاْعِرُ:

لاْ يُغَـــرَّنْ اْمْـــرَءَاً عَيْشَـــهُ   كُـــلُّ عَيْـــشٍ صَـــاْئِرٌ لِلــزَّوَالْ

التقطيع:

لاْ يَغْرَرَنْ	اَمْرَءَنْ	عَيْشَهُوْ	كُلْلُ عَيْشَنْ	صَاْئِرُنْ	لِزْزَوَالْ
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاعِلاْنْ
o-o--o-	o--o-	o--o-	o-o--o-	o--o-	o o--o-
o|o||o|	o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|	oo||o|
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

ب- العَرُوْضُ محذوف (فَاْعِلُنْ) والضَّرْبُ محذوف (فَاْعِلُنْ).

قال الشّاْعِرُ:

إِعْلَمُــوْا اَنّــي لَكُــمْ حَــاْفِظٌ   شــاهِداً مَــاْ كُنْــتُ أو غَاْئِبَــاْ

التقطيع:

إعْلَمُوْ أنْ	نِيْ لَكُمْ	حَافِظَنْ	شَاهِدَنْ مَا	كُنْتُ أوْ	غَائِبَاً
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0--0--0-	0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-	0--0-
0|0||0|	0| |0 |	0||0|	0|0||0|	0||0|	0||0|
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

جـ- العَرُوْض محذوف فَاْعِلُنْ والضَّرْبُ مقطوع فَعْلُنْ.

والمقطوع:

ـــــــ ، ما سقط ساكنُ وتدهِ وسُكِنْ مُتَحرِكِهُ، وإنَّما سُمّي مَقْطُوعـاً لقطـع حركة وتده. وهو والمقصور يتقاربان في المعنى لأنّه ذهاب ســاكنْ وحركـة، غـير أنّـه خالفه في الاسم لاختلاف مواضعهما.

كانَ أصله فَاْعِلاْتُنْ فحذف مِنهُ تُنْ فبقي فَاعِلاْ فأسقطت الألف فصار (فاعِلُ) فسُكِنَتْ (اللام) فصار (فَاْعِلْ)، فنقل إلى فَعْلُنْ قال الشّاعِر:

إنَّمَــــا الذَّلْفَــــاءُ يَاْقُوْتَــــةٌ   أخْرِجَــتْ مِــنْ كِيْــسِ دِهْقَــاْنِ

التقطيع:

إنْنَمَذْذَلْـ	ـفَاْءُ يَاْ	قُوْتَتُنْ	أخْرِجَتْ مِنْ	كِيْسِ دِهْـ	ـقَاْنِي
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
0-0--0-	0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-	0-0-
0|0||0|	0| |0 |	0||0|	0|0||0|	0||0|	0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مَحْذُوْفُ مَقْطُوْع

د – والعَرُوْض فَعِلُنْ (محذوف مخبون) والضّربُ فَعِلُنْ (محذوف مخبون).

والمخبون: ما سقط ثانيه السّاكن، وأصل الخبن في اللغة: أن يجمع الرجل ثوبه. فيرفعه إلى صدره ويشد هُناك. ولها ضربان.

1- العَرُوْضُ فَعِلُنْ   الضَّربُ فَعِلُنْ

قال الشّاْعِرُ:

لِلْفَتَـــى عَقْــلٌ، يعيـــشُ بــــهِ   حَيْـــثُ تَـــهْدِي، سَـــاقَهُ قَدَمُـــهُ

التقطيع:

لِلْفَتَاْ عَقْ	لُنْ يَعِيـ	شُ بِهِيْ	حَيْثُ تَهْدِيْ	سَاْقَهُوْ	قَدَمُهْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ
-0-0--0	-0--0	---0	-0-0--0	-0--0	---0
/0/0//0	/0//0	///0	/0/0//0	/0//0	///0
سالم	سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	محذوف مخبون

2- العروض محذوف مخبون   والضرب محذوف مقطوع

فَعِلُنْ   فَعْلُنْ

قال الشّاْعِرُ:

رُبَّ نَـــاْرٍ بِـــتُّ أرْمُقُـــهَاْ   تَقْضَـــمُ الهِنْـــدِيَّ، والغَـــاْرَا

التقطيع:

رُبْبَ نَاْرِنْ	بِتُّ أَرْ	مُقُهَاْ	تَقْضَمُلْهِنْ	دِيْيَوْلْ	غَاْرَا
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
-0-0--0	-0--0	---0	-0-0--0	-0--0	-0-0
/0/0//0	/0//0	///0	/0/0//0	/0//0	/0/0
سالم	سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	محذوف مقطوع

زحافه:

يجوزُ في كلِّ فَاْعِلاْتُنْ:

1- أن : تحذف الفه فتبقى فَعِلاْتُنْ ويسمى مخبوناً فَعِلاْتُنْ.

2- أن تحذف نونه فتبقى فَاْعِلاْتُ ويسمى مكفوفاً فَاْعِلاْتُ.

3- وأن تحذف الألف- والنون في النهاية ويسَّمى مشكوْلاً.

والمشكول (وبالشكال) لأنَّ الصوت لا يمتد فيه بعد حذف الألف والنون.

قال الشَاْعِرُ في المخبون، فَعِلاْتُنْ

وَمَتَـــى مَـــأْيَعِ ، مِنْـــكَ، كَلاْمـــاَ يَتَكَلَّـــمْ، فَيُجِبْـــكَ، بِعَقْـــلِ

التقطيع:

ومَتَاْ مَاْ	يَعِمُنْ	كَكَلاْ مُنْ	يَتَكَلْلَمْ	فَيُجِبْ	كَبِعَقْلِي
فَعِلاْتُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَعَلاْتُنْ	فَعِلُنْ	فَعَلاْتُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- بيت المكفوف : فَاْعِلاْتُ

لَـــنْ يـــزالَ قَوْمُنـــا مُخصبـــينَ صَـــاْلِحَيْن، مـــا اتَّقَـــوْا، واســـتقاْمُوْا

التقطيع:

لَنْ يَزَاْلَ	قَوْمُنَاْ	مُخصِبِيْنَ	صَاْلِحِيْنَ	مُتْتَقُو	وَسْتَقَاْمُوْ
فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	سالم

3- بيت المشكول فَعِلاْتُ

لِمَـــنْ الدِّيَـــاْرُ غَـــيَّرَهُنَّ كـلُّ جَـونِ الْمُـزْنِ، دانـي الرَّبَـاب؟

التقطيع:

لِمَنْدْد	يَأْرغَيْ	يَرَهْنَنَ	كُلِلْجَوْنِلْ	مُزْنِدا	بِزِرْيَاْبِيْ
فَعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَعَلاْتُ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
مشكول	سالم	مشكول	سالم	سالم	سالم

4- بيت بداية العجز:

لَيْـتَ شِـعْرِي، هَـلْ لَنَـاْ ذاتَ يَوْمِــنْ   بِجَنُــوْبِ فَــاْرِعِنْ مِــنْ ثَلاْقِــيْ

التقطيع:

لَيْتَ شِعْرِيْ	هَلْ لَنَاْ	ذاتَ يَوْمِنْ	بِجَنُوْبِ	فَاْرِعِنْ	مِنْ ثَلاْقِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
سالم	سالم	سالم	مشكول	سالم	سالم

فالمديد على ما تقدّم

يكون على الآتي:

فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ   فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ

وهو مجزوء دائماً :

1- سالمة	1- سالمة
2- فَاْعِلُنْ	2- فَاْعِلاْنْ
محذوف	مقصور
أ -فَاْعِلُنْ	أ - فَاْعِلُنْ
محذوف	محذوف
ب- فَاْعِلُنْ	ب- فِعْلُنْ
محذوف	مقطوع
جـ- فَعِلُنْ	جـ- فَعِلُنْ

محذوف مخبون	محذوف مخبون
3- فَعِلُنْ	3- فَعْلُنْ
محذوف مخبون	محذوف مقطوع

(للحفظ)

قال صفي الدّين الحِلّي:

لِمَدِيـدِ الشِّـعْرِ عِنْـدِي صِفَـاتُ   فَـاعِلاتُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلاتُ

قالَ شهابُ الدّين الحجازيّ:

يَـا (مَدِيدَ) الهَجرِ هَـلْ مِـنْ كتـابِ   فِيـهِ آيَـاتُ الشّـفَا للسَّـقِيمْ

فَـاعِلاتُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلاتُنْ   ﴿تِلْـكَ آيَـاتُ الكِتَـابِ الحَكِيـمْ﴾*

وقال أيضاً:

لَـوْ (مَدَدْنَـا) بِأيْتِـهَالٍ يَدَيْنَـا   نَرْتَجِيكُـمْ، هَـلْ يَكُـونُ العَطَـاءْ؟

فَـاعِلاتُنْ فَـاعِلُنْ فَـاعِلاتُنْ   ﴿إنْ زَعَمْتُـمْ أنّكُـمْ أوْلِيَـاءْ﴾*

(*) سورة لقمان: آية : 2 .

(*) سورة الجمعة: آية: 6 وتمامها: ﴿قُلْ يا أيُّها الذين هادوا إنْ زَعمْتـم أنّكُـمْ أوليـاء لله مِـنْ دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾.

تطبيقات على المديد السّالم وزحافاته

1- قالَ الشّاعرُ:

إنَّ قَوْمِي وترُهُمْ ذُو طُلُـــولٍ، ذَلَّ مَـنْ   يَرْتَجِيْهُمْ سَائلاً، حيْنَ يَعْرو مَنْ ومَـنْ

التقطيع:

إِنْنَقَوْمِيْ	وَتُرَهُمْ	ذُوْ طُلُوْ لِنْ	ذَلْلَمَنْ	يَرْتَجِيْهُمْ	سَائِلَنْ	حِيْنَ يَعْرُوْ	مَنْ ومَنْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
o–o––o–	o––o–	o–o––o–	o––o–	o–o––o–	o––o–	o–o––o–	o––o–
o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال الشّاعرُ:

أيُهاْ القَلْبُ انْزَجِرْ عَنْ سُليمى وَاصطبِر   إنّــي مِــنْ حُبِّــهاْ هَــائمٌ لاْ أعتَـــذِرْ

التقطيع:

أَيْيُهَلْقَلْ	بُنْزَجِرْ	عَنْ سُلَيْمَىْ	وَسْطَبِرْ	إِنْنَنِيْ مِنْ	حُبْبِهَاْ	هَاْئِمِنْ لا	أعْتَذِرْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
o–o––o–	o––o–	o–o––o–	o––o–	o–o––o–	o––o–	o–o––o–	o––o–
o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشّاعرُ:

مَنْ لِقَلْبٍ هــائمٌ، مِـنْ غـزالٍ- نـاعمٍ   شفَّ قَلْبِيْ في الهوى، بَيْـنَ حـور نُـهَّدِ

التقطيع:

مُتْلِقَلْبِنْ	هَاْئِمِنْ	مِنْغَزَاْلِنْ	نَاْعِمِنْ	شَفْفَقَلْبِيْ	فِلْهَوَى	بَيْنَ حُوْرِنْ	نَهْهَدِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
0-0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-
0|0||0|	0||0|	0|0||0|	0||0|	0|0||0|	0||0|	0|0||0|	0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قالَ الشّاعرُ:

بَيْنَــهُمْ مَشْــبُوْبَةٌ تَصْطَلِيْــهَاْ فِتْيَــةٌ   مَاْجَنُوْا فِيْهَاْ وَلَاْ مِثْلَ شَــخْبِ السَّــاْئِلِ

التقطيع:

بَيْنَهُمْ مَشْ	بُوْبَتُنْ	تَصْطَلِيْهَاْ	فِتْيَتُنْ	مَاْجَنُوْ فِي	هَاْ وَلَاْ	مِثْلَ شَخْشْ	شَاْئِلِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
0-0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-	0-0--0-	0--0-
0|0||0|	0||0|	0|0||0|	0||0|	0|0||0|	0||0|	0|0||0|	0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- قالَ الشّاعرُ:

شَــاْدِنٌ يُزْهِــيْ بِخَــدٍّ، وَجِيــدٍ   مَــاْئِسٌ، فَــاْتِنٌ، حِسْــنٌ، ودلٌ

التقطيع:

شَاْدِنُنْيُزْ	هِيْبِخَدْ	دِنْوَجِيْدِنْ	مَاْ ئِسُنْفَاْ	تِنُحِسْ	نُنْوَ دَلْلِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
0-0--0-	0--0-	0--0-	0-0--0-	0---	0-0--0-
0|0||0|	0||0|	0||0|	0|0||0|	0|||	0|0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم

6- قالَ الشّاعرُ:

مَــنْ يَتُــبْ عَــنْ حُــبٍّ مَعْشُــوقِهِ   لَسْـتُ عَــنْ حُبّــي لَــهُ تَائِبَــا

التقطيع:

مَنْ يَتُبْعَنْ	حُبْبِمَعْ	شُوقِهِي	لَسْتُعَنْحُبْ	بِيْلَهُوْ	تَائِبَاْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o--o	-o-o--o	-o--o	-o--o
|o|o||o	|o||o	|o||o	|o|o||o	|o||o	|o||o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف .

7- قالَ الشّاعرُ:

إنَّمَــا ذِكْــرُكِ مَــا قَــدْ مَضَــى   ضِلَــةٌ مِثْــلُ حَدِيْــثُ المَنَــأمْ

التقطيع:

إنَنَمَاْ ذِكْ	رُكِمَاْ	قَدْ مَضَىْ	ضِلْتُمِثْ	لُحَدِيْ	ثِلْمَنَاْمْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلاْنْ
-o-o--o	---o	-o--o	-o-o--o	- ---o	-o---oo
|o|o||o	|||o	|o||o	|o|o||o	|||o	|o||oo
سالم	مخبون	محذوف	سالم	مخبون	مقصور

8- قالَ الشّاعرُ:

أيُّ وَرْدٍ فَــوْقَ خَــدٍ بَــدَا   مُسْـتَنِيْرًا فَــوْقَ سُوْسَــأْنِ

التقطيع:

أيْيُوَرْدِنْ	فَوْقَخَدْ	دِنْبَدَاْ	مُسْتَنِيْرَنْ	فَوْقَسُوْ	سَأْنِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o--o	-o-o--o	-o--o	-o-o
|o|o||o	|o||o	|o||o	|o|o||o	|o||o	|o|o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	ابتر

9- وقَالَ آخرُ:

مِــنْ محــبٌ شَـــفّهُ سَـــقَمُهْ وتَلاْشَـــىْ لَحْمُـــهُ ودَمُـــهْ

التقطيع:

مِنْحُبْبِنْ	شَفْفَهُوْ	سَقَمُهْ	وَتَلاْشَىْ	لَحْمُهُوْ	وَدَمُهْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ
-o-o--o	-o--o	- --o	---o-o	-o--o	---o
|o||o|o	|o||o	|||o	|||o|o	|o||o	|||o
سالم	سالم	محذوف مخبون	مخبون	سالم	محذوف مخبون

10- قالَ الشّاعرُ:

طَــاْرَ قَلْبِــيْ مِــنْ هَــوَى رشَــإِ لَــوْ دَنَـــاْ لِلْقَلْـــبِ مَــاْ طَــاْرَا

التقطيع:

طَاْرَ قَلْبِيْ	مِنْهَوَىْ	رَشَئِنْ	لَوْدَنَاْ لِلْـ	قَلْبِمَاْ	طَاْرَا
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
-o--o-o-o	-o--o	---o	-o--o-o-o	-o--o	- o -o
|o||o|o	|o||o	|||o	|o||o|o	|o||o	|o|o
سالم	سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	ابتر

بحر بسيط

سمّي بسيطاً لعلتين:

أ) لأنَّ الأسباب في تفعيلاته السباعيّة انبسطتْ، فحصل في أوّل كلّ تفعيلة من تفعيلاته السبّاعيّة (سببان)، فسمّي لذلك بسيطاً.

ب) وقيل سُمّي بسيطاً، لأنَّ الحركات انبسطت في عروضه وضربه.

وهو على ثماني تفعيلات أربعُ مرات في الصدر، وأخرى بمثلها في العجز أي:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

وله ثلاث أعاريض، وستة أضربُ، وهي:

العروض الأوّلى: مخبونة والخَبْنُ: في اللغة: أن~ يجمع الرجل ثوبه - فيرفعه إلى جانب من أعلاه، وهو في العروض - حذف الحرف الثاني الساكن من السبب الأوّل في التفعيلة السّباعيَة: مُسْتَفْعِلُنْ- تصير - مُتَفْعِلُنْ وينقل إلى مَفَاْعِلُنْ وفي الخماسيّة من التّفعيلات: (فَاْعِلُنْ)- فيحذف الساكن فتكونُ فَعِلُنْ بعد خبن إسقاط الحرف الثاني الساكن.

فالعروض الأوّلى فيه إذن: مخبونة - ووزنها فَعِلُنْ ولها ضربان:

1- فَعِلُنْ - وضربُها فَعِلُنْ أيضاً مثل: قول الشاعر زهير بن أبي سُلمى

يَاْ حارِ، لاْ أرْمَيَنْ مِنْكُمْ بداهيةٍ ... لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ، قَبْلِي، ولا مَلِكُ

يا حارِ: يا حارث: حذفت الثاء - للترخيم (الترقيق) والداهية: الأمر الشديد- سُوقَة : عام الناس . رعاع.

التقطيع:

يَا حار لاْ	أرْمِيَنْ	مِنكُمْ بَدا	هِيَتَنْ	لَمْ يَلْقَهاْ	سَوْقَتَنْ	قَبْلِيْ وَلاْ	مَلِكُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o-o--o	---o	-o-o--o	-o--o	-o-o--o	---o
ا0ا0اا0	ا0اا0	ا0ا0اا0	ااا0	ا0ا0اا0	ا0اا0	ا0ا0اا0	ااا0
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مخبون

2- الضرب الثاني: مقطوع: أي العروض مخبون: فَعِلُنْ والضرب مقطوع

فَعْلُنْ : اي فَعِلُنْ　　　　فَعْلُنْ

عروض　　　　ضرب

والقطع: حذف أو تجزئة البعض عن الأصل وفي العروض: حذف الوتد المفروق وتحريك الحرف الرابع وتسكين الخامس من التفعيلة السباعيّة مُسْتَفْعِلُنْ - تصير فَعْلُنْ وفي التفعيلة الخماسية (فَاْعلُنْ) حذف الحرف الثاني الساكن وتسكين الثالث - فتصير "فَعْلُنْ" قال الشاعر إبراهيم بن بشير الأنصاري:

قَدْ أشْهَدُ الغارةَ الشَّعْوَاءَ، تحملني　　　　جَرْداءُ، مَعروقةُ اللَّحْيَيْنِ، سُرحُوبُ

والجرداء: الفرس القصيرة الشّعر. والغارة الشعواء، الغارة الشديدة والسرحوب: الطويلة المشرفة في الجري، والمعروقة اللحيين: القليلة لحم الخدين.

التقطيع:

قَدْ أشْهَدِلْ	غَاْرَتُشْ	شَعْوَاْءِ تَحْ	مِلُنِيْ	جَرْدَاْءِ مَعْ	رُوقَتُلْ	لِحَيَيْنِ سِرْ	حُوْبُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o-o--o	---o	-o-o--o	-o--o	-o-o--o	-o-o
ا0ا0اا0	ا0اا0	ا0ا0اا0	ااا0	ا0ا0اا0	ا0اا0	ا0ا0اا0	ا0ا0
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مقطوع

2- العروض الثانية منه: مجزوءة ووزنها مُسْتَفْعِلُنْ ولها ثلاثة أضربْ والمجزوء من البحور: هو ما حذف من صدره تفعيلة ومن عجزه تفعيلة. وهي:

1- مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلانْ : فضربها الأوّل مجزوء مُذال والمُذال ما زيد على الوتد حرف ساكن كأنّه جعُل له ذيل ومثله قول الأسود بن يعفر النهشلي:

إنّـا ذَمَمْنَـا، عَلَـى مَـا خيَّلَـتْ سَعْدَ بنَ زيدٍ، وعَمْرا مِـنْ تَمِيْـمْ

التقطيع:

إنْنَاْ ذَمَمْ	نَاْ عَلَى	مَاْخَيْيَلَتْ	سَعْدَ بْنَ زَيْ	دَنْ وعَمْ	رَنْ مَنْ تَمِيْمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-	00--0-0-
0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|	00||0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مُذال

2- الضّرب الثاني مجزوء في عروضه مجزوء في ضربه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

العروض الضرب

قال المرقش:

مَـاذَا وَقُوْفِـيْ، عَلَـى رَبْـعٍ، خَـلاْ مُخْلَوْلِـقٍ، دَارسٍ، مُسْـتَعْجِمِ؟

التقطيع:

مَاْذَا وَقُوْ	فِيْ عَلَىْ	رَبْعُنْ خَلاْ	مُخْلَوْلَقُنْ	دَارِسُنْ	مُسْتَعْجِمِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-
0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|	0||0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- الضرب الثالث مقطوع ووزنه (مَفْعُوْلُنْ)

أي العروض	الضرب
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ

قال الشّاعر:

سِـــيْرُوَا مَعَـــاً، إِنَّمــا مِيْعَـــادُكُمْ   يَـــوْمَ الثُّلاثـــاءِ، بَطْـــنُ الـــوادِيْ

التقطيع:

سيْرُوْ مَعَنْ	إِنْنَمَا	مِيْعَادُكُمْ	يَوْمَ ثثْلا	ثَاْئِبَطْ	نِلْوَادِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0—0-0-	0—0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-	0-0-0-
0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|	0|0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

3- العروض الثالثة مقطوعة ووزنها مَفْعُوْلُنْ وضربها مثلها:

العروض	الضّرب
مَفْعُوْلُنْ	مَفْعُوْلُنْ

قال الشّاعر:

مَــاْ هَيَّجَـشْ الشَّـــوقَ مِــنْ أطــلاَلٍ   اَضْحَــتْ قِفَــاْراً، كَوَحْــيِ الوَاْحِــيْ؟

التقطيع:

مَاْ هَيْجَشْ	شَوْقمنْ	أَطْلاْلِنْ	اَضْحَتْ قِفَاْ	رَنْ كَوَحْ	يِلْوَاحِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0—0-0-	0—0-	0-0-0-	0—0-0-	0—0-	0-0-0-
0||0|0|	0||0|	0|0|0|	0||0|0|	0||0|	0|0|0|
سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع

الزحفات في البسيط:

1- يجوز في مُستَفْعِلُنْ أن تسقط (س الساكنة) فيبقى مُتَفْعِلُنْ فينتقل إلى (مَفَاْعِلُنْ) ويسمّى مخبونا مثل قول الشاعر:

لَقَدْ خَلَتْ حِقَبٌ، صُروفُها عَجَبٌ فَأحْدَثَتْ غِيرا، وأعقبَتْ دُوَلاً

التقطيع:

لَقَدْ خَلَتْ	حِقَبُنْ	صُرُوْفُهَاْ	فَأَحْدَثَتْ	غِيَرَنْ	واعقَبَتْ	دُوَلاْ
مَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعَلُنْ	فَعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فُعَلُنْ
0---0--	0 ---	0---0--	0---0--	0 ---	0---0--	0 - 0 -
0||0||	0|||	0||0||	0||0||	0|||	0||0||	0|0|
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- ويجوز في (مُستَفْعِلُنْ) أنْ تسقط (فاوَهْ) فيبقى (مُسْتَعِلُنْ). فينتقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ويسمى "مَطْوِيّاً" وإنّما سمي مَطْوِيّاً لأن الحرف الرابع يقع في وسطه، فإذا أخذ ذلك الحرف تساوت حروف ما بقي من الجانبين فشبه بالثوبِ الذي يطوى من وسطه.

قال الشاعر في المطوي "مُفْتَعِلُنْ" قال الشّاعر:

ارْتَحِلُوا غُدْوَةً، فانطَلَقُوا بُكَراً في زُمَرٍ، مِنْهُمْ، تتبعُهاْ زُمَرُ

التقطيع:

إرْتَحِلُوْ	غَدْوَتَنْ	فَنْطَلِقُوْ	بُكَرَنْ	فِيْ زُمَرَنْ	مِنهِمُوْ	تُتْبَعُهَا	زُمَرُوْ
مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَعَلُنْ
0---0-	0--0-	0---0-	0-0-	0---0-	0--0-	0---0-	0---
0|||0|	0||0|	0|||0|	0|0|	0|||0|	0||0|	0|||0|	0|||
مطويّ	سالم	مطويّ	مخبون	مطويّ	سالم	مقبوض	مخبون

3- ويجوز أن تسقط (سينه وفاؤه) مُسْتَفْعِلُنْ مُتَعِلُنْ فَيَنْقَلُ إلى فَعَلَتُنْ ويسمى مخبولاً.

والمخبول: ما سقط ثانية ورابعه الساكنان. **والخبل في اللغة**: الفساد مثل ذهاب اليد والرِّجل. والساكن كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صارت التفعيلة قد قُطعت يداها فتبقى مضطربة، قال الشاعر:

وزَعَمُوا أنّهُمْ لَقِيهُمْ رَجلٌ فأخذوا مَالَهُ، وضَرَبُوا عُنُقَهُ

التقطيع:

وزَعَمُوْ	أنَّهُمْ	لَقِيَهُمْ	رَجُلُنْ	فَأَخَذُوْ	مَالَهُوْ	وَضَرَبُوْ	عُنُقَهُ
فَعَلَتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُتُنْ	فَعَلُنْ	فَعِلَتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعُلَنْ
---o	-o--o	---o	---o	----o	-o--o	----o	---o
o||||	o||o|	o|||	o|||	o||||	o||o|	o||||	o|||
مخبول	سالم	مخبول	مخبون	مخبول	سالم	مخبول	مخبون

4- ويجوز في فَاْعِلُنْ الخبن - فيصير فَعِلُنْ.

5- ويجوز مَفْعُوْلُنْ الخبن فيصير مَعُوْلُنْ فينتقل إلى فَعُوْلُنْ.

6- ويجوز في مُسْتَفْعِلاْنْ ما جاز في مُسْتَفْعِلُنْ - مِنْ - الخبن - والطيّ والخَبل.

(للحفظ)

قال: صفي الدّين الحِلّي:

-1

إنَّ الْبسيط لَدَيْهِ يُبْسَطُ الأَمَلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفعِلُنْ فَعِلُ

2- وقال شاعرٌ:

مُخَلَّعٌ مالَهُ مَثِيلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَعُوْلُ

3- قال شهابُ الدّين الخزرجي الأنصاري الحجازي:

إذَا (بَسَطْتُ) يدي أدعُوْ على فئةٍ لأمُوْا عَلَيْكَ عَسَى تخلُوْ مَنَازِلُهُمْ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ فَعِلُـنْ

"فَـأَصْبَحُوْا لا يُـرَى إلاَّ مَسَـاكِنُهُمْ"
مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ فَعِلُـنْ (*)

4- وقال الشّهاب بن حجة الحموي:

خَلَعْـتَ قَلْـبِي بِنَـار عِشْـقٍ
تُصْلِـيْ بَـهَا مُـهْجَتِيْ الحَـرَارَةْ

مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاْعِلُنْ فَعُوْلُـنْ
﴿وَقُوْدُهَـاْ النَّـاسُ والحِجَـاْرَةَ﴾ (*)

(*) سورة الأحقاف: الآية 25 وتمامها قوله ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شيءٍ بأمْرِ رَبِّها فأصبحوا لا يُرى إلاَّ مَساكِنُهُم كذلك نجزي القوم المجرمين ﴾.

(*) سورة البقرة: الآية 24 وتمامُها قوله: ﴿ فإنْ لَـمْ تَفْعَلُـوا ولَـنْ تفعلُـوا فـاتَّقُوا النَّار الـتي وقُودُها النّاسُ والحجارة أُعِدّت للكافرين ﴾.

تطبيقات على البسيط السّالم وزِحافاته

1- قال الشّاعر:

يُـاْ حَـاْرِ، لاْ أرْمَيَـنْ مِنْكُـمْ بأُعجُوبـةٍ لَـمْ يَلْقَـهاْ سَـوقةٌ، قَبْلـي، ولا مـاْلِكُ

يا حَار: يا حارث: حذفت الثاء للترخيم

التقطيع:

يا حَاْرِلاْ	أرْمِيَنْ	مِنْكُمْبِئْعْ	جُوْبَتِنْ	لَمْ يَلْقِهَاْ	سَوْقَتُنْ	قَبْلِيْوَلاْ	مَاْلِكُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-
o||o|o	o||o|	o||o|o	o||o|	o||o|o	o||o|	o||o|o	o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال الشاعر:

يَاْ عَاْذِلِيْ، لا تَلُمْـنِي في الهَـوَىْ، إنّـِي ذُو لَوْعَــةٍ مَـاْتِنِي عـنـي، ولا تَفْــتَرُ

التقطيع:

يَاْ عَاْذِلِيْ	لاْ تَلُمْ	نِيْفِلْهَوَىْ	إنَّنِي	ذُوْلَوْعَتِنْ	مَاْتِي	عَنْنِيْ وَلاَ	تُفْتَرُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-
o||o|o	o||o|	o||o|o	o||o|	o||o|o	o||o|	o||o|o	o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال الشّاعرُ:

نَاْرَ القُــرَى أوْقِـدُوا قَصْـراً لِغَاْشِـيكُمْ نِـيْرَاْنكُم خَـيْرُ نـيرانِ القُـرى مَوْقِــدَاْ

التقطيع:

نَارُ لْقُرَى	أَوْقِدُوْ	قَصْرَنْ لِغَا	شِيْكُمُوْ	بِيْرَانُكُمْ	خَيْرُنِي	رَانِلْقُرَى	مَوْقِدَا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-
0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا صبابةُ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ   مِنَ اللقاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلاَ أَمَلِ

التقطيع:

وَمَا صَبَا	بَتُمُشْ	تَاقِنْعَلَى	أَمَلِنْ	مِنَالِّقَا	كَمُشْ	تَاقِنْبِلاَ	أَمَلِي
مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
0-- 0 --	0---	0---0-0-	0---	0-- 0 --	0---	0---0-0-	0---
0||0||	0|||	0|||0|0|	0|||	0||0||	0|||	0|||0|0|	0|||
مشكول	مخبون	سالم	تام مخبون	مشكول	مخبون	سالم	تام مخبون

5- وقَالَ الشَّاعِرُ:

لاَ تَطْمَعُوا أَنْ تُهِينُونَا وَنُكْرِمُكُمْ   وأَنْ نَكُفَّ الأَذَى عَنْكُمْ وتُؤْذُونَا

التقطيع:

لاَ تَطْمَعُوْ	أَنْ تُهِيْ	نُوْنَاوَنُكْ	رِمُكُمْ	وَأَنْ نَكُفْ	فِلْأَذَى	عَنْكُمُوْتُؤْ	ذُوْنَا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0---	0--0--	0--0-	0--0-0-	0-0-
0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0|||	0||0||	0||0|	0||0|0|	0|0|
سالم	سالم	سالم	مخبون	مشكول	سالم	سالم	مقطوع

5- وقَالَ الشّاعِرُ:

لاَ تَطْمَعُـوا أنْ تُـهِينُونَا وَنُكْرِمُكُـمْ   وأنْ نَكُـفَّ الأَذَىٰ عَنْكُـمْ وتُؤذُونَـا

التقطيع:

لاَ تَطْمَعُوْ	أنْ تُهِيْ	نُوْنَاْوَنُكْ	رِمُكُمْ	وَأنْ نَكُفْ	فِلأَذَىْ	عَنْكُمُوْتُؤْ	ذُوْنَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o-o--o	--o	--o--o	-o--o	-o-o--o	-o-o
|o|o||o	|o||o	|o|o||o	|||o	||o||o	|o||o	|o|o||o	|o|o
سالم	سالم	سالم	مخبون	مشكول	سالم	سالم	مقطوع

6- وقَالَ الشّاعِرُ:

إنَّـا ذَمُمْنَـا عَلَـى مَـا خُيِّلَـتْ   سَعْدُ بنِ زَيْـدٍ وَعمْـرٌ مِـنْ تَمِيـمْ

التقطيع:

إنْنَاْ ذَممْ	نَاْ عَلَىْ	مَاْ خُيْيِلَتْ	سَعْدُ بْنِزَيْ	دِنْ وَعَمْ	رُنْ مِنْتَمِيْمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلاْنْ
-o-o--o	-o--o	-o-o--o	-o-o--o	-o--o	-o-o--oo
|o|o||o	|o||o	|o|o||o	|o|o||o	|o||o	|o|o||oo
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مجزوء مُذال

7- وقَالَ الشّاعِرُ:

سِـيْرُوا مَعَـاً إنَّمَـا مِيعَـادُكُمْ   يَـوْمَ الثَّلاَثَـاءِ بَطْـنِ الْـوَادِيْ

التقطيع:

سِيْرُوْمَعَنْ	إنْنَمَاْ	مِيْعَاْدُكُمْ	يَوْمَثْثَلاْ	ثَاْءِبَطْ	نِلْوَاْدِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
-o-o--o	-o--o	-o-o--o	-o-o--o	-o--o	-o-o-o
|o|o||o	|o||o	|o|o||o	|o|o||o	|o||o	|o|o|o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مجزوء مقطوع

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

أصبَحْتُ والشَّيْبُ قَدْ عَلانِي ... أدْعُو خَبِيْثاً إلى الخِضَابِ

التقطيع:

أصبحتُوَشْ	شَيْبُقَدْ	عَلانِيْ	أدْعُوْخَبِيْ	ثَنْإلَلْ	خِضَابِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فُعولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعُولُنْ
-o-o--o	-o--o	—o-o	-o-o--o	-o--o	- -o-o
|o|o||o	|o||o	||o|o	|o|o||o	|o||o	||o|o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مجزوء مقطوع مخبون

الدائرة الثانيةُ

دائرةُ المؤتلف

وهي تتركبُ من تفعيلات سباعيّة وأخرى تفعيلاتْ خماسيّة مقطوفـة وتتـألف من بحرين شعريين هما:

البحر الوافر:

سُمّي الوافرَ وافراً لكثرةِ حركات تفعيلاته، لأنّه لا توجدُ تفعيله أكثر حركـات من مَفَاْعَلَتُنْ أولا لأنّ تفعيلاته كثيرة متوافرةٌ.

وهي ستة تفعيلاتُ ثلاث في الصّدر ومثلُها في العجز .

أي مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ   مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ

8- قَاْلَ الشَّاْعِرُ:

إذَا غَضِبَتْ بَنُوْ أَسَدٍ عَلَـىْ مَلِـكٍ   تَخَاْلُـهُمُ الْمُلُـوكَ لأَجْلِـهَاْ غَضِبُـوْاْ

التقطيع:

إذَاْ غَضِبَتْ	بَنُوْ أَسَدِنْ	عَلاْمَلِكِنْ	تَخَاْلُهُمُلْ	مُلُوكَلاَجْ	لَهَاْ غَضِبُوْاْ
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
--o--o	--o--o	--o--o	--o--o	--o--o	--o--o
‖o‖‖o	‖o‖‖o	‖o‖‖o	‖o‖‖o	‖o‖‖o	‖o‖‖o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- العروضة الأوّلى مقطوفة: ووزنها فَعُوْلُنْ

والقطف: هو ما سقط من آخر تفعيلته السّباعيّة سبب خفيف بَعْـد أن يسكن خامسه. فالأصل مَفَاْعَلَتُنْ فعند تسكين الخامس. تصير مَفَـاْعَلْتُنْ ثُـمَّ يحـذف السـبب الخفيف (تُنْ) فتصير مَفَاْعِلْ فينقل إلى (فَعُوْلُنْ).

ولها ضرب واحد مقطوف أيضاً فيكون الوزن.

مَفَـــاعِلَتُنْ مَفَـــاعِلَتُنْ فَعُولُـــنْ مَفَـــاعِلَتُنْ مَفَـــاعِلَتُنْ فَعُولُـــنْ

لَنَـــا غَنَـــمٌ، نُسَـــوِّقُهَا، غِـــزَارٌ كَـــأَنَّ قُـــرونَ جِلَّتِـــهَا عِصِـــيُّ

التقطيع:

لَنَا غَنَمَنْ	نُسَوْوِقُهَا	غِزَارُنْ	كَأَنْنَ قُرُو	نَجِلْلَتِهَا	عِصِيْيُنْ
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
o—o—	o—o—	o-o—	o—o—	o—o—	o-o—
o|||o||	o|||o||	o|o||	o|||o||	o|||o||	o|o||
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

3- والعروضةُ الثانيّة مجزوءة أي سقطت تفعيلة من صدر البيت وعجزه فصار الوزن.

مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ

وهي على نوعين:

أ) مثال: قال الشّاعر:

لَقَـــدْ عَلِمَـــتْ رَبِيْعَـــةَ أَنَّ حَبْلَـــكَ واهِـــنٌ، خَلِـــقُ

وواهن: ضعيف. وخَلِق: مُمَزق

التقطيع:

لَقَدْ عَلِمَتْ	رَبِيْعَةَ أَنْ	نَحِبْلَك وا	هِنُنْ خَلِقُوْ
مَفَاْعِلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||
سالم	سالم	سالم	سالم

ب) والضرب مِنْهُ مَعْصُوب أي سكنت لامه ولامه هي الحرف الخامس فتصير مَفَاْعَلَتُنْ: مَفَاْعَلْتُنْ وتنقل إلى مَفَاْعِيْلُنْ والعصب هو تسكين الخامس من التفعيلة السباعيّة للوافر والعصب هو التسكين والمنع من الحركة فيكون وزنه.

مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

قال الشّاعر:

أعَاْتِبُهَاْ، وآمِرُهَــــاْ فَتَعْصِيْنِـــي، وتَعصِيْنِـــيْ

التقطيع:

أعَاْتِبُهَاْ	وا امِرُهَاْ	فَتَعْصِيْنِي	وتَعْصِيْنِي
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
—o—o	—o—o	—o—o	—o—o
‖o‖‖o	‖o‖‖o	‖o‖‖o	‖o‖o‖o
سالم	سالم	سالم	مَعْصوب

وزحافاته سبعة هي:

1- العصب مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ

قال الشّاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي من قصيدة لهُ في الأصمعيات

إذَا لَـمْ تَسْـتَطِعْ شَـيْئاً فَدَعْـهُ وَجَـاْوِزْهُ إلَـى مَـاْ تَسْـتَطِيعُ

التقطيع:

إذَا لَمْ تَس	تَطِعْ شَيْئَنْ	فَدَعْهُوْ	وَجَاْوِزْهُوْ	إلَىْ مَاْ تَسْ	تَطِيْعُوْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
—o-o-o	—o-o-o	—o-o	—o-o-o	—o-o-o	—o-o
‖o|o|o	‖o|o|o	‖o|o	‖o|o|o	‖o|o|o	‖o|o
مَعْصوبٌ	مَعْصوبٌ	مَقْطوف	مَعْصوبٌ	مَعْصوبٌ	مقطوف

2- الْعَقلُ: هو حذف ياء مَفَاْعِيْلُن فيصير مَفَاْعِلُنْ لأَنَّ المعقولَ هو ما سقط خامسه بعد سكونه. قال الشاعرُ:

مَنَـــازِلٌ، لِفَرْتَنـــى، قِفَـــارٌ كَأَنَّمَـــا رُسُـــوْمُهَا سُـــطُوْرُ

التقطيع:

<table>
<tr><td>مَنَاْزِلُنْ</td><td>لِفَرْتَنَىْ</td><td>قِفَاْرُنْ</td><td>كَأَنْنَمَاْ</td><td>رُسُوْمُهَاْ</td><td>سُطُوْرُوْ</td></tr>
<tr><td>مَفَاعِلُنْ</td><td>مَفَاعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاعِلُنْ</td><td>مَفَاعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td></tr>
<tr><td>o– –o––</td><td>o– –o––</td><td>o–o––</td><td>o– –o––</td><td>o– –o––</td><td>o–o––</td></tr>
<tr><td>o||o||</td><td>o||o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td><td>o||o||</td><td>o|o||</td></tr>
<tr><td>معقول</td><td>معقول</td><td>مقطوف</td><td>معقول</td><td>معقول</td><td>مقطوف</td></tr>
</table>

3- المنقوص: وهو ما سقط سابعه بَعْدَ سكون خامسه - مَفَاْعِيْلُنْ تصير مَفَاْعِيْلُ. قال الشَّاعرُ:

لســـــلاَّمَةَ دارٌ بحفـــــــيرٍ كبـاقي الخلـقِ، السَّـحقِ، قِفـارُ

حفير: اسم موضع. الخلق: البالي. السّحق: الممزق. القفار: الخالية.

التقطيع:

<table>
<tr><td>لِسَلْلاَمَ</td><td>تُدَارُنْبِ</td><td>حَفِيْرِنْ</td><td>كَبَاْقِلْخِ</td><td>لِقَسْسَحْقِ</td><td>قِفَاْرُوْ</td></tr>
<tr><td>مَفَاْعِيْلَ</td><td>مَفَاْعِيْلُ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلَ</td><td>مَفَاْعِيْلَ</td><td>فَعُوْلُنْ</td></tr>
<tr><td>–o –o––</td><td>–o –o––</td><td>o–o––</td><td>–o –o––</td><td>–o –o––</td><td>o–o––</td></tr>
<tr><td>|o|o||</td><td>|o|o||</td><td>o|o||</td><td>|o|o||</td><td>|o|o||</td><td>o|o||</td></tr>
<tr><td>منقوص</td><td>منقوص</td><td>مقطوف</td><td>منقوص</td><td>منقوص</td><td>مقطوف</td></tr>
</table>

4-الخرمُ: وهو أنواع

أ) إذا خُرِمَ مَفَاْعَلَتُنْ - بقـي فَـاْعَلَتُنْ ينقـل إلى مُفْتَعَلُـنْ وهـو أعضَـبُ: لسقوط مقدمته أي ينقل من وتد مجموع إلى سبب خفيف.

قال الشّاعر:

إنْ نَــزَلَ الشُّــتاءُ بــدار قَــوْمٍ تَجَنَّــبَ، جــارَ بيتــهُم الشّــتاءُ

التقطيع:

إنْ نَزَلَشْ	شيْئاءُ يدَا	رقوْمِنْ	تَنْتَبَجاً	رَيِتَهُمُشْ	شِيَأْوُوْ
مَفْتَعِلُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاْعِلَتُنْ	مُفَاْعِلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
o—o—	o—o—	o-o—	o—o—	o—o—	o-o—
o|||o|	o|||o||	o|o||	o|||o|	o|||o||	o|o||
معضوب	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

ب) القَصْمُ: وهو خرم بأنْ يحذف الحرف الأوّل من مَفَاْعِيْلُنْ

فتصير فَاْعِيْلُنْ وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ. قال الشّاعرُ

مَــاْ قَــاْلُوَا لَنَــاْ سَــدداً، ولكــنْ ثَفَــاْقَمَ أمرُهُــمْ، فَــأتوا بِــهُجْرِ

سَدَداً: الحق والاستقامة - الهجر: الفحش

التقطيع:

مَاْ قَاْلُوْ	لَنَاْ سددن	وَلاْ كن	ثَفَاْقِمَ امْ	رَهُمْ فَأْتَوْ	بُهِجْرِي
مَفعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
o-o-o-	o—o—	o-o—	o—o—	o—o—	o-o—
o|o|o|	o|||o||	o|o||	o|||o||	o|||o||	o|o||
أقصم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوف

جـ) أعقص:

فإن خُرم مَفَاْعِيْلُنْ من آخره فصار مَفَاْعِيْلُ وخرم من أوّله أيضاً فصــار فَـاْعِيْلُ نُقل إلى مَفْعُوْلُ وسمي أعْقَصْ.

أي سقوط الحرف الأوّل والأخير من التفعيلة السابعة.

قال الشّاعر:

لــولا مَلِــكٌ، رؤفٌ، رَحيْــمٌ ثَداركَنِــيْ، برَحْمَتِــهِ، هَلَكْــتُ

التقطيع:

لَوْلاَمَ	لِكُنْ رَؤُفِنْ	رَحِيْمِنْ		تَدَارَكَنِي	بِرَحْمَتِهِي	هَلَكْتُو
مَفْعُوْلُ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ		مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
-0-0-	0--0--	0-0--		0--0--	0--0--	0-0--
0/0/	0///0//	0/0//		0///0//	0///0//	0/0//
أعقص	سالم	مقطوف		سالم	سالم	مقطوف

د - أجم، وهو سقوط الحرفان المتحركان الأوّل والخامس وهو النوع الأخير من الخرم حيث تكون التفعيلة مُفَاْعَلَتُنْ - فتصير فَاْعِلُنْ:

قال الشاعر

أَنْـتَ خَـيْرُ مَـنْ رَكِـبَ الْمَطَاْيَـاْ وأَكْرَمُـهُمْ أَبـاً، وأَخَـاً، وأُمَّـاْ

التقطيع:

أَنْتَ خَيْ	رُمَنْ رَكِبَلْ	مَطَاْيَاْ		وأَكْرَمُهُمْ	أَبَنْ وأَخَنْ	وأُمْمَاْ
فَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلَتُنْ	فَعُوْلُنْ		مَفَاْعِلَتُنْ	مَفَاْعِلَتُنْ	فَعُوْلُنْ
-0--0	0--0--	0-0--		0--0--	0--0--	0-0--
0//0/	0///0//	0/0//		0///0//	0///0//	0/0//
أجم	سالم	مقطوف		سالم	سالم	مقطوف

والخلاصة: أنَّ البحر الوافر على عروضين وثلاثة أضرب

	عروض	ضرب
1- السالم	مُفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
2- المقطوف	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
3- المجزوء	أ) مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ

بعد سقوط التفعيلة نفسها من صدر البيت وعجزه.

	ب) مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ

معصوب الضرب بعد تسكين الحرف الخامس من تفعيلته الأصلية مَفَاْعَلَتُنْ فتكون مَفَاْعَلْتُنْ مَفَاْعَلْتُنْ وتنقل إلى مَفَاْعِيْلُنْ مثل تفعيلة الهزج. هذا عدا الزّحافات المتقدمة.

للحفظ:

قال صفي الدّين الحليّ:

بُحُوْرُ الشّعْرِ (وَافِرُهَا) جَمِيلُ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ فَعُوْلُ

وقال شهاب الدّين الحجازي:

غَرَامِي فِي الأَحِبَّةِ (وَفْرَتُهُ) وَشَاةٌ فِي الأَزِقَّةِ رَاكِزُونَا

مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ ﴿إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَا﴾(*)

(*) سورة المطففين: آية 30 قوله ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾.

تطبيقات على الوافر السّالم وزحافاته

1- قال الشّاعرُ:

إذَا غَضِبَـتْ بَنُـوْ أَسـدٍ علـى مَلِـكٍ   تَخَالُـهُمُ الملـوكُ لأَجْلِـهَا غَضِبُـوا

التقطيع:

إذَا غَضِبَتْ	بَنُوْ أَسَدِنْ	عَلاْمَلِكِنْ	تَخَاْلُهُمُلْ	مُلُوكُلِئَجْ	لِهَاْ غَضِبُوْ
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
o——o——	o——o——	o——o——	o——o——	o——o——	o——o——
o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال الشّاعِرُ:

وَعِنْدَكُـمُ مَصَـارِعُ مِـنْ وَقَائِعِنَـا   وَمَـا لَكُـمُ لَـدَى حَمَلاتِنَـا ثَبَـتُ

التقطيع:

وَعِنْدَكُمُوْ	مَصَاْرِعُ مِنْ	وَقَاْئِعِنَاْ	وَمَاْلَكُمُوْ	لَدَىْ حَمَلاَ	تِنَاْثَبَتُو
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
o——o——	o——o——	o——o——	o——o——	o——o——	o——o——
o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- وقالَ الشّاعِرُ:

أَدَارَةَ رَغْـدَ مَـا فَعَلَـتْ بِـكَ الـدُّوَلُ   عَفَـتْ وَعَلَيْـكَ لاَ دِمَـنٌ وَلاَ طَلَـلُ

التقطيع:

أدَارَة رَعْ	دَمَاْ فَعَلَتْ	بِكَدْدَوْلُو	عَفْوَعَلَيْ	كَلاْذِمَنَنْ	وَلاْ طَلَلَوْ
مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
o——o—	o——o—	o——o—	o——o—	o——o—	o——o—
o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلاَ زَالَــتْ بِــكَ الْجَنَّـاتُ خُضَــرًا يُنَــاجِي الْــوَرْدُ فِيْــهَا الْيَاسَــمِيْنَا

التقطيع:

وَلاْ زَالَتْ	بِكَلْجَنْنَا	تُخُضْرَنْ	يُنَاجِلْوَرْ	دُفِيْهَلْيَا	سَمِيْنَا
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
o-o-o—	o-o-o—	o-o—	o-o-o—	o-o-o—	o-o—
o|o|o||	o|o|o||	o|o||	o|o|o||	o|o|o||	o|o||
معصوب	معصوب	مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف

5- قال الشَّاعرُ:

غَـــزَالٌ زَانَـــهُ الحَـــوَرُ وَسَـــاعَدَ طَرْفَـــهُ الْقَـــدَرُ

التقطيع:

غزَالُنْزَا	نَهُلْحَوَرُوْ	وَسَاْعَدَ طَرْ	فَهُلْقَدَرُوْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ	مَفَاْعَلَتُنْ
o-o-o—	o——o—	o——o—	o——o—
o|o|o||	o|||o||	o|||o||	o|||o||
معصوب	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

6- قَاْلَ الشَّاْعِرُ:

رُقَيَّـــــةُ تَيَّمَـــــــتْ قَلْـــــبِيْ   فَـــوَا كَبَـــدِيْ مِـــــنَ الحُـــبِّ

التقطيع:

<table>
<tr><td>رُقَيْيَتَيْ</td><td>يَمَتْ قَلْبِيْ</td><td>فَوَاكَبَدِيْ</td><td>مِنَلْحُبْبِيْ</td></tr>
<tr><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>مَفَاْعَلَتُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td></tr>
<tr><td>o---o--</td><td>o-o-o--</td><td>o---o--</td><td>o-o-o--</td></tr>
<tr><td>o|||o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|||o||</td><td>o|o|o||</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>معصوب مجزوء</td><td>سالم</td><td>معصوب مجزوء</td></tr>
</table>

البَحْرُ الكَامِلُ

سُمّي كاملاً - لاكتمال حركاته، حيثُ تصبو على ثلاثين حركةٍ، ولا يوجدُ بَحْرٌ في عدد حركاته غيرهُ، وإنْ كانَ البَحْر الوافر بعدد حركاته، بَيْدَ أنَّ الكامِلَ فيه زيادة لَيْسَتْ في الوافر، لأنَّ حركات الوافر لم تجعلْهُ يأتي على أصله ،ما الكامل فإنَّ وفْرَة حركاته جعلته يأتي على أصله - فهو إذا أكملَ من الوافر- لهذا سُمّي كاملاً.

ويأتي على ستٍّ تفعيلاتٍ ثلاثةٌ في صدر البيت وأخرى مِثْلُها في عجزهِ.

وله ثلاثة أعاريض وتسعةُ أضرب.

1- السالم السُداسي:

أ) مُتَفَــاْعِلُنْ مُتَفَــاْعِلُنْ مُتَفَــاْعِلُنْ مُتَفَــاْعِلُنْ مُتَفَــاْعِلُنْ مُتَفَــاْعِلُنْ

قال عنترة العبْسيّ في أحد أبياتِ معلقته:

وإذا صَحَوْتُ فَمَاْ أقَصِّرُ عَنْ نَـدًى وكَمَاْ عَلِمْــتِ شَــمَاْئِلِيْ وَتَكَرُّمِـيْ

التقطيع:

وَإذا صَحَوْ	تُفَمَاْ أقَص	صِرُعَنْنَدَنْ	وكَمَاْ عَلِمْ	تِشَمَاْئِلِي	وَتَكَرْرُمِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
o—o——	o—o——	o—o——	o—o——	o—o——	o—o——
o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

ب- والسالم الرُباعي: قال الشّاعرُ (الكامل المجزوء).

وإذا افْتَقَــرْتَ فَــلاْ تَكُــنْ مُتَخَشِــعاً، وَتَجمَّــلِ

التقطيع:

وَإِذَ فْتَقَرْتَ	تَفَلاَ تَكُنْ	مُتَخَشْشِعَنْ	وَتَجَمْمَلِي
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
---o--o	---o--o	---o--o	---o--o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o
سالم	سالم	سالم	سالم

2- العروض مُتَفَاْعِلُنْ والضَّرْبُ فَعِلاْتُنْ

سالم مقطوع

والمقطوع: هو أنْ تسقط النون من التفعيلة السالمة مُتَفَاْعِلُنْ - فتكون مُتَفَاْعِلُ ثُمَّ تسكن اللام فيصبح مُتَفَاْعِلْ وينقل إلى فَعِلاْتُنْ .

قال الأخطل الكبير:

وَإِذَا دَعَوْنَـــكَ عَمَّـــهُنَّ فَإِنَّـــهُ نَسَـــبٌ، يُزِيـــدُكَ عِنْدَهُـــنَّ خَبَـــالاَ

التقطيع:

وَإِذَا دَعَوْ	نَكَعَمْمَهُنْ	نَفَإِنْنَهُوْ	نَسَبُنْ يُزِيْ	دُكَ عِنْدَهُنْ	نَخَبَاْلاَ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعَلاْتُنْ
---o--o	---o--o	---o--o	---o--o	---o--o	---o-o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o|o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض سالم متفاعلن والضرب أحذ مضمر فعلن

والأحذ المُضْمَرُ: وهو الذي يسقط منه وَتِدٌ مجموعٌ (عِلُنْ) أي التفعيلة السُّباعية يسقط منها فتصير مُتَفَاْ فيسكن الثاني فيصير مُتْفَاْ ثُمَّ يُنْقَلُ إلى فَعْلُنْ. قال الشاعر:

لِمَـنِ الدِّيَـارُ، بِرَامَتَيْـنِ، فَعَـاْقِلٍ دَرَسَـتْ، وغَـيَّرَ آيَـهَا القَطْـرُ؟

ورامتان وعاقل: موضعان . وآيها: علاماتها جمع آية.

التقطيع:

لَمِن دْدَيَاْ	رِبَرَامَتِيْ	نَفعَاْقِلِنْ	دَرَسَتْ وَغَيْ	يَرَاْ أَيُهَلْ	قَطْرُوْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
ـــ0ــ0	ـــ0ــ0	ـــ0ــ0	ـــ0ــ0	ـــ0ــ0	ـ0ـ0
|||0||0	|||0||0	|||0||0	|||0||0	|||0||0	|0|0
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحذ مضمر

4- العَرُوضُ - حَذّاءُ: فَعِلُنْ بدون أضمار أي تسكين والضَّرْبُ أحَذّ: فَعِلُنْ.

قال الشّاعِرُ:

دِمَــنٌ عَفَــتْ، وَمَحَــاْ مَعَاْرِفَــهَاْ   هَطِــلٌ أجَــشٌ، وَبَــاْرِحٌ تَــرِبُ

الدمِن: آثار النّاس وما سَوّدوا وتركـوا: وهـي جمـع دِمنَـةٌ. وعفـت: دَرَسَتْ واختفت. والهَطَلْ: المطـر الهـاطل الشـديد. والأجـش: ذو الرّعـدِ والبـارح: الرّيـاح الشديدةِ.

التقطيع:

دِمَنَنْ عَفَتْ	وَمَحَاْ مَعَاْ	رِفَهَاْ	هَطِلُنْ أجَشْ	شُوَبَاْرِحُنْ	تَرِبُوْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ
ـــ0ــ0	ـــ0ــ0	ـــ0	ـــ0ــ0	ـــ0ــ0	ـــ0
|||0||0	|||0||0	|||0	|||0||0	|||0||0	|||0
سالم	سالم	أحذ	سالم	سالم	أحذ

5- العروض أحذ فعِلُنْ   والضرب أحذ مُضمر فعْلُنْ

قال الشّاعِرُ زهير بن أبي سُلْمَى:

وَلأنْـتَ أشْـجَعُ، مِـنْ أسَـامَةَ إذْ   دُعِيَـتْ نَـزَالِ، وَلُـجَّ في الذُّعْـرِ

التقطيع:

وَلأَنْتَأش	جَعْمِنْ أسَاْ	مَةَ إذْ	دُعِيَتَ نَزَا	لو لُجْجَفِذْ	دُعْرِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فُعْلُنْ
---o--o	---o--o	---o	---o--o	---o--o	-o-o
|||o||o	|||o||o	|||o	|||o||o	|||o||o	|o|o
سالم	سالم	أحذ	سالم	سالم	أحذّ مضمرُ

6- العَرُوضُ مجزوءة متفاعلن والضرب مرفل مُتَفَاْعِلاْتُنْ

وهو زيادة (تُنْ) أي سبب خفيف. فتصير مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ فتنقل بعد قلب النون ألفاً مُتَفَاْعِلاْتُنْ قال الحطيئةُ:

وَلَقَـــــدْ سَـــــبَقْتَهُمُ، إلَيَّ   فَلِـــمَ نَزَعْـــتَ، وأنْـــتَ آخِـــرُ؟

نزعَت : كَففت.

التقطيع:

وَلَقَدْ سَبَقْ	تَهُمُوْ إلَيْ	يَفَلِمْ نَزَعْ	تَوَأنْتَ آ أخِرْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلاْتُنْ
---o--o	---o--o	---o--o	---o--o-o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o|o
سالم	سالم	سالم	مُرفَّلْ

7- **والعَرُوض مجزوءة، متفاعلن**، والضَّرْبُ مَذَالٌ مُتَفَاْعِلاْنْ أي زيادة نون ساكنة على التفعيلة السلامة بعد قلب نونها ألفاً كما فُعل في الُمرفَّلْ.

قال الشّاعِرُ:

جَـــــدَثٌ، يَكُـــــونُ مُقَاْمَـــــهُ   أبَـــــدًا بِمُخْتَلَـــــفِ الرِّيَـــــاْحْ

التقطيع:

جَدَثُنْ يَكُوْ	نَمَقَاْمُهُوْ	أَبَدَنْ بِمَخْ	تَلَفِرْرِيَاْحْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَاْنْ
---o--o	---o--o	---o--o	---o--oo
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||oo
سالم	سالم	سالم	مُذَالُ

8- العروض مجزوء مُتَفَاْعِلُنْ والضَّرْبُ مَقْطُوع فَعِلَاْتُنْ.

قال الشاعر:

وإذا هُـــمُ ذَكَـــرُوَا الإِســـاْ ءَةَ أَكْـــثَرُوَا الْحَسَـــنَاْتِ

التقطيع:

وَإِذَا هُمُوْ	ذَكَرُ لإِسَاْ	أَتَأَكْثَرُلْ	حَسَنَاْتِي
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فِعَلَاْتُنْ
---o--o	---o--o	---o--o	---o-o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o|o
سالم	سالم	سالم	مقطوع

زحافات الكامل:

إنَّ زحافات الكامل كما قررها العروضيون ستةٌ وفروعه وهي:

1- الْمُضْمَرُ: وهو تسكين الحرف الثاني من التفعيلة الأوّلى: مُتَفَاْعِلُنْ تصـير مُتْفَـاْعِلُنْ وتنقل إلى مُسْتَفْعِلُنْ.

قال عنترةُ:

إنِّـي امْـرؤٌ مِـنْ خَـيْرِ عَبْـسٍ مَنْصِـبِيْ شَطْرِيْ، وأحْمِـيْ سَـاْئِرِيْ بِـالْمُنْصُلِ

يريد أنّه شريفٌ في أبيه، وشجاعته عوضت عن عبوديةَ أمّه. والمنصل السّيف.

التقطيع:

إنْمَرُؤُنْ	مِنْ خَيْرِعَبْ	سِنْمَنْصِبِي	شَطْرِيْ وَآخْ	مِيسَأْيِرِيْ	بِلْمُنْصُلِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر

2- المَوْقُوصُ: وهو سقوط الحرف الثاني بَعْدَ تسكينه- وأصل الوقص: هو أن يسقط الرجل من دابته فتندق عنقه. فهو مُسْتَفْعِلُنْ تصير مُتَفْعِلُنْ بعد سقوط ثانيه فيتقل إلى مَفَاْعِلُنْ.

قال الشّاعِرُ:

يَــذُبُّ عَــنْ حَرِيمِــهِ، بِسَــيْفِهِ وَرُمْحِــهِ، ونَبْلِــهِ، وَيَحْتَمِــيْ

يريد أنّه شريفٌ في أبيه، وشجاعته عوضت عن عبوديةَ أمّه. والمنصل السّيف.

التقطيع:

يَذُ بُبْعَنْ	حَرِيْمِهِيْ	بِسَيْفِهِيْ	وَرُمْحِهِيْ	وَنَبْلِهِيْ	وَيَحْتَمِيْ
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
0--0--	0--0--	0--0--	0--0--	0--0--	0--0--
0||0||	0||0||	0||0||	0||0||	0||0||	0||0||
موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص

المخزول أو

3- الجزول: والجزل في اللغة القطع: وفي العروض ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه مُسْتَعِلُنْ، فينقل إلى مُفْتَعِلُنْ. ويسمى أيضاً المخزول وهو المقطوع أيضاً. ومثله.

قال الشّاعِرُ:

مَنْزِلَــةٌ، صَــمُّ صَدَاهَــا، وعَفَــتْ أرْسُــمُهَا، إنْ سُــئِلَتْ لَــمْ تُجِــبِ

وصمٌ صدارها: هلكت وعفت مَرابُعَها .

التقطيع:

مَنْزِلَتُنْ	صَمْمَصَدَا	هَاْوَعَفَتْ	أَرْسُمُهَا	إنْ سُئِلَتْ	لَمْ تُجِبِيْ
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
- o——o	- o——o	- o——o	- o——o	- o——o	- o——o
/o///o	/o///o	/o///o	/o///o	/o///o	/o///o
مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول

4- ويجوز في الضَّرْب فَعِلاتُنْ -الإضمار كما في السالم أي تسكين الثاني فيصير فَعْلاتُنْ فينقل إلى مَفْعُوْلُنْ - أي يصبح مقطوعٌ مُضْمر.

أ) وهو مجزوءٌ - أي ساقط من تفعيلاته الأساس جُزْءان.

قال الشّاعرُ:

وَأَبُـــوْ الْحُلَيْـــسِ، وَرَبُّ مَكَّــــــــــ ـــــــةَ، فَـــــارِغٌ، مَشْـــــغُوْلُ

التقطيع:

وأَبُلْحُلَيْ	سِوَرَبْبُمَكْ	كَتَفَارِغُنْ	مَشْغُوْلُوْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
——o—o	——o—o	——o—o	-o-o-o
///o//o	///o//o	///o//o	/o/o/o
سالم	سالم	سالم	مقطوع مضمر

ب- سالم في عروضه مقطوع مُضْمر في ضربه أو تسمية مُضْمر مقطوع

مَتَفَاْعِلُنْ مَفْعُوْلُنْ

قال الأخطل الكبير التغلبي

وَإِذَا أْفْتَقَـرْتَ إِلى الذَّخَائِرِ لَـمْ تَجِـدْ ذُخْـراً يَكُـوْنُ كَصَـالِحِ الأَعْمَـالِ

التقطيع:

وإِذْ فَتَقَرْ	نَتَلِلْدَّخَا	ئَرِ لَمْ تَجِدْ	دُخْرَنْ يَكُوْ	نَكَصَالِحَلْ	أَعْمَالِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
o—o— —	o—o— —	o—o— —	o—o— o—	o—o— —	o—o— o—
o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|o|	o||o|||	o|o|o|
سالم	سالم	سالم	مضمر	سالم	مضمر مقطوع

5- والعروض مجزوء: أ - والضرب مُرَفَّلُ مُضْمَرُ أو مضمر مُرفَلْ.

مُتَفَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلاْتُنْ

مثال قال الحطيئة يهجو الزّبرقان بن بَدْر.

وَغَرَرْتَنِـــــيْ، وزَعَمْـــــتَ أَنَّـــــ ـــكَ لابِـــنٌ، في الصَّيْــفِ، تَــأْمِرْ

اللابن: كثير اللبن. والتّامر: كثير التّمر.

التقطيع:

وَغَرَرْتَنِيْ	وزَعَمْتَ أَنْ	نَكَلاْبِنُنْ	فِصْصَيْفِتَاْمِرْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلاْتُنْ
o—o——	o—o——	o—o——	o-o——o-o-
o||o|||	o||o|||	o||o|||	o|o||o|o|
سالم	سالم	سالم	مضمر مُرفَلْ

ب- والعروض مجزوء والضرب مُرفَّلٌ مَوْقوصُ

مُتَفَاْعِلُنْ مُفَاْعِلاْتُنْ

قال الشّاعِرُ:

وَلَقَـــدْ شَـــهِدْتُ وَفَاْتَـــهُمْ وَنَقَلْتُـــــهُمْ إلى المَقَـــــابِرْ

التقطيع:

إلْلمَقَابِرْ	وتقَلْتُهُمْ	ثُوَفَأنَهُمْ	ولَقَدْ شَهِدَ
مَفَاْعِلاْتُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
o-o-o—	o-o——	o-o——	o-o——
o|o||o||	o||o|||	o||o|||	o||o|||
مُرفَّل مَوْقوص	سالم	سالم	سالم

جـ- العَرُوْضُ مجزوء والضَّرْبُ مُرفَّلٌ مجزول

مُتَفَاْعِلُنْ مَفْتَعِلاْتُنْ

قال الشَّاعِرُ:

صَفَحُوا عـنِ ابنِـكَ إنَّ في ابـــ ــنِـكَ جِـــدَّةً، حِيْــنَ يُكَلِّـمُ

التقطيع:

حِيْنَ يُكَلْلِمُ	نَكَجِدْدَتُنْ	نِكَ إِنْنَفِبْ	صَفَحُوْ عِنِبْ
مُفْتَعِلاْتُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
o-o——o-	o-o——	o-o——	o-o——
o|o|||o|	o||o|||	o||o|||	o||o|||
مُرفَّل مجزول	سالم	سالم	سالم

6- العَرُوْضُ مجزوء الضَّرْبُ أ - مُذَالُ مُضْمَر

مَتَفَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلاْنْ

قال الشَّاعِرُ:

وَإِذَا اغْتَبَطْـــــتُ، أوْ ابْتَأَسْــــــ ــــتُ حَمِـــدْتُ رَبَّ العَــاْلَمِيْنْ

التقطيع:

وَإِذْ غْتَبَطْ	تَ أوَ بْتأَسْ	تُحَمِدْتَ رَبْ	بِلْعَاْلَمِيْنْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلاْنْ
ـــ ـ0ــ0	ـــ ـ0ــ0	ـــ ـ0ــ0	ـ0 ـ0ــ00
0||0|||	0||0|||	0||0|||	00||0|0|
سالم	سالم	سالم	مُذال مُضمر

ب- العَرُوْضُ مجزوء الضَّرْبُ مُذالُ مَوْقُوْصُ

مُتَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلاْنْ

قال الشَّاعِرُ:

كُتِـــبَ الشَّـــقَاْءُ عَلَيْـــهِمَاْ فَـــهُمَاْ، لَـــهُ مُيَسَّـــرَاْنْ

التقطيع:

كُتِبَشْشَقَاْ	ءُعَلَيْهِمَاْ	فَهُمَاْ لَهُوْ	مُيَسْسَرَاْنْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلاْنْ
ـــ ـ0ــ0	ـــ ـ0ــ0	ـــ ـ0ــ0	ـ ـ0ــ00
0||0|||	0||0|||	0||0|||	00||0||
سالم	سالم	سالم	مُذال موقوص

جـ- العَرُوْضُ مجزوء الضَّرْبُ مُذالُ مجزول

مُتَفَاْعِلُنْ مُفْتَعِلاْنْ

قال الشَّاعِرُ:

واجِـــبْ أخَـــاْكَ، إذَا دَعَـــاْ كَ، مُعَاْلِنَـــاْ، غَـــيْرَ مُخَـــاْفْ

مخاف: مكان خافي.

التقطيع:

واجبْ اخاْ	كَ إذا دَعاْ	كَ، مُعاْلِنَنْ	غَيْرَ مُخاْفْ
مُتَفاْعِلُنْ	مُتَفاْعِلُنْ	مُتَفاْعِلُنْ	مُفْتَعِلاَنْ
— — o — o	— — o — o	— — — o — o	— o — — oo
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|o|||oo
سالم	سالم	سالم	مُذال مجزول

والخلاصة:

أنَّ البحر الكامل لهُ

ثلاثة أعاريض: وتسعة أضرب

1- السّالم مُتَفَاْعِلُنْ والضّرْبُ نفسه

(سادسي) في الاثنينْ

السّالم (مُتَفَاْعِلُنْ) مُتَفَاْعِلُنْ

(رباعي)

2- العروض السّالم والضَّرْبُ مَقْطُوع

مُتَفَاْعِلُنْ فَعِلاْتُنْ

3- العَرُوْض سالم والضَّرْبُ احذّ مُضْمَرٌ

مُتَفَاْعِلُنْ فَعْلُنْ

4- العَرُوْضُ والضَّرْبُ

احذُ فَعِلُنْ احذُ فَعِلُنْ

5- العَرُوْضُ والضَّرْبُ

احَذّ فَعِلُنْ احَذّ مُضْمَرُ فَعْلُنْ

6- العروض مَجْزوء والضَّرْبُ مُرفَّلْ
مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلاْتُنْ

7- العروض مَجْزوء والضَّرْبُ مُذَال
مُتَفَاْعلُنْ مُتَفَاْعِلاْنْ

8- العروض مجزوء والضَّرْبُ مَقْطُوع
مُتَفَاْعِلُنْ فَعِلاْتُنْ

للحفظ:

قال صفيُّ الدّين الحليّ:

كَمُلَ الْجمالُ مِنَ الْبُحُوْرِ (الكـامل) مُتَفَـاْعِلُنْ مُتَفَـاْعِلُنْ مُتَفَـاْعِلِ

قالَ شهابُ الدّينِ الحجازيّ

كَمُلَتْ صِفَاتُكَ يَاْرَشَاْ واْوُلُـو النُّـهَى قَـدْ بَـاْيَعُوْكَ وحظُّـهُم بـكَ قَـدْ نَمْـا

مُتَفَـاْعِلُنْ مُتَفَـاْعِلُنْ مُتَفَـاْعِلُنْ ﴿إِنَّ الَّذِيْـنَ يُبَـاْيِعُوْنَك، إِنَّمَـا...﴾(*)

(*) سورة الفتح: الآية 5/ : وتمامها قول ﴿إِنَّ الَّذينَ يُبايعُونَكَ إِنَّمَـا يُبَـايعُونَ اللهَ، يَـدُ اللهِ فَوْقَ أَيْديهم فَمَنْ نَكَثَ فإنما ينكثُ على نَفْسهِ ومَنْ أوفى بما عَاهد عليـه الله فسيؤتيه أجْراً عظيماً﴾.

تطبيقات على الكامل السّالم وزحافاته

1- قَالَ عنترةُ:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَـا أُقَصِّـرُ عَـنْ نَـدَىً   وَكَمَـا عَلِمْـتِ شَـمَائِلِي، وتكرُّمِـي

ندىً: كرم ، شمائلي: صفاتي.

التقطيع:

وَإِذَا صَحَوْ	تُفَمَا أُقَصْ	صِرُ عَنْ نَدَنْ	وَكَمَا عَلِمْ	تشَمَائِلِيْ	وَتَكَرْرُمِي
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
o--o---	o--o---	o--o---	o--o---	o--o---	o--o---
o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قَالَ الشَاعِرُ

لِمَـــنْ المَنَـــازِلُ بِـــالعقِيقِ فَرَامَـــةٍ   درسَتْ وَغَيَّرَ آيَـهَاْ سـكبُ السّحُبْ

التقطيع:

لِمَنِلْ مَنَاْ	زِلُبالعقِيقِيْ	قِفَرَاْمَتِنْ	دَرَسَتْوَغَيْ	يَرَئِيْهَسَــ	كُبُسْسُحُبْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
o--o---	o--o---	o--o---	o--o---	o--o---	o--o---
o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||	o||o|||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشَاعِرُ عنترةُ:

لِمَنْ الدِّيَـارُ لَـدى العُذَيـبِ فحـاجرِ   سَفَحَتْ على زمنِ العُذَيبِ مَحَاْجِرِي

التقطيع:

لِمَنْدَيَاْ	رَلَدْلَعَذِيْ	بِفَحَاْجِرِنْ	سَفَحَةْ على	زَمِنْلَعَدِيْ	بِمَحَاْجِرِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
---o--o	---o--o	---o--o	---o--o	---o--o	---o--o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَاْلَ الشّاعِرُ عنترةُ يُخاطبُ عبلة في معلقته:

وَلَقَــدْ ذَكَرْتُــكِ والرِّمــاحُ نَوَاهِــلٌ مِنِّي وبيـضُ الهِنْـدِ تَقْطـرُ مِـنْ دَمِـيْ

التقطيع:

وَلَقَدْ ذَكَرْ	تُكِوَرْرِمَاْ	حُنَوَاهِلُوْ	مِنْنِيْ وَبِيْ	ضُلهِنْدِ تَقْ	طُرُ مِنْ دَمِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
---o--o	---o--o	---o--o	-o-o--o	-o-o--o	---o--o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|o|o||o	|o|o||o	|||o||o
سالم	سالم	سالم	مُضْمر	مُضْمر	سالم

5- قَاْلَ الحطيئة الشّاْعِر المخضرم:

شَــهِدَ الحطيئَــةُ يَــوْمَ يَنْظــرُ رَبَّــهُ أنَّ الْوَلِيْــــدَ أحَــــقُّ بـــــالْعُذْرِ

التقطيع:

شَهِدَ لْحُطَيْ	ئَتُيَوْمَيَنْ	ظرُرَبَّهُوْ	أَنْنَلْوَلِيْ	دَ أحَقْقُبِلْ	عُذْرِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فُعْلِنْ
---o--o	---o--o	---o--o	-o-o--o	---o--o	-o-o
|||o||o	|||o||o	|||o||o	|o|o||o	|||o||o	|o|o
سالم	سالم	سالم	مُضْمر	سالم	احذ مُضمر

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

غَنِيَتْ غَوَانِيْ الحَيِّ عَنْكَ وَرُبَّمَا   طَلَعَتْ عَلَيْكَ أَهِلَّةً وَجَمَالاً

التقطيع:

غَنِيَتْغَوَا	نِلْحَيِّي عَنْ	كَوَرُبْبَمَا	طَلَعَتْعَلَيْ	كَأَهِلْلَتَنْ	وَجَمَالاَ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعَلاْتُنْ
---o--o	-o-o--o	---o--o	---o--o	---o--o	---o-o
|||o||o	|o|o||o	|||o||o	|||o||o	|||o||o	|||o|o
سالم	مضمر	سالم	سالم	سالم	مقطوع

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيْــنَ الــتِي صِيْغَــتْ مَحَاسِــنُهَا   مِــنْ فِضَّــةٍ شِيْبَتْ بِــهَا ذَهَــبُ

التقطيع:

أَيْنَلْلَتِيْ	صِيْغَتْمَحَا	سِنُهَا	مِنْفِضْضَتِنْ	شِيْبَتْ بِهَا	ذَهَبُوْ
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ
-o-o--o	-o-o--o	---o	-o-o--o	-o-o--o	---o
|o|o||o	|o|o||o	|||o	|o|o||o	|o|o||o	|||o
مُضْمر	مُضْمر	أحذ	مُضْمر	مُضْمر	أحذ

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَــا نَظْــرَةً أَزْكَــتْ عَلَــىْ كَبِــدِيْ   نَــاْرًا قَضَيْــتُ بِحَرِّهَــا نَحْبِــيْ

التقطيع:

يَاْ نَظْرَتَنْ	أَزْكَتْ عَلَىْ	كَبِدِيْ	نَاْرَنْ قَضَيْ	تُبِحَرْرِهَا	نَحْبِيْ
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	فَعْلُنْ
-o-o--o	-o-o--o	---o	-o-o--o	---o--o	-o-o
|o|o||o	|o|o||o	|||o	|o|o||o	|||o||o	|o|o
مُضْمر	مُضْمر	أحذ	مُضْمر	سالم	أحذ مُضْمر

9- قَاْلَ الشّاْعِرُ:

وَصَــــلَ الّـــذِي هُـــــوَ وَاصِـــلٌ   وَإِذَا كَرِهْـــــــــتَ فَبَـــــــدّلِ

التقطيع:

وَصَلَلْلَذِيْ	هُوَ وَاصِلُنْ	وَإِذَاكَرِهْ	تَفَبَدْدِلِيْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
0—0———	0—0———	0—0———	0—0———
0||0|||	0||0|||	0||0|||	0||0|||
سالم	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

10- قَاْلَ الشّاْعِرُ:

يَـــاْ مُقْلَـــةَ الرّشَـــإِ الْغَـــرِيْ   ر وَشِـــقّةَ الْبَـــدْرِ الْمُنِـــيْرْ

التقطيع:

يَاْمُقْلَتَرْ	رَشَئَلْغَرِيْ	روَشِقْقَتِلْ	بَدْرِ لْمُنِيْرْ
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَاْنْ
0—0—0—	0—0———	0—0———	00—0—0—
0||0|0|	0||0|||	0||0|||	00||0|0|
مُضْمَر	سالم	سالم	مجزوء مُذيل

الدَّائرةُ الثّالثةُ

دائرةُ المشتَبهُ

وهذه الدائرة مقسمة إلى واحدٍ وعشرين جزءاً مثل الدائرة الثّانيّة وسُـميّت بدائرة المشتبه لأنّ جميع أجزائها سباعيّة متشابهة، وينفك من تلـك الدائـرة بحـور ثلاثة هي:

1- الْهَزج.

2- الرَّجز.

3- الرَّملُ.

بَحْرِ الْهَزج

سُمّي هَزَجاً: لتردد الصّوت فيه لأنّ التّهزّج : تَردُّد الصّوتِ - يقالُ: هذا يَهْزَجُ في سمعي ونفسي بمعنى يَتَردّدُ، ولما كان الصّوت في هذا البحر يرددُ سُمّي بالهزَج أو لأنّ تردّد الصّوت فيه يقع في آخرهِ لوجود سببين خفيفين في آخر كلّ تفعيلة مِنْهُ.

وهو ست مرات لمفاعيلن أي:

مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ   مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

- وذلك هو السّالم الصحيح مَنْهُ

قَاْلَ الشّاعِرُ:

الأَهَلْ هَاْجَكَ الأَظْعَاْنُ إذْ بَاْنُوَا   وإذْ صَاْحَتْ بِشَطُّ الْبَيْنِ غِرْبَاْنُ

التّقطيع:

الأَهَلْ هَاْ	جَكَلْ اظْعَاْ	نُ إذْ بَاْنُوْ	وإذصَاْحَتْ	بشَطْطِلْبَيْ	نِغِرْبَاْنُوْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-0-0--	0-0-0-	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0|0|0||	0|0|0|	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

وقَدْ جاء مجزوءاً له عروض واحدةٌ وضربان.

2- المجزوء العَرُوْض سالم   والضّربُ سالم

مَفَاْعِيْلُنْ   مَفَاْعِيْلُنْ

قالَ طرفة بن العَبْدُ:

عَفَــا ، مِــنْ آلِ لَيلَــى، السَّــهْ ــــــبُ، فـــالأملاحُ، فـــالْقِمَرُ

التقطيع:

عَفَاْ مِنْ آ آ	لِلَيْلَلسَّهْ	ـبُفَلْئِمْلاَ	حُفَلْقَمْرُو
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
--0-0-0	--0-0-0	--0-0-0	--0-0-0
|0|0|0	|0|0|0	|0|0|0	|0|0|0
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض:

سالم والضَّرْبُ محذوف

مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ

قَاْلَ الشّاعِرُ:

وَمَــاْ ظَــهْرِيْ، لِبَــاْغِيْ الضَّيْــ مِ، بالظَّـــــهْرِ، الذَّلُـــــوْلِ

التقطيع:

وَمَاْ ظَهْرِيْ	لِبَاْغِيْ الضَّيْـ	مِ، بالظَّهْرِ	الذَّلُوْلِ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
-- 0-0-0	--0-0-0	--0-0-0	--0-0
|0|0|0	|0|0|0	|0|0|0	|| o |0
سالم	سالم	سالم	محذوف

زحافات الهزج

ــــــــــ: (مَفاْعِلُنْ)

1- **القبض: أي سقوط الحرف الخامس الساكن،**

قالَ الشاعِرُ:

فَقِلْـــتُ: لاَ تُخْـــفْ شَـــيْئاً فَمَـــا عَلَيْـــكَ مِـــنْ بَـــأسٍ

التقطيع:

كَمِنْ بَأسي	فَمَاْ عَلَيْ	تُخَفْشَيْئَنْ	فَقِلْتُلاَ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
0-0-0--	0--0--	0-0-0--	0--0 --
0 | 0 | 0||	0 ||0||	0 | 0 | 0||	0 ||0||
سالم	مقبوض	سالم	مقبوض

2- **الكف: وهو سقوط النون الأخيرة من التفعيلة السباعية:**

مَفَاْعِيْلُنْ تصير مَفَاْعِيْلُ

قالَ ابن الزِّبَعْرى:

فَـــهذَانِ يَـــذُوْدانِ وذَا مِـــنْ كَثَـــبٍ يَرْمِـــي

التقطيع:

ثبنْيَرْمِي	وذَا مِنْكَ	يَذُوْدانِ	فَهذَانِ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	مَفَاْعِيْلُ	مَفَاْعِيْلُ
0-0-0--	-0-0--	-0-0--	-0-0 --
0 | 0 | 0||	|0 | 0||	|0 | 0||	|0 | 0||
سالم	مكفوف	مكفوف	مكفوف

3- **الخرم: وهو سقوط الحرف الساكن الأول من التفعيلة الخاصة بمجزوء الهزج**

مَفَاْعِيْلُنْ تصير فَاْعِيْلُنْ وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ.

قال الشاعرُ:

أدُّوا مـــــــا اســـــــتعارُوهُ كـــــذاكَ الْعَيـــــشُ عاريَـــــهْ

التقطيع:

أدْدُوْمَسْ	تَعَاْرُوهُوْ	كذاكَلْعَيْ	شُعَارِيَهْ
مَفْعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
-o-o-o	---o-o-o	---o-o-o	---o-o-o
|o|o|o	||o|o|o	||o|o|o	||o|o|o
اخرم	سالم	سالم	سالم

4- الأخرب: والأخرب ما سقط الحرف الأول والحرف الأخير فيه وإنما سمي أخرب لأنه دخله الخراب.

مَفَاْعِيْلُنْ فيبقى فَاْعِيْلُ وينقل إلى مَفْعُوْلُ

قال الشاعرُ:

لَــــوْ كَـــأنَ أبُـــوْ مُوْسَـــىْ أمِـــيْرًا مَـــاْ رَضِيْنَـــاْهُ

التقطيع:

لَوْ كَاْنَ	أبُوْ مُوْسَىْ	أمِيْرَنْ مَاْ	رَضِيْنَاْهُوْ
مَفْعُوْلُ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
-o-o-	-o---o-o	---o-o-o	---o-o-o
|o|o|	|o||o|o	||o|o|o	||o|o|o
أخرب	سالم	سالم	سالم

5- الشتر

ـــــــــ: والشَّتْرُ في اللغة: الشَقُّ الذي يكونُ في الجفنِ، وهو في العَـرُوْضِ: سقوط الحرف الأوّل والخامس من التفعيلة السّباعيّة.

مَفَاْعِيْلُنْ – تصير فَاْعِلُنْ

قال الشّاعِرُ:

في الّذِيْـــــنَ قَـــــدْ مَـــــاْتُوا وَفِيْمَـــــاْ جَمَّعُـــــوْا عِـــــبْرَهْ

التقطيع:

فيلْلَذِيْ	نَقَدْ مَأْتَوْ	وَفِيْمَأْجَمْ	مَعُوْ عِبْرَهْ
فَاْعِلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-.-0-	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
|0||0|	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
اشتر	سالم	سالم	سالم

وبما تقدّم يمكن تلخيص بحر الْهَزَج بما يأتي:

1- السالم

مَفَــاْعِيْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ   مَفَــاْعِيْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ

2- المجزوء:

مَفَاْعِيْلُنْ في عروضِهِ   مَفَاْعِيْلُنْ في ضَرْبِهِ

3- العروض سالم   مفاعيلن   **الضرب محذوف** فَعُوْلُنْ

للحفظ:

قالَ صفي الدّين الحِلّي:

عَلَــى (الأَهْــزَاْجِ) تَسْــهِيْلُ   مَفَــاْعِيْلُن مَفَــاْعِيْلُ

وقالَ شهابُ الدّين الحجازيّ:

لئــن (تـــهزج) بُعشّـــاقٍ   فَـــهُمْ في حُبِّـــهِمْ تـــاْهُوْا

مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ   ﴿وَقَاْلُوْاْ: حَسْبُنَاْ اللهُ(*)﴾

(*) سورة التوبة: الآية 59 : وتمامها قوله تعالى: ﴿ولَوْ أَنَّهُمْ رَضُــوا مآءاتــاهُمْ اللهُ روسُــولُه، وقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ سيؤْتِينا اللهُ مَنْ فضلهِ، ورَسُولُهُ إنّا إلى اللهِ راغبُونَ﴾.

تطبيقات على بحر الهزج

التام والمجزوء والمحذف

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ شَاقَتْكَ، فِـيَّ الأَحْـدَاجِ، اَظْعَـانُ   كمـا شَـاقَتْكَ، يَـوْمَ البَيْـنِ، غِرْبَـانُ

التقطيع:

لَقَدْ شَاقَتْ	كَفِلْ احْدَا	ج اَظْعَانُوْ	كما شَاقَتْ	كَيَوْمِلبَيْ	نِغِرْبَانُوْ
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- وقَالَ الشَّاعِرُ:

دَيَـارٌ مِنْـكِ، يَـا سَـلْمَى مَغَانِيـها   قِفَـارٌ، بَعْـدَ مَـا بَـانَتْ مَعَانِيـهَا

التقطيع:

دَيَارُنْ مِنْ	كِيَا سَلْمَىْ	مَغَانيها	قِفَارُنْ بَعْ	دَمَا بَانَتْ	مَعَانِيهَا
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---	0-0-0---
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

عَفَا ، يَا صَاحِ، مِـنْ سَـلْمَىْ مَرَاعِيـهَا   فَظَلَّـتْ مُقْلَتِـيْ تَجْـرِيْ بِمَـا فِيـهَا

التقطيع:

عَفَاْ يَاْ صَا	حِ مِنْ سَلْمَىْ	مَرَاْعِيْهَاْ	فَظَلَّتْ مُقْ	لَتِيْ تَجْرِيْ	بِمَاْ فِيْهَاْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- وقَاْلَ الشَاْعِرُ:

إلى هِنْـــــدٍ صَبَـــــاْ قلـــــبي وهنــــدٌ مِثْلُـــــهَاْ يُصْبـــــيْ

التقطيع:

إلى هِنْدِنْ	صَبَاْ قلبي	وهندن مثـ	لُهَاْ يُصْبِيْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
سالم	سالم	سالم	سالم

5- وقَاْلَ الشَاْعِرُ:

مَتَـــىْ أشْـــفِيْ، أغَـــاْ لِيْلِـــيْ بنيـــلٍ مِـــنْ بَخيـــلِ

التقطيع:

مَتَاْ أشْفِيْ	أغَاْ لِيْلِىْ	بِنَيْلِنْمِنْ	بَخِيْلِيْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
0–0–0––	0–0–0––	0–0–0––	0–0––
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0||
سالم	سالم	سالم	محذوف

6- قَالَ الشَاْعِرُ:

غَـــزَالٌ لَيْـــسَ لِيْ مِنْـــهُ   سَـــوَى الحِـــزْنِ الطَّوِيْـــلِ

التقطيع:

غَزَالُنْ لَيْ	سَلِيْ مِنْهُوْ	سَوَلْحِزْنِطْ	طَوِيْلِيْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0--
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0||
سالم	سالم مجزوء	سالم	محذوف

7- قَالَ الشَاْعِرُ:

إذا مَـــاْ رَامَ امْـــرا خَـــاْ   لَـــهُ يَقْضِـــيْ وَمَـــاْ يُقضَـــىْ

التقطيع:

إذا مَاْ رَا	مَنْمَرَ نْ خَاْ	لَهُوْ يَقْضِيْ	وَمَاْ يُقضَىْ
مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||	0|0|0||
سالم	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

بحر الرّجز

سُمّي رَجزاً، لغةً:

1- من البعير إذا شُدّت إحدى يديه، فبقي على ثلاثة أرجل.

2- ويقال أخذ من قولهم: هي ناقة رجزاء، وهي المريضة إذا قامتْ ارتشعتْ.

وفي العَرُوْض:

هو البحر المضطرب، لأنَّ أجزاءَهُ الثلاثة تشترك فيما يقع فيها من زحافات أو علل.

1) **والسالم الصحيح منه** في عروضه وضربه

مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ

قَاْلَ الشّاْعِرُ:

دَاْرٌ لِسَـلْمَى إذْ سُـلَيْمَىْ جَـاْرَةٌ قَفْـرٌ تُـرى آيَاْتِـهَاْ مِثْـلَ الزُّبُـرْ

التقطيع:

دَاْرُنْ لِسَلْ	مَى إذْ سُلَيْ	مَىْ جَاْرَتُنْ	قَفْرُنْ تُرى	آلِيَاْتُهَاْ	مِثْلَزْزُبُرْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o--o-o-	o--o-o-	o--o-o-	o--o-o-	o--o-o-	o--o-o-
o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2) **المجزوء السالم** في عروضه وضربه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

قَالَ الشّاعِرُ:

قَــدْ هَــاجَ قَلْبِــي مَــنْزِلٌ ... مِــنْ أُمِّ عَمْــرٍ مُقْفِــرُ

التقطيع:

قَدْ هَاجَ قَلْ	بِي مَنْزِلُنْ	مِنْ أُمْ عَمْ	رِنْ مُقْفِرُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o--o-o--	o--o-o--	o--o-o--	o--o-o--
o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|
سالم	سالم	سالم	سالم

3- **العروض سالم** **والضرب مقطوع:**

مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعُولُنْ

والقطع فيه ما سقط آخره الساكن وسكّن متحركه السادس – فيبقى مُسْتَفْعِلُ ... ويسكن فيصير مُسْتَفْعِلْ وينقل إلى مَفْعُولُنْ.

قَالَ الشّاعِرُ:

اَلْقَلْــبُ مِنْــهَا مُسْــتَرِيحٌ سَــالِمٌ ... والْقَلْــبُ مِنِّــي جَــاهِدٌ مَجْــهُودُ

التقطيع:

أَلْقَلْبُمِنْ	هَا مُسْتَرِي	حُنْ سَالِمُنْ	ولْقَلْبُمِنْ	نِيْ جَاهِدُنْ	مَجْهُودُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o--o-o--	o--o-o--	o--o-o--	o--o-o--	o--o-o--	o-o-o--
o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o|o|o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

4- **العرُوض سالم مشطور:**

والمشطورُ: هو ما سقطَتْ مِنْهُ تفعيلة من آخرهِ فصار العُرُوضُ هو الضّرْبُ:

قَالَ العجاج:

مَــا هَــاْجَ اَحْزَانــاً، وَشَــجْواً، قَــدْ شــــجَاً

التقطيع:

مَاْ هَاْجَ اَحْ	زَاْنَنْ وَشَجْ	وَنْ قَدْ شجَاً
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
-0-0--0	-0-0--0	-0-0--0
|0|0||0	|0|0||0	|0|0||0
سالم	سالم	سالم

5- العرُوض سالم منهُوك:

والمنهوكُ هو ما سَلِمَتْ تفعيلته وسقط ثلثاً تفعيلات البيت وبقي ثلثٌ واحدٌ.

وفي اللغة مِنْ قولهم نَهَكَهُ المرضُ يَنْهَكَهُ أما في غير المـرض إذا بـالغ في الأخـذ مِنْهُ، والعرُوْض هو الضّربُ.

قال دُريدُ بن الصّمة وينسب إلى ورقةُ بنُ نوفل:

يَاْ لَيْتَنِيْ فِيْهَاْ جَذَعْ

والجذعُ: الشّاب الفتي.

التقطيع:

يَاْ لَيْتَنِيْ	فِيْهَاْ جَذَعْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
-0-0--0	-0-0--0
|0|0||0	|0|0||0
سالم	سالم

زحافات الرجز

ــــــــــــــــــ: وزحافاته أربعةٌ.

1- المخبون: وهو حذف السين الساكنة من مُستفعِلن فيبقى مُتفعلن فينقلُ إلى مفاعِلن قال: أبو النجم العجلي:

فَطَاْلَمَــــا، وَطَاْلَمَــــاْ ، وَطَاْلَمَــــاْ   سَــقَىْ بِكَــــفّ خَــــاْلِدٍ، وأطْعَمَــــاْ

التقطيع:

فَطَاْلَمَا	وَطَاْلَمَاْ	وَطَاْلَمَاْ	سَقَىْ بكفْ	فِخَاْلِدِنْ	وأطْعَمَاْ
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ
ο--ο--	ο--ο--	ο--ο--	ο--ο--	ο--ο--	ο--ο--
ο||ο||	ο||ο||	ο||ο||	ο||ο||	ο||ο||	ο||ο||
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- المطوي: وهو سقوط الفاء الحرف الرابع الساكن من مُستفعِلن فيبقى مُستعِلن فينقلُ إلى مُفتعِلن.

قَاْلَ الشّاْعِرُ:

مَــاْ وَلَــدَتْ وَاْلِــدَةٌ مِــنْ وَلَــدٍ   أكْــرَمَ مِــنْ عَبْــدِ مَنَــاْفٍ حَسَــبَاْ

التقطيع:

مَاْ وَلَدَتْ	وَاْلِدَتُنْ	مِنْ وَلَدِنْ	أكْرَمَ مِنْ	عَبْدِ مَنَاْفِنْ	حَسَبَاْ
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
ο---ο-	ο---ο-	ο---ο-	ο---ο-	ο---ο-	ο---ο-
ο|||ο|	ο|||ο|	ο|||ο|	ο|||ο|	ο|||ο|	ο|||ο|
مَطْوي	مَطْوي	مَطْوي	مَطْوي	مَطْوي	مَطْوي

3- المخبول: وهو سقطوط الاثنين السين الساكنة الحرف الثاني والحرف الرابع الساكن فيبقى متعلن فينقل إلى فعلتن.

قَالَ الشاعِرُ:

وثِقَـــلٍ مَنَـــعَ خَـــيْرَ طَلَـــبٍ   وَطَلَـــبٍ مَنَـــعَ خَـــيرَ تُـــؤَدَةْ

التقطيع:

وثِقَلَنْ	مَنَعَخَيْ	رَ طَلَبِنْ	وَطَلَبَنْ	مَنَعَخَيْ	رَ تُؤَدَهْ
فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ
o———	o———	o———	o———	o———	o———
o||||	o||||	o||||	o||||	o||||	o||||
مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول

4- المخبون المقطوع، وهو أن يكون الضرب المقطوع السالم في عروضه، أن يخبن الضرب الذي هو مفعولن بحذف ثانية الساكن فيصير معولن فينقل الضرب إلى فعولن.

- قَالَ الشاعِرُ:

لاَ خَـيْرَ فِيمَـنْ كَـفَّ عَنَّـا شَـرَّهُ   إنْ كَـانَ لاَ يُرْجَـى ليـومِ خَـيْرِ

التقطيع:

لاَ خَيْرَ فِيْ	مِنْ كَفْفَ عَنْ	نَاْشَرْرَهُوْ	إنْ كَانَلاَ	يُرْجَىْ لِيَوْ	مِخَيْرِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ
o—o-o-	o—o-o-	o—o-o-	o—o-o-	o—o-o-	o-o—
o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|o|	o|o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون مقطوع

فالرجز على ما تقدّم عدا زحافاته كالآتي:

	العروض	الضّربُ
1- سالم صحيح:	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
2- سالم مجزوء:	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
3- سالم:	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ (مقطوع)

4- المشطور العُرُوْض هو الضّرب
مُسْتَفْعِلُنْ
سالِم

5- المنهوك العَرُوْض هو الضّرب
مُسْتَفْعِلُنْ
سالِم

للحفظ:

قَالَ صفي الدّين الحليّ:

في (أَبْحُرِ الأَرْجَـازِ) بَحْـرٌ يَسْـهَلُ ... مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُ

قَالَ شهابُ الدّين الحجازيّ:

يَـا رَاجِـراً بـاللَّوْمِ في مُوسَـى الـذّي ... اهْـوَى، وحُبّـي كَـانَ فيـهِ المُبْتَغَـى

مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُ ... ﴿اذهَـبْ إلى فِرْعَـوْنَ إنَّـهُ طَغَـى﴾ (*)

(*) سورة النّازعات: الآية 17.

تطبيقات على الرّجز

1- قَالَ الشاعِرُ:

يَحْيَىْ قَتِيْلاً مَاْلَهُ مِنْ قَاْتِلٍ   إِلاَّ يَهَاْمَ الطَّرْفِ رِيْشَتْ بِالْحَوَرْ

التقطيع:

يَحْيَىْ قَتِيْ	لَنْ مَاْلَهُوْ	مِنْ قَاْتِلِنْ	اللاْ يَهَاْ	مَطْطَرْفِرِيْ	شَتْبِلْحَوَرْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قَالَ الشاعِرُ:

مَنْ ذَا يُدَاوِيْ الْقَلْبَ مِنْ داءِ الْهَوَى   إذْ لاْ دواء لِلْهَوَى مَوْجُوْدُ

التقطيع:

مَنْذَاْ يُدَاْ	وِلْقَلْبَمِنْ	داءِ لْهَوَى	إِذْ لاْ دَوَاْ	لِلْهَوَى	مَوْجُوْدُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0-0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0|0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

3- قَالَ الشاعِرُ:

دَعْ وُدَّ مَنْ   لاْ يَرْعَوِيْ إِذَا غَضِبَ

التقطيع:

دَعْ وُدْدَ مَنْ	لاَ يَرْعَوِيْ	إِذَا غَضِبَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشاعِرُ:

دَارٌ لِسَــلْمَى، إِذْ سُــلَيْمَى جَــارَةٌ   قَفْــرٌ، تُــرَى آيَاتِــهَا مِثْــلَ الزُّبُــرْ

التقطيع:

دَارْ لِسَلْ	مَىْ، إِذْ سُلَيْ	مَىْ جَارَتُنْ	قَفْرُنْ، تُرَىْ	آلْيَاتُهَا	مِثْلَزَبُرْ
مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- قَالَ الشاعِرُ:

يَــا آلَ عبــسٍ إِنَّنَــا في حَرْبِكُــمْ   آسَــادُ غِيــلٍ، مَــاتِنِي عِنْــدَ اللقَــا

التقطيع:

يَاْ آا لَعَبْ	سِنْ إِنْنَنَا	فِيْ حَرْبِكُمْ	آلْسادُغَيْ	لِنْ ماتِنِي	عِنْدَ الْلِقَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-	0—0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَــدْ هَــاجَ قَلْبِــي مَــنْزِلٌ مِــنْ أُمِّ عَمْــرٍ ومُقْفِــرٌ

التقطيع:

قَدْ هَاْجَقَلْ	بِيْ مَنْزِلُنْ	مِنْ أُمْمِعَمْ	رِنْ ومُقْفِرُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|0|
سالم	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَـا الْعُمْـرُ مَـا طَـالَتْ بِـهِ الدُّهُـورُ الْعُمْـرُ مَـا تَـمَّ بِـهِ السُّـرُورُ

التقطيع:

مَلْعُمْرِ مَاْ	طَا لَتْبِهِيْ	دِدْهُوْرُوْ	الْعُمْرُ مَاْ	تَمْمَبِهِسْ	سُرُوْرُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَعِلَتُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0-0-0-	0--0-0-	0---0-	0----
0||0|0|	0||0|0|	0|0|0|	0||0|0|	0|||0|0|	0||||
سالم	سالم	مقطوع	سالم	مطويّ	مخبول

بحرُ الرَّمَلِ

سُميَ هذا البحرُ رملاً: لأنه يتغنى به، ولأنّ الرَّمَلَ نوعٌ من أنواع الغناء وقيل سُميَ رملاً لوجود الأوتادِ بينَ الأسباب، وانتظامهِ مثل رمل الحصير الذي يُنسج به يقال - رَمَلَ الحصيرَ إذا نسَجهُ - أيّ طرائق النّسج. وهو على وزن

فَاْعِلاْتُنْ ستّ مراتٍ

1 - **الوزن السالم الصحيح:**

فَــاْعِلاْتُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ فَــاْعِلاْتُنْ   فَــاْعِلاْتُنْ فَــاْعِلاْتُنْ فَــاْعِلاْتُنْ

قَاْلَ الشّاْعِرُ:

أهَـيَ رَسْـمُ الـدّار أمْ خَـطُّ الزَّبُــوْرْ   أمْ كَسَـاْهَاْ الدّهْـرُ ثَوْبَـاْ مِـنْ دَبُــور

التقطيع:

أهَيَ رَسْمُ دْ	دَار أمْ خَطْ	طُ زْ زَبُوْرِي	أمْ كَسَاْهَدْ	دهْرُ ثَوْبَنْ	مِنْ دَبُوريْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
0-0--0-	0-0--0-	0-0--0-	0-0--0-	0-0--0-	0-0--0-
0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- **المجزوء السالم:**

فَــــاْعِلاْتُنْ فَــــاْعِلاْتُنْ   فَــــاْعِلاْتُنْ فَــــاْعِلاْتُنْ

قال النّابغةُ الذبيانّي:

مُقْفِـــــرَاْتٌ دَارِسَـــــاْتٌ   مِثْـــلَ آيَـــاتِ الزَّبُـــور

التقطيع:

مُقْفِرَاتُنْ	دَارسَاتُنْ	مِثْلَ آلْيَا	تِزْزَبُوْرِيْ
فَاْعِلاَتِنْ	فَاْعِلاَتِنْ	فَاْعِلاَتِنْ	فَاْعِلاَتِنْ
‎-0--0-0‎	‎-0--0-0‎	‎-0--0-0‎	‎-0--0-0‎
‎/0//0/0‎	‎/0//0/0‎	‎/0//0/0‎	‎/0//0/0‎
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض محذوف وله ثلاثة أضرب

أ- السالم فاعلاتن فاعلن

والمحذوف: ما حُذفَ منه الخامس الساكن والسادس المتحرك.

فَاْعِلاتُنْ تصير فَاْعِلُنْ قال: عَبِيْدُ بنْ الأبْرَص:

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ، عَفّى بَعْدَكَ الْـ   قَطْرُ مَغْنَاهُ، وتَأويبُ الشَّمالِ

التقطيع:

مِثْلَ سَحْقِلْ	بُرْدِ عَفْفَا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُ مَغْنَا	هو وتَاْوِيْ	بُشْشَمَاْلِيْ
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ
‎-0--0-0‎	‎-0--0-0‎	‎-0--0‎	‎-0--0-0‎	‎-0--0-0‎	‎-0--0-0‎
‎/0//0/0‎	‎/0//0/0‎	‎/0//0‎	‎/0//0/0‎	‎/0//0/0‎	‎/0//0/0‎
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	سالم

ب- العروض محذوف فاعلن   والضرب مقصور فاعلان

والمقصور: ما سقط ساكن سببه وسكن متحركه، فالأصل فَـاْعِلاتُنْ، فحذفت النون فصار فَاْعِلاتُ: فسكنت التاء فصار فَاْعِلاتْ فنقل إلى فَاْعِلاْنْ.

قَاْلَ عَدِيْ بن زيد العبادي:

أبلِــغِ النُّعمـــانَ، عَنّـــي، مَأْلِكـــاً   أنّـــهُ قَـــدْ طَـــاْلَ حَبْسِـــي، وانْتِظَـــاْرْ

التقطيع:

أبلغِنْ نِعْ	مَاْ نْعَنْنِي	مَأْلِكَنْ	أَنْنَهُوْ	طالَحَبْسِيْ	ونْتِظَاْرْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْنْ
o-o--o-	o-o--o-	o--o-	o-o--o-	o-o--o-	o o--o-
o|o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o|o||o|	oo||o|
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

جـ- العروض محذوف فاعلن والضرب محذوف فاعلن

قَاْلَ امرؤ القيس أو عمرو بنُ ميناسٍ المُرادي:

فَـــالَتِ الْخَنْسَـــاْءُ، لَمْـــاْ جِئْتُـــهَاْ   شَـاْبَ بَعْـدِيْ راْسُ هَـذَا، وَاشْـتَهَبْ

التقطيع:

قَاْلَتِلْخَنْ	سَاْءُ، لَمْمَاْ	جِئْتُهَاْ	شَاْبَ بَعْدِيْ	رَاْسُ هَاْذَاْ	وَشْتَهَبْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
o-o--o-	o-o--o-	o--o-	o-o--o-	o-o--o-	o--o-
o|o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o|o||o|	o||o|
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

4- المجزوء السالم فاعلاتن وهو على ضربين:

أ- العروض سالم فاعلاتن   والضرب مُسبَغ:

والإسباغ: هو أنْ يزاد في آخرهِ نونٌ وتقلب الألفُ والتاءُ ياءً مُشَددةً فيصير فَاْعِليّاْن.

قَالَ الخليل بن أحمد الفراهيدي:

يَـــأ خَلِيْلِـــيَّ، ارْبَعَاْواســـــ ـــتَخْبِرَا رَبْعـــاً، بِعُسْــــفَاْنْ

التقطيع:

يَاْ خَلِيْلِيْ	يَرْبَعَاْوسـ	تَخْبِرَا رَبْ	عَنْ بعُسْفَاْنْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاعِلِيَّاْنْ
o–o––o–	o–o––o–	o–o––o–	oo–o––o–
|o||o|o	|o||o|o	|o||o|o	|o||o|o o
سالم	سالم	سالم	مُسبَّغ

وهذا الضّرب قليل جداً.

ب- العَرُوْضُ سالم فاْعلاْتنْ والضّربُ محذوف فاعِلُنْ

قَاْلَ الشَاعِرُ:

مَـــاْ لِمَـــاْ قَـــرَّتْ بِـــهِ العَيْـــ ـــنَانِ، مِــــنْ هَـــذَاْ ثَمَـــنْ

التقطيع:

مَاْ لِمَاْ قَرْ	رَتْ بهِلعَيْ	ـنَاْنِ مِنْ هَاْ	ذَاْ ثَمَنْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ
o–o––o–	o–o––o–	o–o––o–	o––o–
|o||o|o	|o||o|o	|o||o|o	|o||o
سالم	سالم	سالم	محذوف

زحافات الرَمَلِ

ــــــــــــ: وله ثلاثةُ زحِاْفَاْتٍ، هي:

1- المَخبُوْنْ: وهو حذف الألف من فَاْعِلاْتُنْ فتصير فَعِلاْتُنْ أو سقوط الف فاعِلُنْ حتى يبقى فَعِلُنْ.

قَالَ الشَاعِرُ:

وَإِذَا رايـــةُ مَجْـــدٍ رُفِعَـــتْ   نَـهَضَ الصَّلْـتُ إِلَيْـــهَا فَحَوَاهَـــا

التقطيع:

وَإِذَا را	يَتَمَجْلِنْ	رُفِعَتْ	نَهَضَصْصَلْ	تُ إِلَيْهَا	فَحَوَاهَا
فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ
o-o---	o-o---	o---	o-o---	o-o---	o-o---
o|o|||	o|o|||	o|||	o|o|||	o|o|||	o|o|||
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

والمخبون على نوعين:

أ- محذوف في عروضه فاعلن   مخبون مقصور في ضربه فعلان

قَالَ الشَاعِرُ:

أَقْصَدَتْ كِسَرى، وأَمْسَـــى قَيْصَـــرٌ   مُغْلَقَـــاً، مِـــنْ دُوْنِـــهِ بَـــابُ حَدِيْـــدْ

التقطيع:

أَقْصَدَتْ كِسْ	رَاوأَمْسَى	قَيْصَرُنْ	مُغْلَقَنْ مِنْ	دُوْنِهِيْ بَا	بُحَدِيْدْ
فَاْعَلاتُنْ	فَاْعَلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاْنْ
o-o--o-	o-o--o-	o--o-	o-o--o-	o-o--o-	oo---
o|o||o|	o|o||o|	o||o|	o|o||o|	o|o||o|	oo|||
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مخبون مقصور

ب- سالم في عروضه فاعلاتن   مخبون مسبغ في ضربه فعليان

قَالَ الشَاعِرُ

وَاضِحَـــــأتٌ، فَارِسِيـــــيَا   تٌ، وأُدْمٌ، عَرَبِيَّـــــــــــــاتْ

والأدم: جمع أدماء وهي المرأة السّمراء.

التقطيع:

وَاضِحَاتُنْ	فَارِسِيَّتاً	تُنْ، وأدْمُنْ	عَرَبِيَّاتْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلِيَاْنْ
0-0--0-	0-0--0-	0-0--0-	0 0-0----
0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0 0|0|||
سالم	سالم	سالم	مخبون مسبّغ

2- المكفوف: وهو الذي تحذف نونه فاعِلاْتُنْ فتصيرُ فاعلات.

- قَاْلَ الشَّاْعِرُ

لَيْـــسَ كُـــلُّ مَـــنْ أَرَاْدَ حَاْجَـــةً   ثُـــمَّ جَـــدَّ، فِـــيْ طِلاْبِـــهَا، قَضَاْهَـــاْ

التقطيع:

لَيْسَ كُلْلُ	مَنْ أَرَاْدَ	حَاْجَتَنْ	ثُمْمَ جَدْدَ	فِيْ طِلاْبِ	هَا، قَضَاْهَاْ
فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُنْ
-0--0-	-0--0-	0--0-	-0--0-	-0--0-	0-0--0-
|0||0|	|0||0|	0||0|	|0||0|	|0||0|	0|0||0|
مكفوف	مكفوف	محذوف	مكفوف	مكفوف	سالم

3- المشكول: وهو حذف ألف ونون فاعلاتن فتصير فعلات.

قَاْلَ الشَّاْعِرُ

إِنَّ سَـــعْداً بَطَـــلٌ، مُمَـــارِسٌ   صَـــاْبِرٌ، مُحْتَسِـــبٌ لِمَـــاْ أَصَاْبَـــهُ

التقطيع:

إِنْنَ سَعْدِنْ	بَطَلُنْ مُ	مَاْرِسُنْ	صَاْبِرُنْ مُحْ	تَسِبُنْ لِ	مَاْ أَصَاْبَهْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُنْ
0-0--0-	-0---	0--0-	0-0--0-	-0---	0-0--0-
0|0||0|	|0|||	0||0|	0|0||0|	|0|||	0|0||0|
سالم	مَشْكُول	محذوف	سالم	مشكول	سالم

نَخلِصُ مما تقدّم أنَّ الرَّمَلَ

	العَرُوض	الضَّربُ
1- الصحيح	فَاْعِلاتُنْ : سالم	فَاْعِلاتُنْ : سالم
2- المجزوء	فَاْعِلاتُنْ : سالم	فَاْعِلاتُنْ : سالم
	فَاْعِلاتُنْ : سالم	فَاْعِلِيّاْنْ مُسبّغ
	فَاْعِلاتُنْ : سالم	فَاْعِلَنْ محذوف
3- المحذوف	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ : سالم
	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْنْ : مقصور
	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ: محذوف

وتلك هي تفعيلاته عَدَاً: زحافاته.

للحفظ:

قَاْلَ صفُي الدّينِ الحليّ:

رَمَـلُ الأَبْحُـــرِ تَرْويـــهِ الثّقـــاتُ فَـــأْعِلاتُنْ فَـــأْعِلاتُنْ فَـــأْعِلاتُ

وقَاْلَ شهابُ الدّين الحجازيُّ:

إنْ رَمَلْتُـــمْ نَحْـــوَ ظَبْـــيٍ نَـــافِرٍ فَاســـتميلُوهُ بدَاعِـــي ألسِـــهِ

فَـــأْعِلاتُنْ فَـــأْعِلاتُنْ فَـــأْعِلُنْ ﴿وَلَقَـدْ راوَدْتُـهُ عَـــنْ نَفْسِـــهِ(*)﴾

(*) سوف يوسف الآية 32 وتمام الآية ﴿قَاْلَتْ فذالِكُنَّ يكُنَّ الّذي لُمتّنني فِيه ولَقَدْ راودْتُهُ عَنْ نفْسهِ فاستعْصَم ولئنْ لم يَفْعَلْ ما آمرهُ لَيسْجَنَنَّ وليكوناً مِنْ الصَّاغِرَيْنَ﴾.

تطبيقات على بحرِ الرَّمَل

1-قَالَ الشَّاعِرُ:

قَــادَنِيْ طَرْفِــيْ وَقَلْبِـــي لِلْــهَوَىْ　　كَيْفَ مِنْ طَرْفِي، وَمِنْ قَلْبِـي حَـذَار؟

التقطيع:

قَادَنِيطَرْ	فِيوَقَلْبِي	لِلْهَوَىْ	كَيْفَمِنْطَرْ	فِيوَمِنْقَلْ	بِيْحَذَارِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
-0--0-0-0	-0--0-0-0	-0--0	-0--0-0-0	-0--0-0-0	-0--0-0-0
|0||0|0|0	|0||0|0|0	|0||0	|0||0|0|0	|0||0|0|0	|0||0|0|0
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَــا بَنِــيْ الصَّيْــدَاء ردّوا مَــاْلِكَيْ　　إنَّمَـــا يُفْعَـــلُ هَـــذَا بِـــالذَّلِيْلْ

التقطيع:

يَا بَنِيْصَصَيْ	دَاءِرُدُّوْ	مَاْلِكَيْ	إنْنَمَاْيُفْ	عَلُهَذَا	بِذْذَلِيْلْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاعِلاْنْ
-0--0-0-0	-0--0-0-0	-0--0	-0--0-0-0	---0-0-0	-0--00
|0||0|0|0	|0||0|0|0	|0||0	|0||0|0|0	|||0|0	|0||00
سالم	سالم	محذوف	سالم	مخبون	مقصور

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

شَــادِنٌ يَسْــحَبُ أذيَــالَ الطَّــرَبْ　　يَنْثَنِـــيْ بَيْـــنَ لَـــهْوٍ وَلَعِـــبْ

التقطيع:

شاْدِنُيَسْ	حِبُاْذَيَاْ	لِطَرَبْ	يَنْثَنِيْ	بَيْنَلَهُوِنْ	وَلَعِبْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلُنْ
o-o--o-	o-o---	o--o-	o--o-	o-o--o-	o---
o|o||o|	o|o|||	o||o|	o||o|	o|o||o|	o|||
سالم	مخبون	محذوف	محذوف	سالم	مخبون

4- قَاْلَ الشّاعِرُ:

يَـــاْ هِـــلاْلٌ قَـــدْ تَجَلّـــىْ   فِي ثِيـــابٍ مِـــنْ حَرِيـــرِ

التقطيع:

يَاْ هِلاْلُنْ	قَدْ تَجَلْلَىْ	فِيثِيَابِنْ	مِنْحَرِيْرِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
o-o--o-	o-o--o-	o-o--o-	o-o--o-
o|o||o|	o|o||o|	o|o||o|	o|o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم

5- قَاْلَ الشّاعِرُ

لأنَّ حَتَّـــى لَـــوْ مَشَـــىْ   الـــذَّرّ عَلَيْـــهِ كَـــاْدَ يُدْمِيْـــهْ

التقطيع:

لَأَنْحَتَتَىْ	لَوْمَشَذْذَرْ	رَعَلَيْهِي	كَاْدَيُدْمِيْهْ
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَاْعِلِيَّاْنْ
o-o--o-	o-o--o-	o-o---	oo-o--o--
o|o||o|	o|o||o|	o|o|||	oo-o--o--
سالم	سالم	مخبون	مخبون مسبّغ

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَـا خَلِيْلَـيَّ، أعْذِرَانِـيْ، إنَّـنِي مِـنْ حُبِّ سَـلمى في اكتئـابٍ، وانتحـابِ

التقطيع:

يَا خَلِيْلَيْ	يَعْذِرَانِيْ	إنْنِي مِنْ	حُبْبِسَلْمَى	فِكْتِئَابِنْ	وَنْتِحَابِي
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0
ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

آنِسـاتٌ، نَاْعِمَـاتٌ، رَامِيَـاتٌ قَـاْتِلاْتٌ، بِـالعيونِ، الفـاتراتِ

التقطيع:

آنِساتُنْ	نَاْعِمَاتُنْ	رَامِيَاتُنْ	قَاْتِلاْتُنْ	بِلْعُيُوْنِلْ	فَاْتِرَاتِي
فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0	-ــ0ــ0ــ0
ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0	ا0اا0ا0
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

مُسْـلِمَاتٌ، مُؤْمِنَـاتٍ، قَانِتَـاتٍ تَائِبَـاتٍ، عَـابِدَاتٍ، سَـائِحَاتِ

التقطيع:

مُسْلِمَاتِنْ	مُؤْمِنَاتِنْ	قَاْنِتَاْتِنْ	تَاْئِبَاْتِنْ	عَاْبِدَاْتِنْ	سَاْئِحَاْتِنْ
فَاْعِلَاْتِنْ	فَاْعِلَاْتِنْ	فَاْعِلَاْتُنْ	فَاْعِلَاْتُنْ	فَاْعِلَاْتُنْ	فَاْعِلَاْتُنْ
0–0––0–	0–0––0–	0–0––0–	0–0––0–	0–0––0–	0–0––0–
0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|	0|0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

الدَّائرةُ الرابعةُ

دائرةُ المُجتلب

وَقَدْ سُمِيّتْ بدائرةِ المجتلب - لأنَّ الجَلْبَ في اللغةِ: الكثرةِ، فلكثرة بحورها، سُمِيّت بذلك، أوْ لأنَّ أبحرها مجتلبةٌ من الدّائرة الأوّلى.

فتفعيلة مَفَاْعِيْلُنْ مِـنَ الطويـل - وفَـاْعِلاْتُنْ مـن المديـد، ومُسْتَفْعِلُنْ مـن البسيط.

وهي تتألف من ستةِ أبحرٍ هي:

السَّريعُ، والمتسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

البَحْرِ السَّريع

سُمّي سريعاً لأنّهُ سريعُ في التّقطيع والذّوق، ولما يحصلُ في كلّ ثلاثة تفْعِيلاْتٍ مِنهُ ما هو على لفظِ سبعة أسبابٍ، لكون الوتد المفروق أوّل لفظه سبب، والسّبب أسرعُ في اللفظِ من الوتد.

ووزنه السالم التّام:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاْتُ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاْتُ

قَاْلَ الشّاْعِرُ العجاج:

يَنْضَحْنَ فِيْ حَاْفَاْتِهِ، بِاْلأَبْوَالِ   في مَنْزِلٍ، مَسْتَوْحِش، رَثٍّ الحالِ

التقطيع:

يَنْضَحْنَفِيْ	حَاْفَاْتِهِيْ	بِلْأَبْوَاْلِ	في مَنْزِلِنْ	مَسْتَوْحِشِنْ	رَثِّلْحَاْلِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتِ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتُ
0---0-0-	0---0-0-	-0-0-0-	0---0-0-	0---0-0-	-0-0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0|0|0|	0||0|0|	0||0|0|	0|0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- المطوي المكشوف في عروضه فاعلن   وضربه مطوي موقوف فاعلان

المطويّ: ما سقط رابعهُ فيصير مَفْعُلاْتُ، والمكشوف ما حُذف متحرك وتده المفروق - التاء فيصير مَفْعُلاْ إلى فَاْعِلُنْ في العُرُوْض.

أما الضّرب المطويّ الموقوف - ما سُكنْ مُتَحَرك وتده المفروق.

كان أصله في ضربه مَفْعُوْلاْتُ فطوي بإسقاط رابعه فبقي مَفْعُلاْتُ فَسُكِنَتْ التاء فصارت التفعيلة مَفْعُلاْتْ فنقل إلى فَاْعِلاْنْ.

فصار العروض فَاْعِلُنْ   الضَّرْبُ فَاْعِلاْنْ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَزَمَانَ سَلْمَىٰ لاَ يَرَى مِثْلَهَا الـرْ رَاؤُونَ فِي شَـــامٍ، وَلاَ فِي عِـــرَاقْ

التقطيع:

أَزَمَانَسَلْ	مَىٰ لاَ يَرَى	مِثْلَهَرْ	رَاؤُونَ فِي	شَامِنْوَلاَ	فِي عِرَاقْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	00--0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	00||0|
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	مطويّ موقوف

3- العروض فاعلن الضرب كالعروض فاعلن

مطوي مَكْشوف مطويّ مَكشوف

قَالَ الشَّاعِرُ:

هَاجَ الهَوَى رَسْمٌ، بِذَاتِ الغَضَى مُخْلَوْلَقٌ، مُسْتَعْجِمٌ، مُحْوِلُ

التقطيع:

هَاجَ الهَوَى	رَسمَنْ بِذَا	تِلْغَضَى	مُخْلَوْلَقُنْ	مُسْتَعجمُنْ	مُحْوِلُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	0||0|
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	مطويّ مكشوف

4- والعروض مطوي مكشوف فاعلن والضرب أصلم: فعلن

والأصْلَمُ: ما سقط من آخر التّفعيلة السّالمة مَفْعُـولاَتُ: وتِـدٌ مفروق (لاَتُ) فيبقى (مَفْعُوْ) فينقل إلى (فَعْلُنْ).

قَالَ: أبو قيس بن الأسلت الأنصاري:

قَـالَتْ ولَـمْ تَقْصِـدْ لِقِيْـلِ الخَنَـا: مَـهْلاً ، فَقَـدْ أبْلَغْـتَ أسْـمَاعِي

الخنا: كلام الفحش.

التقطيع:

قَالَتْ ولَمْ	تَقْصِدْ لِقِيْ	لِلْخَنَا	مَهْلَنْ ، فَقَدْ	أبْلَغْتَ أسْ	مَاعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0||0|	0||0|0|	0||0|0|	0|0|
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	أصلم

5- والعروض مخبول ، مكشوف والضرب مخبول مكشوف

فَعِلُنْ فَعِلُنْ

مخبول: ما سقط ألف المكشوف فيه فَاْعِلُنْ - فتصير فَعِلُنْ وكان الأصل مَكشوف: وهو ما حُذف مُتحرك وتد المفروق فيصير مَفْعُلاً ونقل إلى فَاْعِلُنْ فجاءه الخَبْل وحذف ألفه فيصير كما هُو واضح فَعِلُنْ.

قَالَ المرقش الأكبر:

النَّشْـرُ مِسْـكٌ، والوُجُـوهُ دَنَـا نِـيْرٌ، وَأطْـرَافُ الأكُـفِّ عَنَـمْ

التقطيع:

النَّشْرُ مِسْ	كُنْ ولْوُجُو	هِدَنَا	نِيْرُنْ، وَاطْ	رَافُلْأكَفْ	فِعَنَمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0---	0--0-0-	0--0-0-	0---
0||0|0|	0||0|0|	0|||	0||0|0|	0||0|0|	0|||
سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف

6- العروض وهي الضرب موقوف مشطور مفعولان:

قَالَ الشَّاعِرُ

الْحَمْـــــدُ للهِ، الْوَهُـــــوبِ الْمَنَّـــــانْ

التقطيع:

الْحَمْدُ لِلْ	لَاهِلْوَهُوْ	بِلْمَنْنَانْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلَانْ
0--0-0-	0--0-0-	0 0-0-0-
0||0|0|	0||0|0|	00|0|0|
سالم	سالم	مسطورُ موقوف

7- العروض مفعولن وهي الضرب مكشوف (مكسوف)

قَالَ الشَّاعِرُ

يَـــا صَـــاحِبِيْ رَحْلِـــيْ، أَقِـــلاً عَذْلِـــيْ

التقطيع:

يَا صَاحِبِيْ	رَحْلِيْ أَقِلْ	لاً عَذْلِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0-0-0-
0||0|0|	0||0|0|	0|0|0|
سالم	سالم	مَكْشوف (مكسوف)

ومثله قول الشَّاعِرُ:

الْحَمْدُ للهِ، إلهِ الحَمِدِ.

التقطيع:

الْحَمْدُ لِلْ	لأهيْلنَا	هِلْحَمِدِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
o--o-o-	o--o-o-	o-o-o-
o||o|o|	o||o|o|	o|o|o|
سالم	سالم	مكسوف

زحافات السريع

ـــــــــــــ: وتدخلُ البحرَ خمسة زَحافاتٍ هي:

1- الخَبن: وهو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة الأصلية.

فيكون مطويّ مكشوف في عروضه (مَفَاْعِلُنْ) ومطوي موقـوف (فَـاْعِلاْنْ) في ضربه.

قَاْلَ الشَّاعِرُ:

أرِدْ مِـــنَ الأُمُـــورِ مَـــاْ يَنْبَغِـــي وَمَـــاْ تُطِيْقُـــهُ ، ومَـــاْ يَسْـــتَقِيمْ

التقطيع:

أرِدْ مِنَلْ	أمُوْر مَاْ	يَنْبَغِي	وَمَاْ تُطِيْ	قُهُوْ ومَاْ	يَسْتَقِيمْ
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلاْنْ
o--o--	o--o--	o--o o-	o--o--	o--o--	o o--o-
o||o||	o||o||	o||o o|	o||o||	o||o||	o o||o|
مخبون	مخبون	مطويّ مكشوف	مخبون	مخبون	مطويّ مكشوف

2- الخَبن في مفعولان فتصير فعولان (مخبون موقوف)

قَاْلَ أبو ميمون النّضر بن سلمة العجليّ:

لاْ بُدَّ مِنْهُ، فاحْذِرَنْ، وأرْقَيَنْ

التقطيع:

لاْ بُدْدَ مِنْ	هُوْفِنْحَذَرْ	نُوَرْقَيَنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُوْلاْنْ
0--0-0-	0--0-0-	00-0--
0‖0|0|	0‖0|0|	00|0‖
سالم	سالم	مخبون مَوقوف

3- الخبن في مفعولن فتصير فعولن (مخبون مكشوف)

قَالَ الْعَجاجُ:

يَاْ رَبِّ ، إنْ اخطَأتُ، أوْ نَسِيتُ

التقطيع:

يَاْ رَبْبِ	إنْ اخطَأْتُ	أوْ نَسِيتُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0-0--
0‖0|0|	0‖0|0|	0|0‖
سالم	سالم	مخبون مكشوف

4- المطوي المكشوف في العروض (فاعلن) والضرب: مطوي موقوف

(فَاْعِلاْنْ) وحشوه (مُفْتَعِلُنْ)

قَاْلَ الحطيئةُ:

قَـاْلَ لَـهَاْ، وَهْـوَ ، بِـهاْ عَـاْلِمُ   وَيْحَـكِ ، أمْثَـالُ طَرِيـفٍ قَلِيْـلْ

التقطيع:

قَالَ لَهَا	وَهْوَ بِهَا	عَالِمَنْ	وَيْحَكِ امْ	تَالْطَرِيْ	فِنْ قَلِيْلْ
مُفْتَعَلُنْ	مُفْتَعَلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلَاْنْ
0---0-	0---0-	0--0-	0---0-	0---0-	00--0-
0||0|	0||0|	0|0|	0||0|	0||0|	00||0|
مطويّ	مطويّ	مطويّ مكشوف	مطوي	مطوي	مطوي موقوف

5- المخبول المطوي المكشوف في عروضه (فاعلن) والضرب : مطوي

والحشو (فعلتن)

موقوف (فاعلان)

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَبَلَــــدٍ قَطَعَـــــهُ عَـــــامِرٌ   وَجَمَـــلٍ حَسَـــرَهُ فِي الطَّرِيـــقْ

التقطيع:

وَبَلَدِنْ	قَطَعَهُوْ	عَامِرُنْ	وَجَمَلِنْ	حَسَرَهُوْ	فِطْطَرِيْقْ
فَعِلَتُنْ	فَعِلَتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلَتُنْ	فَعِلَتُنْ	فَاْعِلَاْنْ
0----	0----	0--0-	0----	0----	00--0-
0||||	0||||	0||0|	0||||	0||||	00||0|
مخبول	مخبول	مطويّ مكشوف	مخبول	مخبول	مطوي موقوف

ونخلصُ ممّا تقدّم أنّ السّريعَ في عروضه   وضربه

السّالم   مَفْعُوْلَاْتُ   مَفْعُوْلَاْتُ

مطويّ مكشوف فَاْعِلُنْ   مطويّ موقوف فَاْعِلَاْنْ

مطويّ مكشوف فَاْعِلُنْ | مطويّ موقوف فَاْعِلُنْ
مطويّ مكشوف فَاْعِلُنْ | اصلمْ فَعْلُنْ
مخبول مكشوف فَعِلُنْ | مخبول مَكْشوف فَعِلُنْ

موقوف مشطور في عروضه وضربه مَفْعُوْلاْنْ

مكشوف او مَكْسوف في عروضه وضربه مَفْعُوْلُنْ

للحفظ:

قَاْلَ صفي الدّين الحليُّ:

بَحْــرٌ (سَــرِيْعٌ) مَــاْ لَــهُ سَــاْحِلُ | مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ فَـــاْعِلُ

قَاْلَ شهابَ الدّين الحجازيُّ:

سَــارِعْ إلى غِــزْلاْنِ وَادِي الحِمـــى | وَقُــلْ أيَــاْ غِيْــدُ ارْحَمُــوا صبكُــمْ
مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ فَـــاْعِلُ | ﴿يَـاْ أيُّـهَاْ النَّـاسُ اتَّقُــوا رَبَّكُــمْ(*)﴾

(*) سورة الحج الآية (1) وتمامها قوله تعالى: ﴿ يَاْ أيُّهَا النَّاسُ اتقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زلزلــة السَّـاعَة شيءٌ عظيمٌ﴾.

تطبيقات على البحرِ السّريع

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَــا دَارَمَــيٌّ فِي فُــؤَادِي الْمُشْــتَاقْ   نِيرَانُ وَجْـدِنْ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَطْـوَاقِ

التقطيع:

يَا دَارَمَيْ	يَفْفُؤَادِ	لِلْمُشْتَاقْ	نِيرَانُوَجْ	دِنْ مِنْ ذَوَا	تِلْ أَطْوَاقْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَانْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَانْ
o—o-o-	-o-o-o-	oo-o-o-	o—o-o-	o—o-o-	oo-o-o-
o||o|o|	|o|o|o|	oo|o|o|	o||o|o|	o||o|o|	oo|o|o|
سالم	سالم	موقوف مشطور	سالم	سالم	موقوف مشطور

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

للهِ دَرُّ الْبَــينِ مَــا يَفْعَــلُ   يَغْتَــالُ مَــنْ شَــاءَ وَلَا يُقْتَــلُ

التقطيع:

لِلْلَاهِدَرْ	رُلْبَيْنِمَا	يَفْعَلُو	يَغْتَالُمَنْ	شَاءَوَلَا	يُقْتَلُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o—o-o-	o—o-o-	o—o-	o—o-o-	o——o-	o—o-
o||o|o|	o||o|o|	o||o|	o||o|o|	o|||o|	o||o|
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	مطويّ	مطويّ مكشوف

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَـدْ يُـدْرِكُ المبطـيءُ مِـنْ حظـهِ   والخـيرُ قَـدْ يسبقُ جـهدَ الحريـصْ

التقطيع:

<table dir="rtl">
<tr><td>قَدْ يُدْرِكُلْ</td><td>مُبطيءُ مِنْ</td><td>حَظْظِهِيْ</td><td>وَلْخَيْرُ قَدْ</td><td>يَسْبِقُجَهْ</td><td>دَلْحَرِيصْ</td></tr>
<tr><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَاْعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مُفْتَعِلُنْ</td><td>فَاْعِلاْنْ</td></tr>
<tr><td>0--0-0-</td><td>0--0-0-</td><td>0--0-</td><td>0--0-0-</td><td>0---0-</td><td>00--0-</td></tr>
<tr><td>0||0|0|</td><td>0||0|0|</td><td>0||0|</td><td>0||0|0|</td><td>0|||0|</td><td>00||0|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مطويّ
مكشوف</td><td>سالم</td><td>مطويّ</td><td>مطويّ
موقوف</td></tr>
</table>

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ قُلْتُ لِلْبَاكِيْ رُسُوْمَ الأطْلالِ:   يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبْعٍ خَالِ؟

التقطيع:

<table dir="rtl">
<tr><td>قَدْ قُلْتُ لِلْ</td><td>بَاْكِيْ رُسُوْ</td><td>مَلْ أطْلاْلِ</td><td>يَاْ صَاْحِمَاْ</td><td>هَاْجَكَمِنْ</td><td>رَبْعِنْ خَاْلِ؟</td></tr>
<tr><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مَفْعُوْلاْتُ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مُفْتَعِلُنْ</td><td>مَفْعُوْلاْتُ</td></tr>
<tr><td>0--0-0-</td><td>0--0-0-</td><td>-0-0-0-</td><td>0--0-0-</td><td>0---0-</td><td>-0-0-0-</td></tr>
<tr><td>0||0|0|</td><td>0||0|0|</td><td>|0|0|0|</td><td>0||0|0|</td><td>0|||0|</td><td>|0|0|0|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مطويّ</td><td>سالم</td></tr>
</table>

5- قَالَ أبو القاسم الشابي:

لَوْ كَانَتِ الأيَّامُ فِي قَبْضَتِي   أذْرَيْتُهَا لِلرِّيحِ مِثْلَ الرِّمَالْ

التقطيع: التقطيع:

<table dir="rtl">
<tr><td>لَوْ كَاْنَتِلْ</td><td>أيْيَاْمُ فِيْ</td><td>قَبْضَتِيْ</td><td>أذْرَيْتُهَاْ</td><td>لِلْرِّيْحِ مِثْ</td><td>لِرْرِمَاْلْ</td></tr>
<tr><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَاْعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>فَاْعِلاْنْ</td></tr>
<tr><td>0--0-0-</td><td>0--0-0-</td><td>0--0-</td><td>0--0-0-</td><td>0--0-0-</td><td>00--0-</td></tr>
<tr><td>0||0|0|</td><td>0||0|0|</td><td>0||0|</td><td>0||0|0|</td><td>0||0|0|</td><td>00||0|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مطويّ
مكشوف</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مطويّ
موقوف</td></tr>
</table>

6- قَاْلَ احمد رامي:

اَهْـــدِيْ اَغَـــاْرِيْدِيْ إلى رَوْضَـــةٍ   ارْسَـــلْتُ فِيْـــهَاْ نَـــاْظِرِيْ يَجْتَلِـــيْ

التقطيع:

اَهْدِيْ اَغَاْ	رِيْدِيْ إلَى	رَوْضَتِنْ	ارْسَلْتُ فِيْ	هَاْ نَاْظِرِيْ	يَجْتَلِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-
o||o|o|	o||o|o|	o||o|	o||o|o|	o||o|o|	o||o|
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	مطويّ مكشوف

الْبَحْرُ الْمُنْسَرِحْ

سُمّي مُنسَرِحاً، لانسِراح أشكَالِهِ في تَفعِيلاتِهِ في أعاريضه، وَضرُوبِهِ وتنوعِها: واتفاق أعَارِيضُها مع اضْربِها، وهو على ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب مع تنوعــها: وهي:

وزنه السالم التام:

1- مُسْــتفعلن مَفعُــولات مُسْــتفعلن   مُسْــتفعلن مَفعُــولات مُسْــتفعلن

ولم يستخدم إلاَّ في عروض سالم مُسْتَفْعِلُنْ وضربٍ مَطويٌّ مُفْتَعِلُنْ.

قَالَ الشّاعِرُ:

إنَّ ابــنَ زَيْــدٍ لاَ زَالَ مُسْــتعمِلاً   للخيْرِ، يُفْشِــيْ في مِصْــرِهِ العُرُفَــاْ

التقطيع:

إنْنَبْنَزَيْ	دِنْ لاْ زَالَ	مُسْتعمِلَنْ	لِلْخَيْرِ يُفْ	شِيْ في مِصْرِ	هِلْعُرُفَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
0--0-0-	-0-0-0-	0--0-0-	0--0-0-	-0-0-0-	0---0-
0||0|0|	|0|0|0|	0||0|0|	0||0|0|	|0|0|0|	0|||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مطويّ

2- العرُوضْ منهُوكْ موقوف مفتعلن وضربُها مثلها مفتعلن

قَالَ الشّاعِرُ:

لاَ تَسْــألِ الْمَــرْءَ عَــنْ خَلاَئِقِــهِ   فِــي وَجْهِــهِ شَــاْهِدٌ مِــنَ الْخِــبَرِ

التقطيع:

<table>
<tr><td>لأ تَسْأَلِ لْ</td><td>مَرَءَ عَنْخَ</td><td>لأيَقِهِيْ</td><td>فِي وَجْهِيِيْ</td><td>شَأهِدْتُم</td><td>تَالْخِيَرِ</td></tr>
<tr><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مَفْعِلاتُ</td><td>مُفْتَعِلُنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مَفْعُوْلاتُ</td><td>مُفْتَعِلُنْ</td></tr>
<tr><td>0--0-0-</td><td>-0--0-</td><td>0---0-</td><td>0--0-0-</td><td>-0--0-</td><td>0---0-</td></tr>
<tr><td>0||0|0|</td><td>|0||0|</td><td>0|||0|</td><td>0||0|0|</td><td>|0||0|</td><td>0|||0|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>مطويّ</td><td>منهوك موقوف</td><td>سالم</td><td>مطوي</td><td>منهوك
موقوف</td></tr>
</table>

وَمِثْلهُ العَرُوْضُ هوَ الضَّرْبُ (مَفْعُوْلانْ) – مَنْهُوْك مَوْقُوْف:

قَاْلَتْ هِنْدُ بنتُ عتبة أم معاوية تُحرّض المشركين على قتالِ المسلمين في غـزوة أحد:

قَاْلَ الشّاْعِرُ:

صَــبْراً ، بَنِــيْ عَبْــدِ الــدَّاْرْ ضَرْبـــاً بِكُــــلِّ بَتَّـــأْرْ

التقطيع:

<table>
<tr><td>صَبْرنْ بَنِيْ</td><td>عَبْدِ دْدَاْرْ</td><td>ضَرْبَنْ بِكُلْ</td><td>لِبَتْتَأْرْ</td></tr>
<tr><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مَفْعُوْلاْنْ</td><td>مُسْتَفْعِلُنْ</td><td>مَفْعُوْلاْنْ</td></tr>
<tr><td>0--0-0-</td><td>00-0-0-</td><td>0--0-0-</td><td>00-0-0-</td></tr>
<tr><td>0||0|0|</td><td>00|0|0|</td><td>0||0|0|</td><td>00|0|0|</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>منهوك موقوف</td><td>سالم</td><td>منهوك موقوف</td></tr>
</table>

وَمِثْلهُ العَرُوْضُ هوَ الضَّرْبُ (مَفْعُوْلاْتْ) وهَوَ لا يختلفُ عمّـا تقـدّم إلا بلفـظ التّفعيلة:

قَاْلَ الشّاْعِرُ:

أقْصَــرْتُ بَعْــضَ الإقْصَــاْرْ عَــنْ شَــأْدِنٍ تَــأْتِيْ الــدّاْرْ

التقطيع:

اقْصَرْتُبَعْ	ضَلْ إِقْصَاْرْ	عَنْشَأْوِنِنْ	نَأْيِدْدَارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلَاْتْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلَاْتْ
0--0-0-	0 0-0-0-	0--0-0-	0 0-0-0-
0||0|0|	0 0|0|0|	0||0|0|	0 0|0|0|
سالم	منهوك موقوف	سالم	منهوك موقوف

3- **العروض مكشوف منهوك والضرب مثلها (مفعولن)**

قَاْلَ الشَّاْعِرُ:

عَاْشَــــتْ بِوَصْـــلِ صَـــدًا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ تُرِيْـــدُ قَتْلِــيْ عَمْـــدًا

التقطيع:

عَاْشَتْبِوَصْ	لِيصَدْدَا	تُرِيْدُ قَتْ	لِيَعَمْدَنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0--0-0-	0-0-0-	0--0--	0-0-0-
0||0|0|	0|0|0|	0||0||	0|0|0|
سالم	مكشوف منهوك	مطويّ	مكشوف منهوك

ومِثْلَهُ قولُ أمِّ سَعْدِ بنِ مَعَاْذ تُرْثِي ابنها:

وَيْلُ أمِّ سَعْدٍ سَعْدَا

التقطيع:

وَيْلِمْمِسَعْ	دِنْ سَعْدَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0--0-0-	0-0-0-
0||0|0|	0|0|0|
سالم	منهوك مكشوف

زحافات المنسرح

ـــــــــــــــــ: وهي ثلاثة: الخَبْنُ - والطّي - والخَبْلُ

1- الخبن وهو على أنواع:

أ- الخبن في مفعولات، فيصير معولات بعد حذف ثانيه الساكن فينقل إلى مفاعيل.

قَالَ الشّاعِرُ:

مَنَــــازِلٌ، عفَـــاهُنّ بــــذِي الأَرَا ... كِ كُــلُ وابــــلٍ، مُسْــبلٍ، هَطِــلِ

عَفَاْ: درس وانتهى، وذو الأَرَاك: اسم موضع، الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

التقطيع:

مَنَاْزِلُنْ	عَفَاْهُنَنْ	بِذَلْأَرَا	كِكُلْلُ وَاْ	بِلُنْ، مُسْبِ	لِنْ هَطِلِيْ
مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مَفَاْعِيلِ	مُفْتَعِلُنْ
o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	-o-o--	o---o-
o||o||	o||o||	o||o||	o||o||	|o|o||	o|||o|
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مطويّ

ب- الخبن في مفعولان، فيصير معولان فينقل إلى فعولان.

قَالَ الشّاعِرُ: لَمّـــــــا التَقَــــــوا، بِسُــــــولاف

التقطيع:

لَمْمَلْتَقَوْ	بِسُوْلَاْفْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُوْلَاْنْ
o--o-o-	oo-o--
o|o|o|	oo|o||
سالم	مخبون

ج- الخبن في مفعولن، فيصير معولن فينقل إلى فعولن.

قَالَ الشَّاعِرُ:

هَـــــلْ بالدّيَـــــأر إنْـــــسُ

التقطيع:

هَلْ بدْيَا	رإنسُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُوْلُنْ
o–o–o–	o–o––
o||o|o|	o|o||
سالم	مخبون

2- الطي في مستفعلن فيصير مفتعلن ومفعولات يصير فاعلات

قَالَ الشَّاعِرُ مالكُ بن العجلان الخزرَجي:

إنَّ سُـــمَيْراً أرىْ عَشِـــيْرَتَهُ   قَـــدْ حَدِبُـــوا، دُونَـــهُ، وقَـــدْ أنِفُـــوا

التقطيع:

إنْنَ سُمَيْ	رَنْ أرَاعَ	شِيْرَتَهُوْ	قَدْ حَدِبُو	دُوْنَهُوْوَ	قَدْ أنِفُوْ
مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
o––o–	–o––o–	o––o–	o––o–	–o––o–	o–––o–
o||o|	|o||o|	o||o|	o||o|	|o||o|	o||o|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطوي	مطويّ	مطويّ

3- الخبل في مستفعلن فتصير فعلتن ومفعولات فتصير فعلات

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَبَلَــــدٍ، مُتَشَـــأبِهٍ سَـــمْتُهُ   قَطْعَـــهُ رجِـــلٌ، عَلَـــى جَمَلِـــهْ

السَّمتُ: الطَّريق.

التقطيع:

وَبَلَدِنْ	مُتَشَابِ	هِنْ سَمْتُهُوْ	قَطْعُهُوْ	رجِلُنْ عَ	لَى جُمْلِهْ
فَعِلَتِنْ	فَعَلاْتِ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَتُنْ	فَعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
o----	-o---	o--o-o-	o----	-o---	o---o-
o||||	|o|||	o||o|o|	o||||	|o|||	o|||o|
مخبول	مخبول	سالم	مخبول	مخبول	مطويّ

ونخلصُ أنَّ بحر المُنسَرحِ يسيرُ على التّفعيْلاْتِ الآتية:

1- مُسْتَفْعِلُنْ في عَروضِه مَطْويّ في ضربه مُفْتَعِلُنْ.

2- مُفْتَعِلُنْ مَنْهُوْك موقوف في عروضهِ وضربه.

مَفْعُوْلاْنْ مَنْهُوْك موقوف في عروضه وضربه.

مَفْعُوْلاْتْ منهوك موقوف في عروضِه وضربهِ.

3- مَفْعُوْلُنْ مَنْهُوْك مَكشوف في عروضه وضربه.

للحفظ:

قَاْلَ صفي الدّين الحليّ:

مُنْسَـرِحٌ فيـهِ يُضْـرَبُ المَثَـلُ   مُسْـتَفعِلُنْ مَفْعُـوْلاْتُ مُفْتَعِـلُ

قَاْلَ شهابُ الدّين الحجازيّ:

تُنْسَـرِحُ العَيْـنُ في خُدَيْـدِ رَشَـاْ   حَيَّـا بِكَـاْسٍ وَقَـاْلَ: خُـذْهُ بِفِـيْ

مُسْـتِفْعِلُنْ مَفْعُـوْلاتُ مُسْـتَفْعِلُنْ   ﴿هُوَ الَّـذِي أَنْـزَلَ السَّكِينَةَ فِـيْ..(*)﴾

(*) سورة الفتح الآية: 4، وتمامُها قوله تعالى ﴿هوَ الذّي أنزلَ السَّكينةَ في قلـوبِ المؤمنينَ ليَزْدادوا إيماناً مع إيمانهم، وللهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ والأرضِ، وكَاْنَ اللهُ عليماً حكيماً﴾.

تطبيقات على البحرِ المُنْسَرح

1- قَاْلَ الشّاْعِرُ:

قَــدْ زَاْدَ حُسْــنَاً تَبَــاْرَكَ اللهُ   جَــلَّ الــذّيْ صَاْغَــهُ وَسَــوّاْهُ

التقطيع:

قد زَاْدَ حُسْ	نَنْ تَبَاْرَ	كَلْلاْهُوْ	جَلْلَذْذِيْ	صَاْغَهُوْوَ	سَوْوَاْهُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعِلاْتُ	مَفْعُوْلُنْ	مَفْعُوْلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مَفْعُوْلُنْ
0---0-0-	-0---0-	0-0-0--	0-0-0-	-0---0-	0-0-0-
0||0|0|	|0||0|	0|0|0|	0|0|0|	|0||0|	0|0|0|
سالم	مطويّ	منهوك مكشوف	منهوك مكشوف	مطويّ	منهوك مكشوف

2- قَاْلَ الشّاْعِرُ:

كُـنِ ابـنَ مَـنْ شِـئْتَ وَاكْتَسِـبْ أَدَبَاً   يُغْنِيْـكَ مَحْمُـوْدُهُ عَـنِ النَّسَـبِ

التقطيع:

كُنِبْنَمَنْ	شِئْتَوَكْتَ	سِبْئَدَبَنْ	يُغْنِيْكَمَحْ	مَوْدَهُوْ ع	نِنْنَسَبِيْ
مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
0--0--	-0--0-	0---0-	0--0-0-	-0--0-	0---0-
0||0||	|0||0|	0||0|	0|0|0|	|0||0|	0||0|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	سالم	مطويّ	مطويّ

3- قَاْلَ الشّاْعِرُ:

إنَّ الْفَتَــى مَــنْ يَقُــوْلُ: هَــاْ أنَــذَا   لَيْسَ الْفَتَـى مَنْ يَقُوْلُ: كَـاْنَ أبِــيْ

التقطيع:

إنْ تَلْفَتَى	مَنْ يَقُولُ	هَأَنَذَا	لَيْسَ لْفَتَى	مَنْ يَقُولُ	كَأَنَبِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
o—o-o-	-o—o-	o——o-	o—o-o-	-o—o-	o——o-
o||o|o|	|o||o|	o|||o|	o||o|o|	|o||o|	o|||o|
سالم	مطويّ	مطويّ	سالم	مطويّ	مطويّ

4- قَالَ الشّاعِرُ:

مُشَــرَّدُ الْفِكْــرِ لاْ يَثُــوبُ إذَا   يَنْبَــحُ كَلْــبٌ أوْ نَعْجَــةٌ ثِبُــبُ

ثِبُبُ: تقفِزُ من مكان مُرتفِعٍ.

التقطيع:

مُشَرْرَدُلْ	فِكْرِ لَاْ يَثُو	بُ إذَا	يَنْبَحُكَلْ	بُنْ أوْ نَعْجَ	تُنْ ثِبُبُو
مَفَاْعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتُ	فَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
o—o—-	-o-o-o-	o——	o——o-	-o-o-o-	o——o-
o||o||	o|o|o|	o|||	o|||o|	o|o|o|	o|||o|
مطويّ	سالم	مخبول	مطويّ	سالم	مطويّ

5- قَالَ صَفِي الدّينِ الحلّيّ:

قَـالَتْ: كَحلْـتَ الْجُفُـوْنَ بالْوَسَـنِ   قُلْــتُ: ارْتِقَاْبَــاً لِطَيْفِــكِ الْحَسَــنِ

التقطيع:

قَاْلَتْكَحَلْ	تَلْجُفُوْنَ	بالْوَسَنِي	قُلْتُرْتِقَاْ	بَنْ لِطَيْفِ	كِلْحَسَنِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
o—o-o-	-o—o-	o——o-	o—o-o-	-o—o-	o——o-
o||o|o|	|o||o|	o|||o|	o||o|o|	|o||o|	o|||o|
سالم	مطويّ	مطويّ	سالم	مطويّ	مطويّ

الْبَحْرُ الْخَفِيْفُ

سُمّي هذا الْبَحْرُ خَفِيْفاً لسببين:

1- لأنَّ آخر تفعيلاته السّباعيّة وتد مفروق اتصلت حركاته بحركاتِ الأسباب.

2- ولخفته في الذوق والطّبع والتقطيع، ومن المعلوم أنَّ الأسبابَ أخفُّ مِنَ الأوتادِ.

فصارَ مِنَ المؤكد أنْ يطلق عليه خفيفاً وهو خمسة أنواع:

1- السالم التام ووزنه:

فَـــاْعِلاْتُنْ مُسْـــتِفْعَلُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ مُسْـــتِفْعَلُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ

ومثله قول الأعشى الكبير:

حَـلَّ أهلِـيْ مَـاْ بَيْـنَ دُرْنَــىْ فَبَـاْدَوْ لَــى وَحَلَّــتْ عُلْوِيَّـــةٌ بِالسِّـــخَاْلِ

دُرْنَىْ، وبَاْدَوْلَى، والسّخَاْلْ: أسماء مواضع، وعلوية: في عالية نجد.

التقطيع:

حَلْلَ أهْلِيْ	مَاْ بَيْنَ دُرْ	نَاْفَبَاْدَوْ	لَى وَحَلْلَتْ	عُلْوِيْيَتَنْ	بِسْسِخَاْلِيْ
فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتِفْعَلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتِفْعَلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
0-0--0-	0--0-0-	0-0--0-	0-0--0-	0--0-0-	0-0--0-
0|0||0|	0||0|0|	0|0||0|	0|0||0|	0||0|0|	0|0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- السالم المجزوء:

فَـــاْعِلاْتُنْ مُسْـــتِفْعَلُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ مُسْـــتِفْعَلُنْ

ومثلهُ قول الشّاعِرُ:

لَيْــتَ شِــعْرِيْ مَــاذا تَــرَى   أمُّ عَمْــــرِو فِـــي أمْرِنَــــا

التقطيع:

لَيْتَ شِعْرِيْ	مَاْذا تَرَىْ	أمْمَ عَمْرِنْ	فِي أمْرِنَاْ
فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
-o--o-o	-o-o--o	-o--o-o	-o-o--o
|o||o o	|o|o||o	|o||o|o	|o|o||o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العَرُوضُ سالم فاعلاتن   والضَرب محذوف فاعلن

ووزنه

فَــاْعِلاْتُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ فَــاْعِلاْتُنْ   فَــاْعِلاْتُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ فَــاْعِلُنْ

قَاْلَ الكُميت الأسَدِيُّ أحد شعراء العصر الأموي:

لَيْتَ شِـعْرِيْ هَـلْ ثُـمَّ ، هَـلْ آتِيَنَـهُمْ   أمْ يَحُوْلَـنْ، مِـنْ دُوْنِ ذاكَ الـرَّدى؟

التقطيع:

لَيْتَ شِعْرِيْ	هَلْ ثُمْمَ هَلْ	آتِيَنْهُمْ	أمْ يَحُوْلَنْ	مِنْ دُوْنِ ذَا	كَرْرَدَىْ
فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاْعِلُنْ
-o--o-o	-o-o--o	-o--o-o	-o--o-o	-o-o--o	-o--o
|o||o o	|o|o||o	|o||o|o	|o||o|o	|o|o||o	|o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف

4- العروض محذوفة فاعلن وضربها مثلها محذوف فاعلن

ومثله قول الشاعر:

إنْ قَدَرْنـــاْ، يَوْمَـــاً، عَلَـــىْ عـــامرٍ نَمْتَثِـــلْ مِنْـــهُ، أوْ نَدْعَـــهُ لَكُـــمْ

التقطيع:

إنْ قَدَرْنَاْ	يَوْمَنْ عَلَىْ	عَاْمِرِنْ	نَمْتَثِلْ مِنْ	هُوْ أو نَدَعْ	هُوْ لَكُمْ
فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتِفَعْلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتِفَعْلُنْ	فَاْعِلُنْ
o-o--o-	o--o-o-	o--o-	o-o--o-	o--o-o-	o--o-
o|o||o|	o||o|o|	|o||o|	o|o||o|	o||o|o|	o||o|
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

5- ومن المجزوء السالم في عروضه (مستفعلن) ضربه مخبون مقصور (فعولن)

والمخبون المقصور أي كان أصله (مُستَفْعِلُنْ).

فأُسقِطَتْ السين فصار مُتَفْعِلُنْ فَنُقل إلى مَفَاْعِلُنْ، فَقُصِرَ أي نونُهُ أسْقِطِتْ فبقي مَفَاْعِلُ فَنُقِلَ إلى فَعُوْلُنْ، وَمَثَلُهُ قول الشاعِرُ:

كُـــلُّ خَطْـــبٍ، إنْ لَـــمْ تَكُـــوْ نُـــوْا غَضِبْتُـــمْ، يَسِيـــرُ

التقطيع:

كُلُّ خَطْبِنْ	إنْ لَمْ تَكُوْ	نُوْا غَضِبْتُمْ	يَسِيْرُوْ
فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتِفَعْلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعُوْلُنْ
o-o--o-	o---o-o-	o-o--o-	o-o---
o|o||o|	o||o|o|	o|o||o|	o|o||
سالم	سالم	سالم	مخبون مقصور

زحافات الخفيف

ــــــــــــــــ: وفي الخفيف ستّةُ زحافاتٍ وهي:

1- الخبن فاعلاتن تصير فعلاتن بإسقاط الألف الثاني الساكن ومستفعلن تصير مفاعلن بإسقاط الثاني فتصير متفعلن، وينقل إلى مفاعلن ومثله قول الشاعر:

وَفُـــؤَادِيْ كَعَـــهْدِهِ، لِسُـــلَيْمَىْ بِهَوَى ، لَـــمْ يَحُـــلْ، وَلَـــم يَتَغَـــيَّرْ

التقطيع:

وَفُؤَادِيْ	كَعَهْدِهِيْ	لِسُلَيْمَىْ	بِهَوَى لَمْ	يَحُلْ وَلَمْ	يَتَغَيْيَرْ
فَعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ
0-0---	0--0--	0-0---	0-0---	0--0--	0-0---
0|0|||	0||0||	0|0|||	0|0|||	0||0||	0|0|||
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- الخبن في الضرب المحذوف فاعلن حيث يصير فعلن:

ومثله قولُ الشّاعِرُ:

والْمَنَايَــاْ مِــنْ بَيْــنِ سَــاْرٍ وغــاْدِ كُـــلُّ حـــيٍّ، في حَبْلِـــهَاْ، عَلِــقُ

التقطيع:

ولْمَنَايَاْ	مِنْ بَيْنِ سَاْ	رنْ وغادِنْ	كُلْلِ حيْيَنْ	في حَبْلِهَاْ	عَلِقُوْ
فَاعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلاْتُنْ	فَاعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
0-0--0-	0--0-0-	0-0--0-	0-0--0-	0--0-0-	0---
0|0||0|	0||0|0|	0|0||0|	0|0||0|	0||0|0|	0|||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون

3- الخبن في المحذوف في عروضه فاعلن تصير فعلن وضربه المحذوف فاعلن تصير (فعلن):

ومثله قول جميل بثينة أحد شعراء العصر الأموي العذريين:

بَيْنَمَا هُنَّ بِالأَرَاكِ، مَعاً إذْ أتى راكِبٌ عَلَى جَمَلِهْ

التقطيع:

بَيْنَمَا هُنْ	نَبالأَرَا	كِمِعَنْ	إذْ أتىْ رَا	كِبنْ عَلَىْ	جَمَلِهْ
فَاعِلاتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلاتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ
‎-o-o--o-	o--o--	o---	o-o--o-	o--o--	o---
‎o/o//o/	o//o//	o///	o/o//o/	o//o//	o///
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مخبون

4- الكف ويكون في فاعلاتن إذ تسقط النون فيبقى فاعلات ومستفعلن إذ تسقط النون أيضا فيبقى مستفعل:

يَا عُمَيْرُ، مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أوْ تُجِنُّ، يُسْتَكْثَرُ حِيْنَ يَبْدُوْ

التقطيع:

يَا عُمَيْرُ	مَاْ تُظْهِرُ	مِنْ هَوَاكَ	أوْ تُجِنْنُ	يُسْتَكْثَرُ	حِيْنَ يَبْدُوْ
فَاْعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاْعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلاْتُنْ
‎-o--o-	‎--o-o-	‎-o--o-	‎-o--o-	‎--o-o-	o-o-o-
‎/o//o/	‎//o/o/	‎/o//o/	‎/o//o/	‎//o/o/	o/o/o/
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

5- التشعيث

وهوَ حذف أحد متحركي وتد التفعيلة في بحريّ الخفيف والمجتث، وإنّما سُمّي مُشعّثاً لأنّكَ أسقطْتَ من وتد تفعيلته حركةً في غير موضعها، فتشعّثَتْ التفعيلة أي تفرّقت، فتفعيلة فَاْعِلاْتُنْ تحذف مِنْهاْ اللام فتصير فَاْعَاْتُنْ أو تحذف العين فتصير فَاْلاْتُنْ فتنتقل إلى مَفْعُوْلُنْ وهو في الضرْب.

وقَدْ يأتي مَعَهُ في الْحَشْوِ الشَّكْلِ في التفعيلتين فَاْعِلاتُنْ تصيز فَعِــلاْتُ بحـذف النون السّاكن من آخرها والألف السّـاكن مـن أولهـا، ومُسْـتَفْعِلُنْ - تصـيْرُ مُتَفْعِـلُ بحذف الساكنين الأوّل والآخر، ونقلها إلى مَفَاْعِلُ.

وهو في مثل قول الشّاعِر:

إنَّ قَوْمِـــيْ جَحاجِحِـــةٌ ، كِـــرَامٌ مُتَقَـــاْدِمٌ مَجْدُهُـــمْ، أخيَـــاْرُ

التقطيع:

إنْنَ قَوْمِيْ	جَحَاْجِحُ	ثُنْ كِرَاْمُنْ	مُتَقَاْدِ	مِنْ مَجْدُهُمْ	أخيَاْرُوْ
فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُ	فَاْعِلاْتُنْ	فَعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
0-0--0-	--0--	0-0--0-	-0---	0--0-0-	0-0-0-
0|0||0|	||0||	0|0||0|	|0|||	0||0|0|	0|0|0|
سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم	مُشَعَّث

6- **الشكل:**

وهو سقوط الحرفين الساكنين الأوّل والأخير من التفعيلة السـباعية مُسْتَفْعِلُنْ فتصير مُتَفْعِلُ وتنقلُ إلى مَفَاْعِلُ وفي التفعيلة فَاْعِلاْتُنْ يبقى بعد السقوط فَعِلاْتُ.

ومثله قول الشّاعِرُ:

صَرَمَتْــكَ أَسْــمَاْءُ، بَعْــدَ وِصَــاْلِ ــهَاْ، فــأصبَحْتَ مُكْتَئِبــاً ، حَزِيْنَــاْ

التقطيع:

صَرَمَتْكَ	أسْمَاْءُ بَعْ	دَ وِصَاْلِ	هَاْ فَأَصْبَحْ	تَمُكْتَاْ	بَنْ حَزِيْنَاْ
فَعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلاْتُ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُ	فَاْعِلاْتُنْ
-0---	0--0-0-	-0---	0-0-0-	--0--	0-0--0-
|0|||	0||0|0|	|0|||	0|0|0|	||0||	0|0||0|
مشكول	سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم

وَنَخْلَصُ مِمّا تقدّم أنَّ الخفيف يسير على التفعيلات الآتيةَ في عروضه وضربه عدا الزّحافات:

1- السالم في عروضه وضربه فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ.

2- السالم المجزوء في عروضه وضربه مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ.

3- السالم في عروضه فاعِلاتُنْ وضربه المحذوف فَاْعِلُنْ.

4- المحذوف في عروضه فَاْعِلُنْ وضربه المحذوف فَاْعِلُنْ.

5- السالم المجزوء في عروضه مُسْتَفْعِلُنْ وضربه مقصور مخبون فَعُوْلُنْ.

للحفظ:

قَاْلَ صفي الدّين الحلّيّ:

يَـا خفيفـاً خَفَّـتْ بـهِ الحركـاتُ   فَــاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ فَــاْعِلاتُ

قَاْلَ شهابُ الدّين الحجازيّ:

خَـفَّ حِمـلُ الهَـوَىْ عَلَيْنَـاْ ولكِـنْ   ثَقَّلَتْــهُ عَــوَاذِلٌ تَــتَرَنَّمْ

فَــاْعِلاتُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ فَــاْعِلاتُنْ   ﴿رَبَّنَاْ اصْرِفْ عَنَّا عَـذَابَ جَـهَنَّمْ[*]﴾

(*) سورة الفرقان: الآية 65 وتمامُهَا قولهُ تَعَالَى: ﴿والَّذينَ يَقُوْلونَ ربنا اصْـرِفْ عَنَّـاْ عَـذَابَ جَهَنَّمْ إنَّ عَذَابَهَاْ كانَ غَرَامَاً﴾.

تطبيقات على بحرِ الخفيف

1- قَالَ الشّاعِرُ:

أَنْـتَ دَائِـــيْ وَفِـيْ يَدَيْـكَ دَوَائِـيْ   يَـا شَــفَائِيْ مِـنَ الجَـوَى وَبَلاَئِـيْ

التقطيع:

وَبَلاَئِيْ	مِنَلْجَوَى	يَاْشَفَاْئِيْ	كَدَوَاْئِيْ	وَفِيْ يَدِيْ	أَنْتَدَاْئِيْ
فَعِلاَتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلَاْتُنْ	فَعِلاَتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلاَتُنْ
0–0–––	0––0––	0– 0–– 0–	0–0–––	0––0––	0–0––0–
0|0|||	0||0||	0|0||0|	0|0|||	0||0||	0|0||0|
مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مخبون	سالم

2- قال الشاعِرُ:

يَـا غَلِيْــلاً كالنَّــارِ فِــيْ كَبِــدِيْ   واغــترابِ الفُــؤَادِ عَــنْ جَسَــدِيْ

التقطيع:

جَسَدِيْ	فُؤَادِ عَنْ	وَاغْتِرَابِلْ	كَبِدِيْ	كَنْنَارِفِيْ	يَاْغَلِيْلَنْ
فَعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلاَتُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاَتُنْ
0–––	0––0––	0– 0–– 0–	0–––	0––0– 0–	0–0––0–
0|||	0||0||	0|0||0|	0|||	0||0|0|	0|0||0|
مخبون	مخبون	سالم	مخبون	سالم	سالم

3- قالَ الشّاعِرُ:

فَسَــلَوْنَا عَــــنْ ذِكْرِهَـــا   وَتَسَـــلَتْ عَـــنْ ذكْرِنَـــا

التقطيع:

فَسَلَوْنَا	عَنْذِكْرِهَا	وَتَسَلَّلَتْ	عَنْذِكْرِنَا
فَعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o–o ———	o— o– o–	o– o———	o—– o– o–
o|o|||	o||o|o|	o|o|||	o||o|o|
مخبون	سالم	مخبون	سالم

4- قالَ أبو العلاءِ المعرّيِ أحد شعراء العصر العبّاسيّ

صَاحِ هَـٰذِي قُبُورُنَـا تَمْـلأُ الـرَّحْـ   ـبَ فَـأَيْنَ القُبُـوْرُ مِـنْ عَـهْدِ عَـادِ؟

التقطيع:

صَاحِهَاذِيْ	قُبُوْرُنَا	تَمْلَأُ رَرْحَ	بَفَئَيْنَلْ	قُبُوْرُمَنْ	عَهْدِ عَادِيْ
فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o– o—– o–	o—– o—–	o– o—– o–	o– o———	o—– o—–	o– o—– o–
o|o||o|	o||o||	o|o||o|	o|o|||	o||o||	o|o||o|
سالم	مخبون	سالم	مخبون	مخبون	سالم

5- قالَ صفي الدين الحلّي أحد شعراء العراق في القرن الثامن الهجريّ :

زَارَنِـي وَالظّـلَامُ قَـدْ سَـفَرَا   وَظَلِيـمُ الظَّـلَامِ قَـدْ نَفَـرَا

التقطيع:

زَارَنِيْ وَظْ	ظَلَامُ قَدْ	سَفَرَا	وَظَلِيمُظْ	ظَلَامِ قَدْ	نَفَرَا
فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلَاتُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o– o—– o–	o—– o—–	o——–	o– o——–	o—– o—–	o——–
o|o||o|	o||o||	o|||	o|o|||	o||o||	o|||
سالم	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

6- قَالَ أحمد شوقي أحد شعراء مصر في منتصف القرن العشرين الميلادي:

لَـــــكَ فِيْـــــهَاْ قَصَـــــاْئِدٌ جَاْوَزَتْـــــهَاْ إلى الحَضَـــــرْ

التقطيع:

لَكَفِيْهَاْ	قَصَاْئِدُنْ	جَاْوَزَتْهَاْ	إِلَلْحَضَرْ
فَعِلَاْتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلَاْتُنْ	مَفَاْعِلُنْ
0-0 ---	--0 ---0	-0--0-0-0	--0--0
|||0|0	||0||0	|0||0|0	||0||0
مخبون	مخبون	سالم	مخبون

الْبَحَرُ المُضَارِعُ

المُضَارِعُ في اللغة يعني المشابه. فَسُميّ مضارعاً، لأنَّهُ قَدْ ضارعَ أيّ شابهَ بحر الْهَزج بوجود أربعة تفعيلات من تفعيلات الهزج في وزنه السَّالم الصحيح، ولم يُسمعْ من العرب مَنْ قالَ على وزنه ولم يصل إلينا في وزنه شعر معروف، بيد أنَّ الخليل قال فيه وأجازهُ، وهوَ على نوعين:

1- وزنه السالم الصحيح كالآتي:

مَفَـــاْعِيْلُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ مَفَـــاْعِيْلُنْ   مَفَـــاْعِيْلُنْ فَـــاْعِلاْتُنْ مَفَـــاْعِيْلُنْ

ومثله قول الشّاعر:

أَرَىْ لَيْلَىْ، يَاْ خَلِيْلِـيْ، قَلَـتْ وَصْلِـيْ   وَصَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَاْ قَدْ سَبَتْ عَقْلِـيْ

التقطيع:

<table>
<tr><td>أَرَىْ لَيْلَىْ</td><td>يَاْ خَلِيْلِي</td><td>قَلَتْ وَصْلِيْ</td><td>وَصَدْدَتْ مِنْ</td><td>بَعْدِ مَاْ قَدْ</td><td>سَبَتْ عَقْلِيْ</td></tr>
<tr><td>مَفَاْعِيلُنْ</td><td>فَاْعِلاْتُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَاْعِلاْتُن</td><td>مَفَاْعِيْلُن</td></tr>
<tr><td>0-0-0--</td><td>0-0--0-</td><td>0-0-0--</td><td>0-0-0--</td><td>0-0--0-</td><td>0-0-0--</td></tr>
<tr><td>0|0|0||</td><td>0|0||0|</td><td>0|0|0||</td><td>0|0|0||</td><td>0|0||0|</td><td>0|0|0||</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td></tr>
</table>

2- مجزوء العروض والضرب فاعلاتن

لأنَّ الجزوء هو الذي يسقط من صدره وعجزه التفعيلة الأخيرة ولذلك صار عروضه ينتهي بـ (فَاْعِلاْتُنْ) وكذلك ضَرْبَهُ، ومثله قول الشّاعِر:

دَعَـــاْنِيْ، إلى سُـــعَاْدِ   دَوَاْعِـــيْ هَـــوَىْ سُـــعَاْدِ

التقطيع:

دَعَانِيْ	إلى سُعَادِنْ	دَوَاعِيْ	هَوَىْ سُعَادِ
مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِلاْتُنْ
--o-o-	-o-- o-o	---o-o-	-o--o-o
‖o‖o‖	‖o‖o‖o	‖o‖o‖	‖o‖o‖o
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

زحافاتُ المضارعُ:

زحافاتُ المضارع ثلاثةٌ وهي:

1- القبض والكف:

والقبض سقوط الخامس الساكن فتصير مَفَاْعِيْلُنْ: مَفَاْعِلُنْ، والكف سقوط السّابع السّاكِنْ من التفعيلة الثانية فتصير فَاْعِلاْتُنْ، فَاعِلاتُ: ومثله قول الشّاعِر:

وَقَــدْ رَأَيْــتُ الرِّجَــاْلَ فَمَــاْ أَرَىْ مِثْــلُ زَيْــدِ

التقطيع:

وَقَدْ رَاْيْ	تُرْ رِجَاْلَ	فَمَاْ أَرَىْ	مِثْلُ زَيْدِيْ
مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
--o--o	-o--- o-	---o---o	-o---o-o
‖o‖o	‖o‖o‖	‖o‖o	o‖o‖o
مقبوض	مكفوف	مقبوض	سالم

2- الخرب:

هو سقوط الأوّل من التفعيلة السّباعية الأوّلى ويسمى خرم ثُمَّ سقوط السّابع السّاكن ويسمى أخْرَبُ: فالتّفعيلةُ السّبْاعِيّةُ مَفَاْعِيْلُنْ عند سقوط الأوّل المتحرك تبقى فاْعِيْلُنْ وتسمّى خرم بَعْدَها يسقط الحرف السّابع الساكن من التفعيلة الأصلية فتبقى فَاْعِيْلُ فَاْعِيْلُ وتنقل إلى مَفْعُوْلُ.

ومثله قول الشاعر:

إنْ تُـــدْنُ، مِنْـــهُ، شِـــبْرًا يُقَرِّبْـــكَ، مِنْـــهُ، بَاْعَـــاْ

التقطيع:

إنْ تُدْنُ	مَنْهُ شِبْرَنْ	يُقَرْرِبْكَ	مِنْهُ بَاْعَاْ
مَفْعُوْلُ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِلاْتُنْ
–0–0 –	0–0–– 0–	–0–0––	0–0 –––0–
|0|0 |	0 | 0 | |0 |	| 0| 0| |	0|0 | |0|
أخرب	سالم	مكفوف	سالم

3- الشتر

ـــــــــ : وهو ما حَدَثَ في التّفعيلة الأصلية السّباعية خرم فيبقى من مَفَاْعِيلُنْ فَاْعِيْلُنْ إذ يسقط الحرف المتحرك الأوّل ثُمَّ يسقط الحرف الخامس السّاكن من التّفعيلة الأصلية السّباعية فتصير بعد سقوط الأوّل المتحرك والخامس الساكن فَاْعِلُنْ وتمسى التفعيلة الشّتْر. ومثلها قول الشّاعِر:

سَـــوْفَ أُهْـــدِيْ، لِسَـــلْمَىْ ثَنَـــاْءً عَلَـــىْ ثَنَـــاْءِ

التقطيع:

سَوْفَ أهْـ	دِيْ، لِسَلْمَىْ	ثَنَاْءَنْ عَ	لَىْ ثَنَاْئِيْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِلاْتُنْ
0––0 –	0–0–– 0–	–0–0––	0–0––0–
0 | |0 |	0 |0 | |0 |	| 0| 0| |	0 |0 | |0|
أشتر	سالم	مكفوف	سالم

ونخلصُ إلى ما تقدّم أنَّ البحرَ المضارعَ على نوعينِ عدا الزِّحَاْفات وَهُمَاْ:

1- السّالم الصحيح في عروضه مَفَاْعِيْلُنْ وَضَرْبه مَفَاْعِيْلُنْ.

2- المجزوء في عروضهِ فَاْعِلاْتُنْ وضَرْبه فَاْعِلاْتُنْ.

للحفظ:

قَاْلَ صفي الدّين الحليّ:

تُعَــدُّ الْمُضَاْرَعَــاتُ مَفَــاْعِيْلُ فَــاْعِلاْتُ

وَقَاْلَ شِهَاْبُ الدّين الحجازيُّ:

إِلَــىْ كَــمْ تُضَاْرِعُوْنَــاْ فَتَــىً وَجْهُــهُ نَضِــيْرُ

مَفَــاْعِيْلُ فَــاْعِلاْتُنْ ﴿أَلَــمْ يَــأْتِكُمْ نَذِيْــرُ؟[*]﴾

(*) سُورةُ المُلكِ: الآية 8- وتمامُها قولهُ تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، كُلَّما أُلْقِيَ فيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يأتِكُمْ نَذِيرٌ؟﴾.

تطبيقات على البحرِ المضارع

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

دَعَـانِيْ دَاعِـيْ، سُـعَادٍ، يُنَـادِيني   فَلَـمْ احْفَـلْ إذ اتَـانِي يُنَـاجِيْنِيْ

التقطيع:

دَعَانِيْ دَا	عِيْ، سُعَادِنْ	يُنَادِيْنِيْ	فَلَمْ احْفَلْ	إذ اتَانِيْ	يُنَاجِيْنِيْ
مَفَاعِيْلُنْ	فَاعِلاتُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِيْلُن	فَاعِلاتُنْ	مَفَاعِيْلُنْ
0-0-0--	-0--0-0	0-0-0--	0-0-0--	-0--0-0	0-0-0--
0/0/0//	0/0//0/	0/0/0//	0/0/0//	0/0//0/	0/0/0//
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- وقَالَ الشَّاعِرُ:

رَمَانِيْ فِـي أرْضِ نِجْـدٍ هَـوَىْ قَلْبِـيْ   فَأضْحَىْ فِيْ سُقْمٍ جِسْمِي رِضَىْ حُبِّـيْ

التقطيع:

رَمَانِيْ فِيْ	أرْضِ نِجْدِنْ	هَوَىْ قَلْبِي	فَأضْحَىْ فِيْ	سُقْمِ جِسْمِي	رِضَىْ حُبِّيْ
مَفَاعِيْلُنْ	فَاعِلاتُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَاعِلاتُنْ	مَفَاعِيْلُنْ
0-0-0--	-0--0-0	0-0-0--	0-0-0--	-0--0-0	0-0-0--
0/0/0//	0/0//0/	0/0/0//	0/0/0//	0/0//0/	0/0/0//
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- وقَالَ الشَّاعِرُ:

غَضِبْتُـمْ لِغَـيْرِ شَـيْءٍ   فَعَـادَ الْـهَوَى شِـقَاقَا

التقطيع:

غَضِبْتُمْلِ	غَيْرِ شَيْئِنْ	فَعَادَ لَهُ	وَى شِقَاقَا
مَفَاعِيلُ	فَاعِلاتُنْ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلاتُنْ
--ـ0ـ0ـ	ـ0ـ-- 0ـ0	--ـ0ـ0ـ	ـ0--ـ0ـ0
||0|0|	|0|| 0| 0	||0| 0|	|0|| 0| 0
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى لِلصِّبَـــــا وَدَاعَـــــا وَمَـــا يَذْكُـــرُ إِجْتِمَاعَـــا

التقطيع:

أَرَى لِصِّص	بَا وَدَاعَا	وَمَا يَذْكُ	رُجْتِمَاعَا
مَفَاعِيلُ	فَاعِلاتُنْ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلاتُنْ
--ـ0ـ0ـ	ـ0ـ-- 0ـ0	--ـ0ـ0ـ	ـ0--ـ0ـ0
||0|0|	|0|| 0| 0	||0| 0|	|0|| 0| 0
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

5- وقَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَـــدْ قُلْـــتُ حِيْـــنَ قَـــرَّ بَـــتِ العِيْـــسُ: يَـــا نَـــوَارُ

العِيس: قافلة النِّياقِ.

التقطيع:

لَقَدْ قُلْتُ	حِيْنَ قَرْرَ	بَتِلْعِيْسُ	يَا نَوَارُ
مَفَاعِيلُ	فَاعِلاتُ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلاتُنْ
--ـ0ـ0ـ	ـ0ـ-- 0ـ	--ـ0ـ0ـ	ـ0--ـ0ـ0
||0|0|	|0|| 0|	||0| 0|	|0|| 0| 0
مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

البَحْرُ المقتضب

المقتضب: من الإقتضاب الذّي يعني الإقتطاع، وقَدْ سُمّي بذلك لإقتطاعه مِـنَ المنسرح إذ طُرح مُسْتَفْعِلُنْ من اوّله ومَسْتفعِلُنْ من آخره فبقـي مَفْعُـوْلاْتُ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، فَسُمّي لهذا مُقْتَضباً. وله وزنان:

1- ووزنه السالم الصحيح كالآتي:

مَفْعُــوْلاْتُ مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ   مَفْعُــوْلاْتُ مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ

ومثلهُ قول الشّاعِر:

يَاْمَنْ حَاْلَ، عَـنْ عَـهْدِنَاْ، بَعْـدَ الْوَفَـاْ   كَمْ لاْقَيْتُ، لَـوْ تُنْصِفُوْنَـاْ، فِي الْـهَوَىْ

التقطيع:

يَاْ مَنْ حَاْلَ	عَنْ عَهْدِنَاْ	بَعْدَ الْوَفَاْ	كَمْ لاْقَيْتُ	لَوْ تُنْصِفُوْا	نَاْ فِلْهَوَىْ
مَفْعُوْلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
-0-0-0-	0--0-0-	0--0-0-	-0-0-0-	0--0-0-	0--0-0-
|0|0|0|	0||0|0|	0||0|0|	|0|0|0|	0||0|0|	0||0|0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- المجزوء المطوي العروض:

مُفْتَعِلُـنْ والمطـويّ الضَـرْبُ مُفْتَعِلُـنْ والطّـويّ هـو حـذف الرّابـع السّـاكِنِ (مُسْتَفْعِلُنْ) تصير مُستَعِلُنْ وتنقل إلى مُفْتَعِلُنْ.

ومثلهُ قول الشّاعر:

أقْبَلَـــــتْ، فَــــلاْحَ لَــــهَاْ   عَاْرِضَـــــاْنِ، كَــــالْبَرَدِ

التقطيع:

أقْبَلَتْ فَـ	لأحَ لَهَا	عَارِضَانِ	كلْبَرَدِي
فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ
-ο--ο-	ο---- ο-	-ο--ο-	ο---ο-
|ο||ο|	ο|||ο|	|ο||ο|	ο|||ο|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

ومثله:

ما قَالَتْ سيرين أخت مارية القبطيّة زوج النّبي محمّد (صلى الله عليه وسلم):

هَـــلْ عَلَـــيَّ، وَيْحَكُمَـــا   إنْ لَـــهَوْتُ مِـــنْ حَـــرَجِ

التقطيع:

هلْ عَلَيْيَ	وَيْحَكُمَا	إنْ لَهَوْتُ	مِنْ حَرَجِي
فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ
-ο--ο -	ο---- ο-	-ο--ο-	ο---ο-
||ο|ο|	ο|||ο|	|ο||ο|	ο|||ο|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

زحافات المقتضب

ـــــــــــــــ: وله زحافٌ واحِدٌ

وهو الْخَبْنُ والطّي: الأصل التّفعيلة المطويّة فَاْعِلاتُ بعـد أنْ كـانت التفعيلـة، مَفْعُوْلاتُ فدخلها الخبن وهو حذف الثّـاني السّـاكن فصـارت مَعُـوْلاتُ وَنُقِلَـتْ إلى مَفَاْعِيْلُ أما التفعيلة الثانية مُسْتَفْعِلُنْ إذ حدث فيها الطيّ بحذف الحرف الرّابع الساكن فصارَت مُسْتَعِلُنْ ونقلت إلى مُفْتَعِلُنْ.

ومثلهُ قول الشّاعِر:

أئانــــــاْ مُبَشّـــــــرُنَاْ　　　بالْبَيَـــــانِ، والنُّــــــذُر

التقطيع:

أئاْنَاْمُ	بَشْشِرُنَاْ	بِلْبَيَاْنِ	ونْنُذُري
مَفَاْعِيْلُ	مُفْتَعِلُنْ	فاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
--o-o-	-o---o	-o--o-	-o---o
||o|o|	|o|||o	|o||o|	|o|||o
مخبون	مَطْوِيّ	مطويّ	مطويّ

ومَثَلُهُ قول الشّاعر:

يَقُوْلُـــــوْنَ، لاْ بَعِـــــدُوْاْ　　　وَهُـــــمْ يَدْفِنُوْنَــــــهُمُ

التقطيع:

يَقُوْلُوْنَ	لاْ بَعِدُوْاْ	وَهُمْ يَدْفِ	نُوْنَهُمُوْ
مَفَاْعِيْلُ	مُفْتَعِلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	مُفْتَعِلُنْ
--o-o-	-o---o	--o-o-	-o---o
||o|o|	|o|||o	||o|o|	|o|||o
مخبون	مطويّ	مخبون	مطويّ

ولاْ بَعِدُوْا: لاْ هلِكُوْا.

ونخلصُ ممّا تقدّم أنَّ بحرَ المقتضب على نوعين: عدا الزّحافات وهُمَا:

1- السّالم التّام الصحيح: وعروضه مُسْتَفْعِلُنْ وَضَرْبَهُ مُسْتِفْعِلُنْ.

2- المطويّ المجزوء في عَرُوضِهِ مُفْتَعِلُنْ وَضَرْبَهُ مُفْتَعِلُنْ.

للحفظ:

قَالَ صفي الدّين الحليّ:

اقْتَضِـــبْ كمَـــا سَـــأَلُوا   مَفْعُـــولاتُ مُفْتَعِـــلُ

وقَالَ شهابُ الدّين الحجازيّ:

اقْتَضِـــبْ وُشَـــاةُ هَـــوَىً   مِـــنْ سَـــنَاكَ حَاوَلَـــهُمْ

مَفْعُـــولاتُ مُفْتَعِلُـــنْ   ﴿كُلَّمَـــا أضَـــاءَ لَـــهُمْ﴾(*)

(*) سورة البقرة: الآية25 وتمامُهَا قولهُ تعَالى: ﴿يَكَادُ الْبَرقُ يَخْطفُ أبْصارَهُمْ كُلَّما أضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيهِ، وإذا أظْلَمَ عَلَيْهمْ قَامُوا، ولَوْ شاءَ الله لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأبْصَارِهِمْ إنَّ اللهَ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ﴾.

تطبيقاتٌ على بحرِ المقتضبِ

1- قَالَ الشّاعِرُ:

سَارتْ عَبْسُ، عَنْ أهْلِهَا، واسْتبْدَلَتْ قَوْمَاً، جـارُهم بالعشـايا سـاغِبُ

عبْس: اسم قبيلة. ساغبُ : جائعُ.

التقطيع:

سَارتْ عَبْسُ	عَنْ أهْلِهَا	واسْتبْدَلَتْ	قَوْمَنْ جَارُ	هُمْ بِلعَشَا	يا ساغِبُوْ
مَفْعُوْلاتُ	مُستَفْعِلُنْ	مُستفعِلُنْ	مَفْعُوْلاتُ	مُستَفعِلُنْ	مُستَفعِلُنْ
‎-o-o-o-	o--o-o-	o--o-o-	-o-o-o-	o--o-o-	o--o-o-
‏‎|o|o|o|	o||o|o|	o||o|o|	|o|o|o|	o||o|o|	o||o|o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- وقَالَ الشّاعِرُ:

يَا إخْـوَانُ، قَـدْ ضَرّنِـيْ مَـا حَـلَّ بِـيْ يَـا عـذّالُ، لا تَعْذِلُوْنِـيْ في الْـهَوَى

التقطيع:

يَا إخْوَانُ	قَدْ ضَرْرَ نِيْ	مَا حَلْلَ بِيْ	يَا عِذْذَالُ	لا تَعْذِلُوْ	نِي فلْهَوَى
مَفْعُوْلاتُ	مُستَفْعِلُنْ	مُستفعِلُنْ	مَفْعُوْلاتُ	مُستَفعِلُنْ	مُستَفعِلُنْ
‎-o-o-o-	o--o-o-	o--o-o-	-o-o-o-	o--o-o-	o--o-o-
|o|o|o|	o||o|o|	o||o|o|	|o|o|o|	o||o|o|	o||o|o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشّاعِرُ:

النّعيْـــــمُ يَشْـــــغَلُهُ والْجَمَـــــــالُ يَطْغِيْـــــهِ

التقطيع:

النَّعِيمُ	يَشْغَلُهُوْ	والْجَمَالُ	يَطْغِيْهِي
فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فِاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
-o--o -	o--- o-	-o--o-	o---o-
|o | |o|	o | | |o|	| o| | o|	o | | |o|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

تَائِـــــهٌ تُزَهِّـــــدُهُ فِـــــيَّ رَغْبَتِـــــيْ فِيْـــــهِ

التقطيع:

تَائِهُنْ تُ	زَهْهِدُ هُوَ	فِيْيَ رَغْبَ	تِيْ فِيْهِي
فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فاْعِلاْتُ	مُفْعُوْلُنْ
-o--o -	o---- o-	-o--o-	o-o-o-
|o | |o|	o | | |o|	| o| | o|	o|o |o|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مُشَعَّثُ

5- قَالَ أبو نواسَ أحد شعراء العصر العباسي الأوّل:

حَـــــامِلُ الهَـــــوَى تعِـــــبُ يَسْـــــتَخِفُّهُ الطَّـــــرَبُ

التقطيع:

حَامِلُلْهَـ	وَى تَعِبُوْ	يَسْتَخِفْفُ	هُطْطَرَبُوْ
فَاْعِلاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فِاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
-o--o -	o--- o-	-o--o-	o---o-
|o | |o|	o | | |o|	| o| | o|	o | | |o|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

6- وقَالَ ابو نُواسٍ ايضاً:

كُلَّمَـــا انْقَضَـــىْ سَـــبَبْ　　　مِنْـــكَ عَـــادَ لِـــيْ سَـــبَبُ

التقطيع:

كُلْلَمَنْقَ	ضَىْ سَبَبُنْ	مِنْكَعَاْدَ	لِيْ سَبَبُوْ
فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلاْتُ	مُفْتَعِلُنْ
-o--o -	o---o-	-o--o-	o---o-
|o||o|	o|||o|	|o||o|	o|||o|
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

البَحرُ المُجْتَثُ

المجتثُ منَ الإجتثاث: وهو في اللغة يعني الإقتِطاعُ، مثل المقتضب والإقتضاب، وقد سُميَ مُجتثاً لإقتطاعه مِن الخفيف مع الإختلاف في ترتيب التفعيْلاتِ وهو على ثلاثة أنواع:

1- ووزنه التام السالم الصحيح:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلاْتُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلاْتُنْ فَاْعِلاْتُنْ

ومثله قول الشاعِر:

صَدّتْ، وَحَاْلَتْ سُلَيْمَىْ، يَاْ خَلِيْلِيْ   عَنْ عَهْدِنَاْ لِيتَ شِعْرِيْ مَاْ دَهَاْهَاْ

التقطيع:

صَدَدَتْ وَحَاْ	لَتْ سُلَيْمَىْ	يَاْ خَلِيْلِيْ	عَنْ عَهْدِنَاْ	لِيتَ شِعْرِيْ	مَاْ دَهَاْهَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
0--0-0-	0-0--0-	0-0--0-	0--0-0-	0-0--0-	0-0--0-
0||0|0|	0|0||0|	0|0||0|	0||0|0|	0|0||0|	0|0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- المجزوء السالم:

وهو أكثرُ وروداً في الشعر على هذهِ التفعيلةِ.

قَاْلَ الشاْعِرُ:

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيْصٌ   والوَجْهُ مِثْلُ الْهِلاْلِ

التقطيع:

البَطْنُ مِنَ	هَا خَمِيصُنْ	ولَوَجْهُ مِثْ	لِلْهَلاَلِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاَتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاَتُنْ
o-o--o -	o-o-- o-	o--o-o-	o-o--o-
o ||o |o |	o|o || o|	o || o | o|	o | o | |o|
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض مخبون والضرب مشعث:

قال الشاعرُ:

جُــــنَّ هَبَيْـــــنَ، بَلَيْــــلٍ   يَنْدُبْـــــــنَ سَـــــــيِّدَهُنَّهْ

التقطيع:

جُنَّ هَبِيْ	ن بِلَيْلِنْ	يَنْدُبْنَسَيْ	يدَهُنَّنَهْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
o--o-o -	o-- o--	o--o-o-	o-o-o-
o ||o|o |	o ||o ||	o| | o | o|	o | o | o |
سالم	مخبون	سالم	مُشعّث

زحافاتُ المجتث

ـــــــــــــــ: والزُحافاتُ فيه خمسة أنواع:

1- الْخَبْنُ: في عروضهِ فَاْعِلاَتُنْ تصير فَعِلاَتُنْ بسقوط الثاني السّاكن: والضرب كذلك: والحشو مُسْتَفْعِلُنْ يسقط الثاني السّاكن فتبقى مُتَفْعِلُنْ وتنقل إلى مَفَاْعِلُنْ.

قال الشاعرُ:

وَلَـــوْ عَلِقْــــتَ، بِسَـــلْمَى   عَلِمْــــتَ أنْ سَـــتَمُوْتُ

التقطيع:

وَلَوْ عَلِقْ	تُبِسَلْمَىْ	عَلِمْتَ أَنْ	سَتَمُوْتُوْ
مَفَاْعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ
—o—o—	—o—o—	—o—o—	—o—o—
||o||o	|||o|o	||o||o	|||o|o
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- **الكَفُّ:** وهو سقوط الحرف السّابع السّاكن من التفعيلتين الصحيحتين مُسْـتَفْعِلُنْ تبقى مُسْتَفْعِلُ وفاْعِلاْتُنْ تبقى فَاْعِلاْتُ.

ومثله قول الشّاعِرُ:

مَـــــأ كَــــأنْ عَطَـــــاؤُهُنّْ   إلاّ عِـــــــدَةً، ضِمَـــــــــأرَا

الضِّمَاْر: الغائب الذي لا يُرْجى، كناية على الانعدام.

التقطيع:

مَاْ كَاْنَعَ	طَاْؤُهُنْنَ	إِلْلاَعِدَ	تُنْ ضِمَاْرَاْ
مُسْتَفْعِلُ	فَاْعِلاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاْعِلاتُنْ
—o—o—	—o—o—	—o—o—o—	—o—o—o—o—
|o|o||	|o||o|	|o|o|o	|o||o|o
مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

3- **الشَّكْلُ:** وهو سقوط الثاني السّـاكنْ والسّـابع مـن التّفعيلـة السّـباعية مُسْتَفْعِلُنْ فتبقى مُتَفْعِلُ فتنتقل إلى مَفَاْعِلُ والتّفعيلة فَاْعِلاْتُنْ تبقى فَعَلاْتُ وهو على نوعين:

أ- مشكول في الحشو:

ومثله قول الشّاعِر:

أوْلَئِـــــكَ خَـــيْرُ قَـــوْمٍ   إذا ذُكِـــــــرَ الخَيَـــــــــأرُ

التقطيع:

الأئِكَ	خيرُ قَوْمِنْ	إذا ذَكَ	رَلخِيَارُوْ
مَفَاْعِلُ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُ	فَاْعِلاْتُنْ
--o --	o-o-- o-	--o--	o-o--o-
||o||	o|o||o|	||o||	o|o||o|
مشكوك	سالم	مَشْكُوْل	سالم

ب- مشكول في عروضه:

ومثله قول الشّاعِر:

أَنْـــتَ الـــــذِي وَلَدَتْــــكَ أسمـــــاءُ بنْـــتُ الحُبَـــأبِ

التقطيع:

أَنْتَ لْلَذِيْ	وَلَدَتْكَ	أسماءُ بنْ	تُلْحُبَاْبِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلاْتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
o--o-o -	- o----	o--o-o-	o-o--o-
o||o|o|	|o|||	o| |o|o|	o|o||o|
سالم	مشكول	سالم	سالم

4- **المُشعّثُ في ضربِهِ:** وهو كما تقدّم حذف أحد متحركي وتد التّفعيلة السّباعيّة فَاْعِلاْتُنْ تحذف مِنها اللام فتصير فَاْعَاْتُنْ أو تحذف من مُسْتَفْعِلُنْ اللام فتصير مُسْتَفْعُنْ وتصير الأوْلى بعْد نقلها إلى مَفْعُوْلُنْ.

ومثله قَاْلَ الشاعر:

لَـــمْ لاْ يعـــيْ مَـــا أقُـــوْلُ ذا السّـــــيِّدُ، المـــــأمُوْلُ

التقطيع:

لَمْ لاْ يعِيْ	مَا أَقُوْلُوْ	ذِ سَنَبْيَدِلْ	مأمُوْلُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلُنْ
‎-ο-ο--ο	‎-ο--ο-ο	‎-ο-ο--ο	‎-ο-ο-ο
ο||ο|ο|	ο|ο||ο|	ο||ο|ο|	ο|ο|ο|
سالم	سالم	سالم	مُشَعَّث

نلخصُ مِمّا تقدّم أنَّ المقتضبَ يسير في ثلاثة أنواع عدا الزِّحافات وهي:

1- السّالم التّام الصحيح في عروضه فَاْعِلاْتُنْ وضربه فَاْعِلاْتُنْ.

2- السالم المجزوء في عروضه فَاْعِلاْتُنْ وضربهِ فَاْعِلاتُنْ.

3- العَرُوْض مخبون مَفَاْعِلُنْ وضربه مُشعَّث مَفْعُوْلُنْ.

للحفظ:

قالَ صفي الدّين الحليّ:

إنْ جُثَّـــــت الحَرَكــــــاتُ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ فَــــــــاْعِلاتُ

وَقَالَ شَهابُ الدّينِ الحجازيُّ:

أجْتَـــثُّ مَـــنْ عَــــابَ ثَغْــــراً فيـــــهِ الجُمَــــــانُ النَّظِيــــمُ

مُسْــــــتَفْعِلُنْ فَـــــــاْعِلاتُنْ ﴿وَهُـــوَ الْعِلِــــيُّ الْعَظِيــــمُ﴾(*)

(*) سورة الشورى: الآيةُ 4 وتمام الآية قوله تعالى: ﴿لهُ مَاْ في السّمواتِ وما في الأرضِ وَهُوَ العليُّ الْعَظيمُ﴾.

تَطبيقات على البحر المجتَث

1- قَالَ الشاعِرُ:

لاَ تَسْــقِنِي خَمْــرَ عــامٍ، واسْــقنيهَا دَهْرِيَّــةً عُتِّقَــتْ مِــنْ عَــهْدِ آدمْ

التقطيع:

لاَ تَسْقِنِي	خَمْرَ عامِنْ	واسْقنيهَا	دَهْرِيَّتَنْ	عُتْتِقَتْ مِنْ	عَهْدِ آادَمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ
-o-o--o	-o-o-o	-o--o-o	-o-o--o	-o---o-o	-o---o-o
|o|o||o	|o|o|o	|o||o|o	|o|o||o	|o||o|o	|o||o|o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قالَ إلْيَاْ أبو ماضي أحد شعراء لبنان المَهْجريين المحدَّثين:

مَــاْ لِــيْ جِنَــاْحٌ وَلاَ لِــيْ سَـــــيَّاْرَةٌ أو بَعــــــيْرُ

التقطيع:

مَاْ لِيْ جِنَاْ	حُنْ وَلاَ لِيْ	سَيْيَاْرَتُنْ	أوْ بَعِيْرُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ
- o-o--o	-o --o-o	-o-o--o	-o--o-o
|o|o||o.	|o||o|o	|o|o||o	|o||o|o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- قالَ الشّاعِرُ:

الأَسْــــوَدُ الأَخْمَـــــرُ أغنيــــــةٌ تُعَــــــبِرُ

التقطيع:

الأَسْوَدُلْ	أَحْمَرُوْ	أغنيتُنْ	تَغيرُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
o–o–o–	o– o–	o––o–	o–o–
o||o|o|	o||o|	o|||o|	o||o|
سالم	محذوف	مطويّ	محذوف

4- قَاْلَ الشَّاْعِرُ:

لاَ تَــأْمِنَ الدَّهْــرَ والبَـــسْ   لِكُــلِّ حَــاْلٍ لِبَاْسَـــاْ

التقطيع:

لاَ تَأْمِنَدْ	دَهْرَ وَلْبَسْ	لِكُلْلِحَاْ	لَنْ لِبَاْسَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مَفَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
o–o–o–	o–o–– o–	o–o––	o–o––o–
o||o|o|	o|o||o|	o||o||	o|o||o|
سالم	سالم	مخبون	سالم

5- قَاْلَ الشَّاْعِرُ:

طُوْبَـــىْ لِعَبْـــدٍ تَقِـــيٌّ   لَــمْ يَــأْلُ فِي الخَــيْرِ جُــهْدَاْ

التقطيع:

طُوْبَىْ لِعَبْ	دنْ تَقِيَّنْ	لَمْ يَأْلُفِلْ	خَيْرِ جُهْدَاْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاْتُنْ
o–o–o–	o–o–– o–	o–o–o–	o–o––o–
o||o|o|	o|o||o|	o||o|o|	o|o||o|
سالم	سالم	سالم	سالم

الدائرة الخامسة

دائرة المتّفق

وسميّت دائرة المتّفق، لاتفاق تفعيلاتها، لأنّها تفعيلات خماسيّة كلّها، وطبيعي أنْ تتوافق لأنَّ الخماسي يوافق شكله.

وقد يتقارب المتفق والمشتبه في المعنى، ولكنْ في المتفق زيادة ليست في المشتبه، لأنَّ المشتبه تقع فيه التّفعيلات مرّة أوّلها أوتاد ومرّة أوّلها أسباب في حين أنَّ المتفق يقع في أوائل تفعيلاتها أوتاد فهي أبلغ إذن لذا سميّت بالمتفق.

وقد حدّدها الخليل بن أحمد (رحمهُ الله) للمتقارب وحده، غيرّ أنّه لم يقف جامداً أمَامَها، وإنما أشارَ إشارة العالم الحاذق البصير العارف المدركُ إلى ما يمكن أن يحويه عقل الإنسان وما يتدبرهُ من ذوق طبعه على مرّ العصور والأزمان، فوجه النظر إلى أنّه قد تكون هُناك أوزان لم يتمكن ذوقه استنباطها، وحتى جاء الأخفش الأوسط (ت 279هـ) تلميذ سيبويه (ت 180هـ)، فوجد بحراً ينفك مِنَ الدائرة نفسها أسماهُ المتدارك أو المحدث، لهُ أمثلة في الشعر العربي.

لهذا صارت تلك الدائرة تحوي بحرين هُما:

1- المتقارب.

2- المتدارك.

المتقاربُ

وقد سُمي متقارباً، لتقارب أوتاده بعضها من بعـض، لأنَّ كـلَّ وتديـن يَصـلُ بينهما سببٌ واحد، فتقارب الأوتاد في تفعيلاته فسمي بذلك.

وهو على أنواع ستة:

1- السالم التام الصحيح في عروضه وضربه.

وورنه : فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ   فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

ومثله قول الشاعر بشر بن خازم الأسدي من العصر الجاهلي:

فأمَـا تميـمٌ، تميـمُ بـنُ مُـرٍّ   فألفـاهُمُ القـومُ روْبـى نِيَامَـا

تميمٌ: اسم قبيلة، الفاهُمُ: لقوهم ووجدوهم، روْبى: شربوا منَ اللـبن الرائب وأكثروا فناموا فلم يستعدوا لملاقاة عدوهم.

التقطيع:

فأمْمَاْ	تميمُنْ	تميمَبْ	نمرْرُنْ	فألفَاْ	هُمِلْقَوْ	مُرَوْبَى	نِيَاْمَاْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
o–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o––o–	o–o––	o–o––
o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o||o|	o|o||	o|o||
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- العَرُوضُ سالم فعولن   والضرب مقصور (فعولْ)

بحذف الخامس الساكن وتسكين الرابع.

ومثله قول الشاعِر أمية بن أبـي عـائذ الهُـذلي أحـد شـعراء هذيـل في العصـر الإسلامي .

وَيَــأوي، إلى نِسْــوةٍ، بَائِســـاتٍ   وَشُـعْثٍ، مَرَاضيعَ، مِثْــلِ السَّــعَالِ

بائساتٍ: من البؤس وهو الشّقاء، وشعْثٍ وهو التلونُ من التعب.

مراضيع: جمع مرضع وهي أم طفل السّعالِ: السّعالي : الغيلان والوحوش.

التقطيع:

ويَأوي	إلى نِسْ	وَتِنْ بَا	ئسَاتِنْ	وَشُعْثِنْ	مَرَاضي	عَمِثْلس	سِعَالْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلْ
--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--oo
ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoo
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقصور

3- العروض سالم فعولن   والضرب محذوف فعَلْ

والمحذوف ما حُذف منه سبب خفيف فَعُوْلُنْ حذف منه لُنْ فبقي فعُوْ فَنُقلَ إلى فَعَلْ.

ومثله قول الشّاعِر:

وَأَرْوِيْ مِـنَ الشّـعْرِ شِعْراً عَوِيْصَــاً   يُنَسِّــي الـرُّواةَ الـــذِّي قَـــدْ رَووا

العويص: الذي يصعب استخراج معناه.

التقطيع:

وَأرْوِيْ	مِنَشْشِعْ	رشِعْرَنْ	عَوِيْصَنْ	يُنَسْسَرْ	رُواتِلْ	لَذِيْ قَدْ	رَوَوْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعَلْ
--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o-o	--o
ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀoǀo	ǀǀo

4- العروض سالم فعولن والضرب أبتر (فل)

والأبتر ما سقط ساكن وتده وسكن متحركه، وقد سقط من آخره سبب خفيف فَعُوْلُنْ - سقط ساكن وتده فصار فَعُلُنْ وسكن متحركهُ فصار فَعْلُنْ وسقط من آخره سبب خفيف هو (لُنْ) فبقى (فُلْ).

قال الشَّاعِرُ:

خَلِيْلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيمى، ومِنْ مَيَّهْ

خليليّ: يا خليلي: عُوْجَا: مرّا.

التقطيع:

خَلِيْلَيْ	يَعُوجَا	عَلَى رَسْ	مِدارِنْ	خَلَتْ مِنْ	سُلَيمى	ومِنْ مَيْ	يَهْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فُلْ
o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o--o--	o-o--	o-
o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أبتر

5- العروض مجزوءة محذوفة (فعِلْ) وضربها محذوف مثلها (فعِلْ)

قَالَ الشَّاعِرُ:

أمِنْ دِمْنَةٍ، أقْفَرَتْ لِسَلْمَى، بِذاتِ الغَضَى

التقطيع:

أمِنْ دِمْ	نَتِنْ أقْ	فَرَتْ	لِسَلْمَى	بِذَاتِلْ	غَضَى
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ
o-o--	o-o--	o--	o-o--	o-o--	o--
o|o||	o|o||	o||	o|o||	o|o||	o||
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

6- العروض محذوف (فعِلْ)   وضربها أبتر (فلْ)

قال الشاعِرْ:

تَعَفَّـــفْ، ولا تَبْتَئِـــسْ   فَمَـــا يَقْـــضَ يَأْتِيْكَـــا

التقطيع:

تَعَفْفَفْ	وَلا تَبْ	تَئِسْ	فَمَا يَقْ	ضَيَأْ تِيْ	كَا
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فُلْ
0-0--	0-0--	0--	0-0--	0-0--	0-
0|0||	0|0||	0||	0|0||	0|0||	0|
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	أبتر

زحافات المتقارب

ـــــــــــــ: وفيه ثلاثةُ زحافاتٍ وهي:

1- القبض: وهو سقوط الخامس الساكن في عروضه

وحشوه وضربه سالم أي فعُوْلُ في عروضه وضربه فعُوْلُنْ

قال امرؤ القيس الشاعر الجاهلي المعروف:

أفَـــادَ، فجـــادَ، وَسَـــادَ، فَـــزَادَ   وَقَـــادَ، فَـــذَادَ، وَعَـــادَ، فَـــأفْضَلْ

التقطيع:

أفَادَ	فجَادَ	وَسَادَ	فَزَادَ	وَقَادَ	فَذَادَ	وَعَادَ	فَأفْضَلْ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ
-0--	-0--	-0--	-0--	-0--	-0--	-0--	0-0--
|0||	|0||	|0||	|0||	|0||	|0||	|0||	0|0||
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم

2- الثلم

ـــــــــ: وهو حذف الحرف الأوّل المتحرك من التفعيلة فَعُوْلُنْ (الفاء) فتبقى عُوْلُـنْ وتنقل إلى فَعْلُنْ.

قَالَ الشَّاعِر:

لَـوْلاَ خِـدَاشٌ أخَـذْتُ جِمَـالاَ ... تِ سَعْدٍ، وَلَـمْ أعطِـهِ مَـا عَلَيْـهَا

التقطيع:

لَوْلاَ	خِدَاشُنْ	أخَذْتُ	جِمَالاَ	تِسَعْدِنْ	وَلَمْ أعْ	طهي مَا	عَلَيْهَا
فَعْلُن	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
o–o–	o–o––	–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––
o|o|	o|o||	|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||
أثلم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- الثرم:

ـــــــــ: وهو سقوط الحـرف الأوّل في التفعيلـة الأصليـة وآخرهـا السـاكن وهـي فَعُوْلُنْ - فتبقى عُوْلُ وتنقل إلى فَعْلُ.

قالَ الشّاعِرُ:

قُلْـتُ سَدَاداً، لِمَـنْ جَـاْءَ يَسْـرِيْ ... فَأحْسَنْتُ قَـوْلاً، وأحْسَـنتُ رَأيَـاً

التقطيع:

قُلْتُ	سَدَادَنْ	لِمَنْ جَا	أيَسْرِيْ	فَأحْسَنْ	تُقَوْلَنْ	وَأحْسَنْ	تُرَأيَاْ
فَعْلُ	فَعُوْلَنْ	فَعُوْلَنْ	فَعُوْلَنْ	فَعُوْلَنْ	فَعُوْلَنْ	فَعُوْلَنْ	فَعُوْلَنْ
–o–	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––	o–o––
|o|	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||
أثرم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

نخلصُ ممّا تقدّمَ أنَّ المتقارب على ستةِ أنواع عدا الزّحافات:

1- السّالم التّام الصّحيح عروضه فَعُوْلُنْ وضربُهِ فَعُوْلُنْ.

2- الْعَرُوْضُ السّالم فَعُوْلُنْ والضّرْب مقصور فَعُوْلْ.

3- العَرُوضُ السّالم فَعُوْلُنْ والضرب محذوف فَعُلْ.

4- العَرُوضُ السّالم فَعُوْلُنْ والضّربُ أبتر فَلْ.

6- العَرُوضُ محذوف (فَعِلْ) والضّرْب أبتر (فَلْ).

للحفظ:

قَاْلَ صفيّ الدّين الحلّي:

عَنِ المتَقَاْربِ قَاْلَ الخليلُ : فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ.

وقَاْل شهابُ الدّين الحجازيْ:

تَقَـارَبْ وَهَـات~ اسْـقِنِي كَـأْسَ رَاحْ وَبَـاْعِدْ وَشَـاْئكَ بَعْـدَ السَّـمَاْء

فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُـنْ ﴿وَإِنْ يستغيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ﴾(*)

(*) سورة الكهف الآية: و2 وتمامُها قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الحقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاْء فليؤمن.. بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾.

التّطبيقات على البحر المقارب

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّـــا نعِـــدُّك لِلنَّائبـــاتِ   فَـهَا نحْـنُ نطْلِـبُ مِثْـلكَ الأَمَانَـا

التقطيع:

وَكُنْنَا	نَعِدْدُ	كَلْلَنَا	ثِبَاتِ	فَهَا نَحْ	نُنطْلُ	بُمِنْكَلْ	اَمَانَا
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--
o|o||	|o||	o|o||	|o||	o|o||	|o||	o|o||	o|o||
سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

تَنَـافَسَ فِي جَمْـعِ مَـالٍ حطَـامٍ   وَكُـلٌّ يَـزُوْلُ وَكُـلٌّ يَبِيْـدُ

التقطيع:

تَنَافَ	سَفِيجَمْ	عِمَا لِنْ	حِطَامِنْ	وَكُلْلُنْ	يَزُوْلُ	وَكُلْلُنْ	يَبِيْدُو
فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فُعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	-o--	o-o--	o-o--
|o||	o|o||	o|o||	o|o||	o|o||	|o||	o|o||	o|o||
مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم

3- قَالَ الشاعر:

تَلَـقَّ الأُمُـوْرَ بِصَـبْرٍ، جَمِيْـلٍ   وَصَـدْرٍ، رَحِيـبٍ، وَخَـلِّ، الْحَـرَجْ

التقطيع:

تَلْقَقَلْ	أُمُوْرَ	بِصَبْرِنْ	جَمِيْلِنْ	وَصَدْرِنْ	رَحِيبِنْ	وَخَلْلِ	الْحَرَجْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ
0-0--	-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0--
0/0//	/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0//
سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَـــدْ غَـــرَّ نَفْسِـــيْ مُنَاْهَـــاْ   بِسَـــلْمَىْ وَدِيْنِـــيْ هَوَاْهَـــاْ

التقطيع:

لَقَدْ غَرْ	رَنَفْسِيْ	مُنَاْهَاْ	بِسَلْمَىْ	وَدِيْنِيْ	هَوَاْهَاْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--
0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- ومِنَ الشِّعْرِ القديم الذّي سُمِعَ في عَهْدِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم):

وَزَوْجُـــكِ في النَّـــاْدِي   وَيَعلَـــمُ مَـــاْ في غَـــدِ

فقَاْلَ النبي (صلى الله عليه وسلم):

"لاْ يَعْلَمُ مَاْ في غدٍ إلاَّ الله تَعَاْلَى"

التقطيع:

وَزَوْجُ	كِفِنْنَاْ	دِيْ	وَيَعْلَ	مُمَاْ في	غَدِيْ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فِلْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ
-0--	0-0--	0-	-0--	0-0--	0--
/0//	0/0//	0/	0/0//	0/0//	0//
مقبوض	سالم	أبتر	مقبوض	سالم	محذوف

6- وَقَالَ الشَاعِرُ:

وَقَفْنَـــــــــا هُنَيَّـــــــــهْ ‏ ‏ ‏ ‏ بِـــــــأَطْلَالِ مَيَّــــــــهْ

التقطيع:

وَقَفْنَا	هُنَيَّهُ	بِئطْلاَ	لِمَيَّهْ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
o–o ––	o– o––	o–o––	o–o––
o |o ||	o |o ||	o |o ||	o |o ||
سالم	سالم	سالم	سالم

7- قَالَ الشَاعِرُ:

وَاهْـــــدَى لَنَـــــا أكْبُشَـــــاً ‏ ‏ ‏ ‏ تُنَحْنَـــــحُ فِي الْمَرْبَـــــدِ

التقطيع:

وَاَهْدَى	لَنَا اَكْ	بُشَنْ	تُنَحْنَ	حُفِلْمَرْ	بَدِيْ
فَعُوْلُنْ	فَعولُنْ	فَعِلْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ
o–o––	o–o––	o––	–o––	o–o––	o––
o|o||	o|o||	o||	|o||	o|o||	o||
سالم	سالم	محذوف	مقبوض	سالم	محذوف

8- وقالَ شاعِرٌ آخرُ:

وَقوسَـــــكَ شِيـــــرْ يَانَـــــةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ونَبْلُـــــكَ جَمْـــــرُ الْغَظَـــــىْ

التقطيع:

وَقوْسُ	كَشَيْرِيَاْ	نَتُنْ	وَنَبْلُ	كَجَمْرُلْ	غَضَى
فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعِلْ
–o––	o–o––	o––	–o––	o–o––	o––
|o||	o|o||	o||	|o||	o|o||	o||
مقبوض	سالم	محذوف	مقبوض	سالم	محذوف

البحر المُتدارِك أو (المُحدَثُ)

وَقَدْ سُمّي مُتداركاً لأنَّ الخليل قَدْ أهملَه فاستدركَهُ عَلَيه الأخفش الأوسط، ولَه تسميات بحسب نوع أوزانهُ، فقد أسموه الغَريب والمشتق، وركض الخيل، وقطر الميزاب، وصوت النّاقوسِ والخبب لأنَّ نغمته تشبه سير الخَيل خبباً.

وهو على سبعة أنواع:

1- السالم التام الصحيح:

ووزنه: فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ   فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ

ومثله قول الشاعِرْ:

جَاْءَنَــاْ عَــاْمِرٌ، سَــاْلِماً، صَاْلِحــاً   بَعْدَمَاْ كَــاْنَ، مَاْ كَــاْنَ، مَــنْ عَــاْمِرِ

التقطيع:

جَاْءَنَاْ	عَاْمِرُنْ	سَاْلِمَنْ	صَاْلِحَنْ	بَعْدَمَا	كَاْنَمَاْ	كَاْنَمِنْ	عَاْمِرِيْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُن	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o
|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

ومثلهُ قول الشاعر أيضاً:

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَىْ لِلّذِيْ قَدْ غَبَرْ   فَضْلَ عِلْمٍ سَوَىْ أخْذِهِ بِالأَثَرْ

التقطيع:

لَمْ يَدَعْ	مَنْ مَضَىْ	لِلْلَذِيْ	قَدْ غَبَرْ	فَضْلَعِلْ	مِنْ سِوَىْ	أخْذِ هِيْ	بِلْئَثَرْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o	‐o‐‐o
|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o	|o||o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- الخبن في تفعيلاته جميعها أو بعضها ووزنه (فعلن):

قالَ الخليل بنُ أحمد (رحمهُ الله):

أبكَيْـــتَ، علَـــى طَلَـــلٍ، طَرَبَـــاً   فشـــجَاكَ، وأحزَنَـــكَ، الطَّلَـــلُ؟

التقطيع:

أبكَيْ	تَعلَىْ	طَلَلَنْ	طَرَبَنْ	فشجَاْ	كَوَأَحْ	زَنَكَطْ	طَلَلُوْ
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
o---	o---	o---	o---	o---	o---	o---	o---
o|||	o|||	o|||	o|||	o|||	o|||	o|||	o|||

3- القطع: في تفعيلاته جميعها أو بعضها ووزنه (فعْلن)

وقد سكنوا العينَ فجاءَ على وزن فَعْلُنْ مِنْ ذلك ما نسبوه للإمام علي (رضي الله عنه وأرضاه).

إنَّ الدُّنيـــا قَـــدْ غَرَّتْنَـــا   واســـتَهْوَتْنَا، واسْـــتَلْهَتْنَا

التقطيع:

إنْنَدْ	دُنْيَاْ	قَدْغَرْ	رَتْنَاْ	وَسْتَهْ	وَتْنَاْ	وَسْتَلْ	هَتْنَاْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o|o|	o|o|	o|o|	o|o|	o|o|	o|o|	o|o|	o|o|
مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع

4- السالم المجزوء في عروضه وضربه:

قال الشاعِرُ:

قِــفْ عَلَــىْ دارســـاتِ الدِّمِـــنْ   بَيْـــنَ أطْلالِـــهَاْ وابْكِيَـــنْ

التقطيع:

قِفْ عَلَىْ	دارسَاْ	تِدْدِمَنْ	بَيْنَ أطْـ	لاْلِهَاْ	وَبْكِيَنْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0--0-	0--0-	0-0-	0--0-	0--0-	0--0-
0||0|	0||0|	0|0|	0||0|	0||0|	0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- الإذالة: على فاعلن فيصير فاعلان

ويسمى (مُذال) أو مُذيّلْ: وهو زيادة حَرفُ ساكن علــى نهاية التَّفعيلـة الـتي تنتهي بوتدٍ مجموع:

ومثلهُ قول الشّاعِر:

هَـــذِهِ دِمْنَـــةٌ أقْفَـــرَتْ   أمْ زبُـــورٌ مَحَتْـــهُ الدُّهُـــورْ

التقطيع:

هَاْذِ هِي	دِمْنَتُنْ	أقْفَرَتْ	أمْزَبُوْ	رنْ مَحَتْـ	هُدْ دُهُورْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلاْنْ
0--0-	0-0-	0--0-	0--0-	0--0-	0 0--0-
0||0|	0||0|	0||0|	0||0|	0||0|	00||0|
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مُذال

6- الخبن المذال: ووزنه فعلان

مَـــنْ يَـــدَعْ عَيْنَـــهُ هَمَـــلاً   يُبْتَلَـــىْ قَلْبُـــهُ بِحِسَـــأْنْ

التقطيع:

مَنْ يَدَعْ	عَيْنَهُوْ	هَمَلاْنْ	يُبْتَلَىْ	قَلْبُهُوْ	بِحِسَأْنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلاْنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلاْنْ
o-o-	o-o-	oo---	o-o-	o-o-	oo---
o||o|	o||o|	oo|||	o||o|	o||o|	oo|||
سالم	سالم	مخبون مذال	سالم	سالم	مخبون مذال

7- المرفل في عروضه وضربه (فعلاتن)

والترفيل: زيادة سبب خفيف على التّفعيلة التي تنتهي بوتد مجموع.

ومثلُه قول الشّاعِرُ:

دَارُ سُـــعْدَىْ بِشِـــحْرِ عُمَـــأْنِ   قَـــدْ كَسَـــأْهَاْ الْبَلَـــىْ الْمَلَـــوَانْ

التقطيع:

دَارُ سُعْ	دَىْ بِشِحْ	رِعُمَأْنِي	قَدْ كَسَاْ	هَلْبَلَلْ	مِلَوَانِيْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلاْتُنْ
o-o-	o-o-	o-o---	o-o-	o-o-	o-o---
o||o|	o||o|	o|o|||	o||o|	o||o|	o|o|||
سالم	سالم	مُرَفّل	سالم	سالم	مُرَفّل

ملاحظة:

قَدْ جَمَّعْتُ تَفْعِيْلاْته مع زحافاته على طريقَة الجوهري في عروض الورقة:

وَنخلَصُ انَّ البحر المُتدارك يسير على:

1- السّالم التّام الصّحيح في عروضه فَاْعِلُنْ وضربه فَاْعِلُنْ.

2- السّالم المجزوء على فَاْعِلُنْ في عروضه وضربه.

3- المقطوع في عَرُوْضِه وضربِهِ على وزن فَعْلُنْ.

4- المخبون في عروضِه وضربِهِ أو في حشوِهِ فقط على وزن (فَعِلُنْ).

5- المخبون المُذال في عروضِه وضربِهِ على وزن فَعِلاْنْ.

6- المذالُ في ضربه السّالم في عروضه

فَاْعِلاْنْ فَاْعِلُنْ.

7- المرُفل في عروضِه وضربِهِ على وزن (فَعِلاْتُنْ).

للحفظ:

قَاْلَ صفي الدّين الحلّيّ:

حَرَكَاتُ (المُحْدَثِ) تَنْتَقِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ.

وقال شهابُ الدّين الحجازيّ:

دَاْرِكْ قَلْبِيْ بِلَمَىْ ثَغْرِ في مَبْسَمِهِ طَعْمُ الجَوْهَرْ

فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ ﴿إِنَّا أعطيْنَاْكَ الكَوْثَرْ﴾(*)

(*) سورة الكوثرة آية -1-.

تطبيقات على البحر المتدارك (المحدث)

1- قَاْلَ الشَّاْعِرُ:

دَرَسَـــــتْ بِــــاللِّوَى الدِّمِــــنُ   وعَفَـــــاْ آيُـــــهَاْ الزَّمَـــــنُ

التقطيع:

دَرَسَتْ	يِلْلِوَى	دْدِمِنُوْ	وعَفَاْ	آْيُهَاْ	زْزَمَنُوْ
فَعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0–––	0––0–	0––0–	0–––	0––0–	0––0–
0|||	0||0|	0||0|	0|||	0||0|	0||0|
مخبون	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم

2- قالَ الشَّاْعِرُ ميخائيلُ نعيمة أحد شعراء لبنان المهجريين:

سَـــــقْفُ بَيْتِـــــيْ حَدِيـــــدْ   رُكْـــــنُ بَيْتِـــــيْ حَجَـــــرْ

التقطيع:

سَقْفُ بَيْ	تِحَدِيدْ	رُكْنُ بَيْ	تِيْ حَجَرْ
فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
0––0 –	0––0 –	0––0 –	0––0 –
0||0|	0||0|	0||0|	0||0|
سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال أحمد شوقي أمير شعراء مصر:

مضْنَـــــاْكَ جَفَـــــاْهُ مَرْقَـــــدَهُ   وَبَكَـــــاْهُ وَرَحَّـــــمَ عُـــــوَّدَهُ

التقطيع:

مضنْناً	كَجَفَاْ	هُوْمَرْ	قُدَهُوْ	وَبَكَاْ	هُ وَرَحْ	حَمعَوْ	وَدُهُوْ
فَعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعْلُنْ	فَعَلَنْ	فَعَلُنْ	فَعَلُنْ	فَعَلُنْ	فَعَلُنْ
o-o-	o---	o-o-	o---	o---	o---	o---	o---
o|o|	o|||	o|o|	o|||	o|||	o|||	o|||	o|||
مقطوع	مخبون	مقطوع	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

4- وقال الشاعِرُ نفْسُهُ:

خَـــيْرَانُ القَلْـــبِ مُعَذّبُـــهُ   مَقْـــرُوْحُ الْجفْـــنِ مُسَـــهَّدُهُ

التقطيع:

حَيْرَاْ	نِلْقَلْ	بِمُعَذْ	ذَبُهُوْ	مَقْرُو	حُلْجِفْ	نِمُسَهْ	هِدُهُوْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعَلَنْ	فَعْلُنْ	فِعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-	o-o-	o---	o---	o-o-	o-o-	o---	o---
o|o|	o|o|	o|||	o|||	o|o|	o|o|	o|||	o|||
مقطوع	مقطوع	مخبون	مخبون	مقطوع	مقطوع	مخبون	مخبون

القوافي

القافية: سُمِّيَت قافية لأنَّها تَقفُو الكلام، أي: تأتي في آخرهِ، وهي مفردة لجمع القوافي في اللغة نهاية العُنُق[1].

أما في الإصطلاح، فلم يتفق العلماء على تحديدها فقد ذهب الخليل بن حمد (رحمه الله) (ت 175هـ) أنها "هي من آخر البيت إلى أوّل ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكِن"[2] ورأى الأخفش (ت 279هـ) "هي آخر كلمة في البيت أجمع"[3] ، وقال ثعلب شيخ علماء الكوفة (ت 296هت) إنَّها "حرف الروي"[4]، ويرى بعض العلماء أنَّ البيت هو القافية، بَلْ عدَّ بَعْضُهُم القصيدة قافية[5].

وهذا الاختلاف في التحديد لا يبعُد عن المدلول اللغوي ولا ينقطعُ عنه، إذ التشابه في المعنى قَريبٌ، والتحديد لا يؤدي إلى فساد القول اللغوي، ولكنْ تعصب العلماء المتأخرين جَعَلَ رأي الخليل والأخفش هو السائد، فهذا التبريزي (ت 502هـ) يرى أنَّ الجيّد من تلك الوجوه هو قول الخليل والأخفش، ويضربُ مثلاً في قول امريءِ القيسِ في وصف فرسهِ ومن معلقته المعروفة.

وَقَدْ أغتدي والطيرُ في وكناتها   بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل

مكرٌ، مِفَرٌ، مُقْبلٍ مُدبرٍ مَعَاً   كجلمودِ صخرٍ، حطّهُ السّيل مِنْ عَلِيْ

(1) الوافي في العروض والقوافي: 199، والورد الصافي: 63-.

(2) الوافي في العروض والقوافي: 199-.

(3) المصدر نفسه والصفحة.

(4) ميزان الشاعر في العروض والقوافي: محمد عبد المنعم خفاجي وآخر: عن كتاب: في علم القافية: أحمد محمد الشيخ: 21. وينظر الوافي في العروض والقوافي: 199 - القوافي: 199.

(5) الوافي في العروض والقوافي: 199.

أنَّ القافية من البيت الأخير عند الخليل ُمِنْ عَلِيْ وعَنْدَ الأخفش ُعَلــيْ وحـده ويقول التبريزي ُفقس على هذا جيعه[1].

ولو أتينا بأمثلة في أقوالِ لشعراءِ آخرين وجدناها مثلاً في قولِ الشاْعِرْ:

وإنّي وإنْ كُنْـتُ ابـنَ عِشْـرينَ حِجَـةً   خبـيرٌ بتنسـيقِ القريـضِ ولا فخـرُ

فهي ُلا فخرُ ُعند الخليل وعند الأخفش (فخرُ).

وإنَّكَ إنْ استقرأتَ الشِّعرَ تجدُ أنْ قوافيه لا تتعدى عن الأشكال الأربعة الآتية: قافية في كلمة، وأخرى في كلمتين وثالثة بعض كلمة، ورابعةٌ في كلمة وبعض أخرى[2].

1- الكلمة الواحدة مثل لفظة (سائل) في قول الشاْعِر:

اعِنْدِيْ وَقَدْ مَارَسْـتُ كُـلَّ خفيّـةٍ   يُصَـدَقُ واسٍ اوْ يُخيّـبُ (سـآئِلُ)

2- الكلمتان (مِنْ سفري) في قول الشاعِر:

غِبْـتَ عَنّـا فظـلَّ النّـاسُ كُلُّـهُم   ينتظرونَ إيابَ العيـدِ (مِنْ سَفَرِيْ)

3- بعض الكلمة (لاْ لاْ) في قول الشاْعِر:

ومَـنْ يَـكُ ذا فَـمٍ مُـرٍّ مريـضٍ   يَجِـدْ مُـرّاً بـهِ المـاءُ الـزُّ (لاْ لاْ)

4- كلمةٌ وبعضُ أخرى في قولِ الشاعِر:

دِمِـنُ عَفَـتْ وَمَحَـا مَعَالَمـهاْ   هَطِـلٌ اجـشُ ويَـاْر(حُ تُـرِبُ)

وتنقسم القوافي إلى قسمين من ناحية نهايتها الاصطلاحيّة:

1- القافية المطلقة:

وهي القافية التي أعرب حرفها الأخير بحيث يكون مَرْفُوعاً او منصوباً او مجروراً، أو يكون هاءً ساكنةً أو متحركةً، ينتج عن ذلك أنْ يشبع ذلك الحرف بما

(1) المصدر السابق: 199 – 200.

(2) الورد الصافي: 64– .

يجانس الصوت القصير الذي ينتهي بهِ، فـإذا كـان مفتوحـاً - صـارَ ألفـاً، وإذا كـانَ مرفوعاً صار واواً، وإذا كان مكسوراً صار يـاءً، أمـا الهـاء فتتبـع حركتـها في إشـباع الحركة ضمّاً أو كسراً أو فتحاً. ومعلوم أنّ صوت الفتحةِ هو صوت قصـير للألـف، وكذلك الضّمة صوت قصير للواو- والكسرة صوت قصير للياء.

2- القافية المقيدة:

وهي القافية السّاكنة، والتي لا ينتهي حرفها الأخير بحركـة أو صـوت قصـير، فلا يشبع الحرف الأخير بسبب تقيده بالسكون والقصر عن الحركة، وذلك معلومٌ في كلِّ متحرك، وهو بعيد عن كلِّ ساكن لأنَّ صفة السكون الاستقرار.

وينبغي التّعرفُ بَعْدَ ذلك الإيضاح أنَّ للقافية في حروفها وحركاتها مسـمَّياتٌ مَرعيات معروفات عند الدّارسين في العروض وقوافيه.

أ. أما مُسميات حروف القوافي، فهي:

1- الرويّ

ـــــــــــ: الرّويُّ في اللغة من كلامهم للجمع والاتصال والضّم وهو الرّواء: الحبـل الذي يُشدُّ على الأحمال والمتاع. وهو في الاصطلاح الحرف الذي ينضمُّ ويجتمع إليـه جميع حروف البيت، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فيقـال قصيـدةٌ: داليـةٌ إذا انتهت بحرف الدّال. أو قصيدة رائية إذا انتهت بحرف الرّاء ويلزم في آخـر كـلِّ بيـت مِنها: ولا بُدَّ لكلِّ قصيدة قَلّتْ أو كثُرَتْ من رويٍّ:

من ذلك قول طرفة بن العبد في مطلعِ قصيدتهِ:

لِخَوْلَـــةَ أطْـــلالٌ بِبُرْقَـــةِ ثَـــهْمَدِ   تَلُوْحُ كَبَـاْقِيْ الْوَشْـمِ فِيْ ظَـاْهِرِ الْيَـدِ

فحرف الدّال هو الرّويّ، والْقَصِيْدة دَاليّة.

وتلك القافية مطلقةٌ في عروضـها وضربـها بوجـود الكسـرة في الـدّال، مثـال القافية المقيدة في رويها: قول الشّاعر:

يـومَ تُبْـدِيْ البيـضُ عَـنْ أسْـوَاْقِهَاْ   وتلـفُ الْخَيْـلُ أعـراجَ النَّعَـمْ

فحرف الرويّ هو (الميم) والقصيدةُ (ميميّة).

والقافية مقيدةٌ بوجود حرف الرّويّ (الميم السّاكنةُ).

2- الوَصْلُ

ـــــــــ: والْوَصْلُ في اللغة: الاتصال والاستطالة وهو يعني اتصال حركة الرّويّ بإشباع حركته القصيرة إلى صوتٍ طويل يجانس الحركةِ: وحروفه أربعة هي الألف، والواو، والياء، والهاء متحركة كانت أم ساكنة تتبع حركة الحرف الذي قبْلَها.

فالألف مثل قول جرير أحد شعراء العصر الأموي يهجو الرّاعي النميري أحد الشّعراء في عصره:

أقِلّي اللّومَ عاذِلَ، والعتَابَا　　وقولي، إنْ أصبْتُ، لَقَدْ أصَابَا

فالقصيدة بائية وحرف الباء هو الرّويّ- والألف بعده ألف وصل والقافية مطلقةٌ في جميع حروف الوصل.

ومثال الواو: قول الشاعِر نفسه:

مَتى كانَ الخيامُ بذي طُلُوحٍ　　سُقِيتِ الْغَيثَ، أيّتُها الخِيَامُوْ

فالقصيدة ميميّةٌ وحرف الرويّ هو (الميم)، والواو (وصل) ومثال الياء قول الشّاعِرْ:

وَلاَ يَتَلَقّىْ الْحَربَ إلاّ بمهجةٍ　　معظمةٍ مَذْخورةٍ للعظائمِيْ

فالقصيدة ميميّة وحرف الرّوي هو (الميم) والياء (وصل) وقول الشّاعِر:

إذا الملكُ الْجبَارُ صعَّرَ خَدّهُ　　مَشَينَا إليه بالسّيوفِ نعاتِبهُ

فالهاءُ بَعْدَ الباء وَصلْ.

وقول الشّاعِر:

إنّي وإنْ كانَ ابنُ عَمّي غائباً　　لَمقاذفٍ مَنْ خلفهِ وورائِهِ

فالهاء بَعْدَ الهمزةِ وَصلْ.

وقول الشاعر:

يـا ليـــلُ الصَّـــبُّ متـى غـدَهُ   أقيـــامُ السَّـــاعةِ مَوْعِـــدُهُ

فالهاء بَعْدَ الدال وَصلْ.

3- الخروج

ـــــــــ: وسُمّى خروجاً، لأنهُ يبرزُ فيتجاوز الوصل الـذّي يتبع الـرّوي، وهـو حرف ينشأ عن إشباعِ لحركة هاء الوصل وهو قد يكون ألفاً أو واواً أو ياءً.

فمثال الألف الخارج عن حركة الهاء المفتوحة، قول لبيد في مطلعِ معلقته:

عَفَـتِ الدّيــارُ: مَحلُّـها فمُقَامُــهَاْ   بمِنِـى، تَــأَبَّدَ غَولُـــهَا، فرجَامُـــهَا

ومثال الواو الناشئةِ عن حركة الهاء المضمومة، قول الشأعِر:

خَلِيْـــــلٌ لِـــــيْ سَــــأهجرهُ   لذنـــبٍ لَسْـــتُ أذكرهُـــــوْ

ومثال الياء الخارجة عن حركة الهاء المكسورة قـول أبـي النّجـم: العجلـيّ في ارجوزةٍ لهُ: تجَرُّدَ المجنونِ مِنْ كِسَائِهي.

4- الرّدف

ـــــــــ: في اللغة هو ردف الرّاكب على دابةِ راكبٍ فهو راكبٌ يليه راكبٌ آخـر. وهو ألف أو واو أو ياء سواكن قبل الرويّ.

من ذلك قول الشأعِر في الرّدف بالألف:

نَـــهَيْتُكَ أنْ تناضلَـــها فـــإنّي   رَمَيْـتُ فَلَـمْ يُصـبْ سـهمي سِـوَايَاْ

فالألف قبل ياء الرّويّ هو الرّدف.

ومثال الرّدف بالواو: قول الشّأعِر:

الا رُبَّ نَدْمَـــانٍ علـــيّ دموعُـــهُ   تَفِيضُ على الخدينِ سَـحّاً سجومُهَاْ

فالواو قبل م الروي هي الرّدف.

ومثال الرّدف بالياء قول الشاعِرْ:

أفْـرَدْتَ مَـنْ ألــفٍ شــهيٍ وَصلُـهُ   حلوَ الجـني عـذبَ المـذاقِ صريــحُ

فإنَّ الياء قبل حرف الرّويّ هو الرّدف[1].

5- التأسيس

ــــــــــ: وهـو ألـفٌ تأسـس عليـه القافيـة ولذلـك قـالوا فيـه أسٌ للقافيـة[2] للمحافظة عليها، وهو لا يكون إلا ألفاً قبل حـرف الـرّويّ بحرفٍ مـن ذلـك قـول الشاعِر ذي الرّمة:

خليليَّ، عُوَجَا مَنْ صـدور الرَّوَاحِـل   بو عساءِ حُـزوى، فابكيـا في المنـازلِ

فالألف التي قبل الزّاي تأسيس والزّاي الحرف الفاصل بين حـرف التآسـيس، واللام حرف الرّويّ، وهو قد يكون من كلمة الـرّويّ، أو مـن غيرهـا فيمـا إذا كـانَ حرف الرّويّ ضميراً أو بعض الضّمير فمثالهُ من الكلمة ما تقدّم من قول الشّـاعر في العصر الأموي ذي الرُّمةِ.

ومثالُه من غير الكلمة والرّويّ قول الشّاعِر:

الا لأ تَلُوْمَـاْني كفـى اللّـومُ مَـاْ بيَـاْ   فمـا لكُمـا في اللـومِ خـيرٌ وَلاْ لِيـاْ

فألف لا التي هي لَيْسَتْ مَنْ كلمة (لِيَاْ) ولا بَعْضٌ مِنْهَاْ.

ومثلهُ بعض الضّمير من غير الكلمة والرّويّ فألف التأسيس في لفظة كُماْ فهي ألف الاعتماد لضمير المثنى (هُما) في قولِ الشاعِرْ:

فــإنْ شِــئِتُمَاْ القَحْتُمَــاْ او نَتجتُمَــاْ   وإنْ شـئتُما مِثـلٌ بِمثْـلٍ كَمَــا هُمَــاْ

6- الدّخيل:

سُمّي دخيلاً لدخوله بَيْنَ حرف التأسيس وحرف الرّويّ فهو دخيل في القافيـة - والدّخيل في اللغة هو الذي يأتي إلى مكانٍ ليس لهُ أصلاً، قصد الحمايّة من خطـر، قال ذو الرُّمةِ أحد شعراء العصر الأمويّ:

---

(1) المرجع السّابق: 67- .

(2) الوافي في العروض والقوافي: 207.

لعلَّ انحِدارَ الدَّمعِ يُعْقِبُ راحَــةً   مِنَ الوجـدِ، أو يشـفي نجيَّ البلابـلِ

الوجد: الحزن. نجي: هو ما تحدث به النّفس. والبلابل: الهموم.

فالباء: دخيل، والألف تأسيس- واللام: حرف الرّويّ. وحرف الدّخيل يكون متحركاً دائماً.

وَقَدْ جُمِعَتْ مسمّيات حروف القافية بالبيت الشّعْري الآتي:

رويٌّ، وَوَصْلٌ، والْخروجُ، وَرَدْفُـهُ   ومِـنْ قَبْلـهِ التأســيس ثُـمَّ دَخِيْـلُ

1 2 3 4 5 6

ب- حركات حروف القوافي:

وهي ستةُ مسمّيات، الْمجْرَى، والنَّفاذُ، والحَذْوُ، والرَّسُ، والإشباعُ والتّوجيهُ.

1- فالمجرى

ـــــــــــ: سُمِّيَ بذلك، لأنَّ الصَّوْتَ يبتدئ فيه بالجريان في حروف الوصلِ مِنْهُ، وهو حركة حرف الرّويّ نحو الكسرة في حرف الرّويّ (اللام) في قول امـرئِ القيـس الشاعِر الجاهلي مطلع معلقته:

قِفَا نَبْكِ مَـنْ ذكـرَى حبيـبٍ وَمَـنْزِلِ   بِسِقْطِ اللوى بـينَ الدّخـولِ فَحَوْمَـلِ

وفتحة الباء في حرف الرّوي الباء في مثلِ قولِ جرير الشاعر الأموي:

أقِلّــي اللّــومَ، عــــاذِلَ، والعِتابَـــا   وقولِـي، إنْ أصبْــتُ، لَقَــدْ أصَابَــا

وحركة الرّوي المطلق في ضمة الميم الموجـودة في آخـرِ كـلِّ بيـت مـن قصيـدة المتنبي شاعر الحكمة في العصر العباس التي مطلعها:

على قَدْرِ أهْـلِ العـزمِ تـأتي العزائِـمُ   وتـأتي عِلـى قَـدرِ الكــرامِ المكــارمُ

2- النّفاذ

ـــــــــــ: سُمّي نفاذاً، لأنَّ حركة هاءَ الوصل نفذتْ إلى حرف الخرُوْج مثل حركـة هاء الوصل في فتحة الهاء في بيت لبيد الشاعِر المخضرم، وفي مطلع معلقته.

عَفَتِ الدّيارُ: مَحَلُّها فَمقَامُها ... بمِنىً، تَأَبّدَ غَوْلُهَا، فرجامُهَا

وكسرةِ هاء قول أبي النّجم العجلي البكري الراجز في العصر الأموي في قولِهِ:

مُبْتَرَكٌ يَخْرجُ مِنْ هبائِه ... تُجرِّدَ المجنونِ مِنْ كسائِه

وضمة الهاء في قول رُؤبة الراجز في العصر الأموي:

وبَلَدٍ عاميةٍ أعماؤهُ ... كأنَّ لونَ أرضِه سماؤهُ

3- الحَذْو

ــــــــ: وهي الحركة الموجودة قبل حرف الرّدف في مثل قولِ جرير في مثال المُجْرَى الفتحة في كلمة (أصَابَا) على حرف (الصّاد) وكذلك الفتحة الموجودة قبل حرف الألف الموجود في قول المتنبي (المكَارِمُ) حيث الفتحة على حرف (الكاف) قبل حرف الرّدف (الألف).

4- الرَّس

ــــــــ: وقَدْ أخذ من رسِّ الحُمى: أي أوّلها وبداياتها:

وهي الفتحة قبل ألف التأسيس في نحو فتحة (الرَّوَاحِلِ) في حرف الواو قبل الألف وفتحة النون في لفظة (المَنَازِلِ) في صدر وعجز بيت ذي الرّمة:

خليليَّ، عُوْجَا مِنْ صدر الرَّوَاحِلِ ... بوعساءَ حُزوى، فابكيا في المنازلِ

وعساء: الرّمل اللين الذي تُغرس فيه الأرجل، وحُزوى: اسم موضع.

5- والإشباع

ــــــــ: سُمّي إشباعاً لأنَّ ليس قبل الرّويَ حرف إلاّ ساكناً يعني حرفي التأسيس والرِّدف، فلما جاء الدّخيل متحركاً مخالفاً للتأسيس والرّدف صارت الحركة فيه كالإشباع لهُ، وذلك لزيادة المتحرِّك على السّاكن، مثال قول الشاعِر:

وليسَ على الأيّام والدّهر سالِمٌ

فحركة الحرف الدخيل اللامِ هي الكسرة (لِ).

6- التوجيه

ـــــــــ: سُمّي توجيهاً لأنَّ حركة ما قبل الرّويّ المقيَّد كأنّها فيه فهي إذن حركة ما قبل الرّويّ المقيد مثل فتحة اللام في قول أم السّليك الشاعر الجاهلي الصّعلوك وهي السُّلكة (وتعني الحجلة وهي نوع من الطّير). قالت ترثي ابنها (السُّليل - يعني فرخ الحجلة).

طـــافَ يَبْغِـــي نجـــوةً مِـــنْ هـــلاكٍ فَـــهَلَكْ

ومثل قول الشاعر حيث توجد كسرة (الدّال).

غَـيْري علـى السّـلْوانِ قـادِرُ وســوايَ في العشـاق غَـادرُ

جـ- حدود القوافي:

اختلفت الآراء بين القدماء والمحدثين، في تسمية حدود القوافي، فالعلماء القدماء نقل عنهم التبريزي (ت 502هـ) تسميتها (حدود الشعر) وتحديدها في خمسة[1].

أما المحدثين فأسمَها البعض منهم "أنواع القافية أو حدود القافية"[2]. ورأى الآخرون تسميتها "ألقاب القافية"[3]، ورأينا أنْ نتفق مع المحدثين في تسميتها حدود القوافي مع أنّها لا تخرجُ عن كونها خمسة تسميات هي:

1- المتكاوس

ـــــــــ: وإنّما سُمّي متكاوساً، لمخالفته المعتاد واضطرابه ومنه القول كاستِ الناقة إذا مشتْ على ثلاثة قوائم، وذلك غايةُ البُعدِ عن الاعتدال،

---

(1) المصدر السابق: 197.

(2) الورد الصّافي لطلاب العروض والقوافي: 72-73.

(3) في علم القافية: 43.

والاضطراب في السَّيْرِ، وهو في حدود القافية أربعةُ أحْرفٍ متحرّكة بَيْنَ ساكنين في ضربِ البيت الشعري، وغالباً ما تكون تلك القافية في الرّجز، أو في زحافات الكامل والبسيط.

ومثاله قول العجاج في مطلع أرجوزةٍ له يمدح بها عمر بن عبد الله بن مُعَمر:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ، فَجَبَرْ

فَجَبَرْ: أي فَصَلَحْ.

وحدود القافية : هي لاَهُ فَجَبَرْ ففصل بين ساكنيها الألفْ و(الراء) في الأخير أربعة أحرف هي (الهاء ، والفاء، والجيم، والباء).

وقال الشاعِرُ:

الشّعرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ

إذا ارتقى فيه الذي لا يَعلَمُهْ

زَلَّتْ بِهِ إلى الحضيضِ قَدَمُهْ

الحضيض: أسفل المكان وأدناه.

وحدود القافية ضِيْضِ قَدَمَهْ ففصل بَيْنَ ساكنيها الياء وحرف الهاء في الأخير، أربعة أحرف هي الضاد، والقاف، والدال، والميمْ وهي متحركة.

2- المتراكب

وسُمّي متراكباً، لأنّ الحركاتِ تقاربَتْ، فركِبَ بَعْضُها بَعْضاً، وهو أقَلُّ حدّة من المتكاوس، لأنّ مجيء الحركةِ إثر بعضها لا يؤدي إلى الإضْطرابِ، وهو أنْ يفصل بَيْنَ ساكني القافية بثلاثة أحرفٍ متحركةٍ وَهُوَ شائعٌ في الشّعْرِ

قالَ زهيرُ بن أبي سُلْمى أحد الشعراء الجاهليين في معلقتهِ يمدح هَرْم بن سنان أحد ممدوحيه:

قِفْ بالدّيار التي لم يَعْفِها الْقِدَمُ   بَلَى، وغَيَّرَهَا الأَرْواحُ، والدِّيَمُ

الأَرْواح: جمع ريح، والدِّيمُ: جمع ديمة، وهي المطر يدوم يوماً أو يومين في سكون.

وحدود القافية في لفظة "الدِّيَمُ" وكتابتها عروضياً "الدْدِيَمُوْ" ففصل بين ساكنيها (الدال الأولى) والواو المشبعة عن الضَّمّ، ثلاثة أحرف هي (الدال الثانية، والياء، والميم) وهي متحركات.

ومثلهُ: قول الفَرَزْدق أحد شعراء العَصر الأموي:

يُغْضِي حياءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ   فَلاَ يُكَلَّمُ إلاَّ حِيْنَ يَبْتَسِمُ

فحدود القافية في لفظة "يَبْتَسِمُ" وكتابتها عروضياً "يَبْتَسِمُوْ" ففصل بين ساكنيها الباء، والواو المشبعة عن الضَّمّ) ثلاثة أحرف متحركة هي (التاء، والسِّين، والميم).

3- المتدارك:

التّدَارُكُ دونَ التّراكب، لأَنَّ الخيل أو النّياق إذا جاءت متداركة لبعضها أفضل مَنْ أن تكون متراكبة، وقد سُمّي مُتَدَارِكاً لمجيء حرفين متحركين بين حرفين ساكنين: من ذلكَ قول المتنبي يخاطب سيف الدولة الحمداني أحد ملوك القرن الرّابع الهجري:

تَمُرُّ بِكَ الأَبطالُ كلمى هَزِيمةً   ووجْهُكَ وضاءٌ وثَغْرُكَ باسِمُ

كلمى: جريحة - وضاءٌ: يضيءُ مبتهج- ثغركُ: فمُكَ - باسم: ضاحِك.

فحدود القافية في لفظة "بَاْسِمُ" وكتابتها عروضياً "بَاْسِمُوْ" فَفَصلَ بينَ ساكنيها "الألف - والواو المشبعة عن الضَّمّ" حرفان متحركان هُمَا "السِّين، والميم".

ومثلهُ قول جميل بن مُعمر أحد العُشاق العُذريين في العصر الأمويّ:

فإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قسمةِ اللهِ فيكُمُ   فَلِلّهِ إذ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أبْصَرَا

فحدود القافية "أَبْصَرَا" وفصلَ بين ساكنيها "الباء - والألف المتأخرة" حرفان هما "الصاد، والرّاء" متحركان.

4- المتواتر:

—————: والتّواتر: هو مجيء شيءٍ من الإبل ثُمَّ انقطاعها وبَعْدَها مجيء شيءٍ آخر مِنْهَا كذلك، وهو مجيء حرف متحرك بَيْن حرفين ساكنين وهو كثير في الشّعر

العربي: قال أحدُ شعراءِ العرب:

فَــلاَ هَطَلَـتْ علــيَّ، ولاَ بــأَرْضِيْ سَــحَائِبُ لَيْــسَ تَنْتَظِــمُ الْبِــلاَدَا

فحدود القافية في لفظة البِلاْدَاْ وفصل بَيْنَ ساكنيها حرف واحد هو الدّال.

ومثله قول المتنبي:

لاْ خيلَ عِنْــدَكَ تُهْدِيــهَا وَلاَ مــالُ فَلْيسعدَ النّطــقُ إنْ لَـمْ يسعدِ الحَاْلُ

فحدود القافية في لفظة الحالُ وكتابتها عروضياً الحاْلُوْ وقد فصل بـين ساكنيها حرف واحدٍ هو (اللام).

5- المُتَرادف:

سُميَ مُتَرَادِفَاْ لأَنَّ أحد السّاكنين يَرْدفُ الآخر أي يَتْبَعُهُ لأنَّهُ اجتماع ساكنين: قالَ حسان بن ثابت شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم):

مَاْ هَــاْجَ حَسَــاْنَ رســومُ الْمَقَــاْمْ وَمَظْعِــنُ الْحــيِّ ومبــني الخِيــاْمْ

فحدود القافية في لفظة الخِياْمْ حَيْثُ اجتمع ساكنان، أقول الشّاْعِرْ:

هـــذِهِ دَاْرَهُـــمْ أقْفَـــرَتْ أمْ زبـــورٌ مَحَتْـــهَاْ الدّهُـــوْرْ

فحدود القافيةَ في لفظة (الدّهُوْرْ) وقد اجتمع ساكنان هُمَاْ (الواو، والراء).

ولكيْ لا تُنسى هذهِ الحدود يمكن لَنَاْ أنْ نرمز لها بلفظة سَبَكَرِفْ باعتبار الحرف الأخير.

من أنواع الحدود:

س: المتَكاوس- بَعْدَ السّين (أربعة أحرف).

ب: المُتَراكب - بَعْدَ الباء (ثلاثة أحرف).

ك: المتدارك- بَعْدَ الكاف (حرمان متحركان).

ر: المتواتر - بَعْدَ حرف الراء (حرف واحد).

ف: المُتَرَادف والفاء هو الساكن إذا وقف عليه، وعلى الّذي سبقه.

عيوب القافية:

تقدّمَ القولُ في إنَّ القوافي قَدْ تغني القصائد، وإنَّ القافية تعني القصيدة، لذا فإنَّ عَيْوبَ القوافي قد تعني عيوب القصائد أو الشّعر أو الأشعار، فَلا رَيبَ في أنْ يَسمِيها علماؤنا القدماء (عيوب الشّعْر)[1]، ويبدو لي أنَّ المتأخرين قـد تجـاوزوا ذلـكَ الأمـرَ فعدوها عيوباً للقافية[2]. وليس هُناكَ ما يمنعنا من اتباع مـا رسمـهُ الذّيـن سـبقوناْ في كونها عيوباً: فنقسمها إلى قسمين:

الأوّل ما تعلق بحرف الرّويّ ومَجْرَاهُ.

والثّاني: ما تعلق بما قبل حرف الرّوي من حروف القافية التي حددنا مسمياتها وتحدثنا عَنْهَاْ: لا سيّما بما حددناهُ بالسّناد.

وقد- فَصَلْنَا (التحديد) لارتباطه بالعروض وكذلك (الرَّمَلُ).

القسم الأول : ما تعلق بحرف الرّوي ومجراه

1- الإقواء

ـــــــــ: وهو في اللغة من قولكَ: فَتَلَ الفَـاْتِلُ الْحَبْـلَ فـأقْوَاهُ إذا ثبـتَ قـوةٌ مـع قوته، فلما خالفت القافية سائر حركات الرّوي في القصيدةِ قيـل أقـوى أي خـالف، لأنكّ قد تفتل الحبل عكسَ قوتِـه، وهـو في الشّـعْر قـد يـأتي بَيْـتٌ مرفوعـاً، وآخـرَ مجروراً، مثل قول الشّاْعِر الجاهلي النّابغةُ الذبياني في مَطْلع قصيدتِه:

أمِـنْ آلِ مَيَّـةَ رائـحٌ، أوْ مُغْتَـدِيْ   عجـلانَ، ذا زادٍ، وغـيرَ مُـزَوَّدِ

ثُمَّ قالَ بَعْدَ أبياتٍ عِدّة:

زَعَـمَ البـوارحُ أنَّ رحلتَنَـاْ غـداً   وَبِـذَاكَ خبّرنَـاْ الغُـرَابُ، الأسْـوَدُ

فالقافية (مُزَوّدِ) بالكسرِ وجاءت مرفوعةً بالضّم في (الأسْوَد).

---

(1) الوافي في العروض والقوافي: 215.

(2) ينظر الورد الصافي: 75، وفي علم القافية، 109.

والبوارح : جمع بارحٍ، وهو ما مَرَّ عن يمينك من صيدٍ إلى يسارك، وكانوا يتشاءمون به في الجاهلية.

وقالَ مُتَمم بن نويرة يُرثي أخاهُ مالكاً الذي قُتلَ في حروب الرِّدةِ وهما شاعران مخضرمان.

أقولُ لَهَا لَمَّا نهتني عنِ البُكا ... أفي مالكٍ تلحينني أمَّ خالدِ

فإنْ كانَ إخواني أصيبُوا وأخطأتْ ... بني أمِّكِ اليومَ الحتوفُ الرّواصيدُ

فقد جاءتِ القافية مكسورةً في (خالدِ) ومرفوعة في لفظة (الرّواصد) والقافيتان هُما في قصيدةٍ واحدةٍ داليةٍ، ولكنَّ الشاعر تعمّدَ الإقواء واستساغه.

2- الإكفاء:

ـــــــ: وهو في اللغة من: كَفَأْتُ الإنا أو غيرهُ: إذا قلبتهُ ويعني أيضاً: اكفات الشيء: إذا أملته عن غير اتجاهِه، فهو قد خالفَ الجهة المعتادةِ، فهو أن يؤتى في البيتين من قصيدةٍ واحدةٍ برويٍ متجانس في حروفه عند الصوت لا في اللفظ مثل لفظتي (فارس) و(قارص) فهو يقع إذاً في الحروف المتقاربة في مخارجها، قال جواس بنُ هُرَيم وهو أحد الرجاز في صدر الإسلام:

قُبِّحْتِ مِنْ سالفةٍ ومِنْ صُدُغْ ... كأنّها كُشْيَةُ ضَبٍّ، في صُقُعْ

فقد تقارَبَت القافيتان في صُدُغ، وصُقُعْ، السالفة: خصلة الشّعر المرسلة على الخد، والصُّدُغ، وهو ما بين لحاظ العين وجانب الأذن.

كشية: شحمة في بطن الضّب الحيوان، وهي أصل ذنبه، والصّقع: الناحية.

3- الإيطاء:

ـــــــ: وهو في اللغة أنْ يطأ المرءُ في طريقه على أثرٍ قَدْ وطءَ فيعيدُ هو الوطءَ على الموضع نفسهِ، وهو في العيوب إعادة اللفظة في لفظها نفسهِ ومعناها، أيّ تتكرر القافية نفسها في قصيدة واحدة، وبمعنى واحد، وقد يجوز إعادتها بمعنى آخر، مثل

ذهبَ بمعنى فَعْل الذّهاب، وذَهَبْ: وهو المعدن الثمين، ومِنْ الشعر قول النّابغة الذّبياني:

أو أضَعُ البيتَ في خرساءِ مُظلمةٍ ... تُقَيّدُ العِيرَ لا يسري بها السّأري

ثم قال بَعْد أربعة أبيات:

لا يَخفِضُ الرزّ عن أرضٍ، ألَمَّ بها ... ولا يَذِلُّ، على مِصباحهِ، السّأري

والبيت الأخير في وصف جيشٍ، والسّأري في البيت الأوّل الذي يَجِدُّ في المشي، والرِّزّ: الصّوت، ومصباحهِ: نيرانه، والسّأري : المضيءُ بالنّار.

ومثله قول حمزة بن بيض الحنفي أحد الشّعراء الخلعاء في العصر العباسي[1].

وابيضُ بهلولٍ إذا جئتُ بَيْتَهُ ... كفاني، وأعطاني الذي جِئتُ أسألُ

وَبَعْدَ بيتين قالَ:

تراهُ إذا ما جِئْتَهُ تطلبُ النّدَى ... كأنّكَ تُعْطيه الذّي أنْتَ تَسألُ

فالإبطاءُ في لفظتي (أسألُ، وتَسألُ) فهما فعلان مضارعان تجانسا في اللفظ والمعنى لكنَّ الأوّل بدأ بالهمزةِ وهو للمتكلّم، والثاني بدأ بالتاء وهو للمخاطب.

4- الإجازة أو الإجارة

ـــــــــــــــــــ: وهو التعدي في الحدود المرسومة أو باللفظ الثاني: الجَوْر والتعدي فالمعنيان متقاربان، وهي الإتيان، بحرفين للروي مختلفين في مخرجيهما وفي بيتين من قصيدة واحدةٍ، أي في الحروف التي تتباعدُ في مخارجها من ذلك قول الشاعِر[2]:

ألا هَلْ ترى إنْ لَمْ تَكُنْ أمُّ مالكٍ ... بملكِ يدي أنَّ الكفاءَ قليلُ

---

(1) حققتُ ديوانه وقدمته للنشر في مجلة المورد التُراثيةً في بغداد/ العراق - وهو لا زالَ مخطوط عِنْدي.

(2) ثمار القلوب في المضاف والمَنْسُوْب: للثعالبي: 614.

رأى مِـنْ خَلِيْلَيــهِ جَفَــاءً وغِلْظَــةً   إذا قَــامَ يبتَــاعُ القَلُــوصَ ذَميــمُ

فقد جمع في القافيتين بين اللام وهي حرف حلقي، وحرف الميم، وهـو حـرف شـفهي (شـفوي)، والكفـاء: مـن الإكفـاء- المماثلين، جفـاء: بُعْـداً. وغلْظـةً شـدّة وصرامةً. والقلوص: وهي الناقة النجيبة.

5- الإصراف

ـــــــــــ: ولعلّه في اللغة من الإنصراف أي الانتقال، أو التّغيير والتبديل، لأنّـه في عيوب القافية اختلاف مجرى حرف الرّوي من فتح إلى ضمّ أو من فتح إلى كسـر، أو بالعكس، فمن الفتح إلى الضّمّ قول الشّاعِر متألماً ومعاتباً:

أرَيْتُـكَ إنْ مَنَعْـتَ كَـلامَ يحيـى   أتمنعنـي علـى يحيـى البكـاءَ

ففـي طـرفي علـى يحيـى سُـهادٌ   وفي قلـبي علـى يحيـى البـلاءُ

فالروي مفتوح في البيت الأوّل والثاني مضموم، أريتُكَ: أرأيتُكَ، طـرفي: عيناي. السهّاد: عدم النّوم، البلاءُ: الألم والحُزن. والكلمة الأولى (البكاء) مفعول بـه متأخر، والبلاءُ: مبتدأ متأخر جوازاً.

وقول الشّاعِر:

ألَـمْ تَرَنـي رَددتُ علـى ابـنِ ليلـى   منيحَتَـــهُ فَعَجّلْـــتُ الإداءَ

وَقُلْـتُ لشـاتِهِ لَمّـا أتتنـا   رَمَـاكِ اللهُ مِـنْ شـاةٍ بـداءِ

فالروي مفتوح في البيت الأوّل ومكسور في البيت الثّاني (الإداءَ) و(بـداءِ) واللفظة الأولى مفعول به، والثانية مجرورة بحرف الجرّ، والمنيحة: هي النّاقة الحلـوب. والإداء : العطاء، والشّاة: هي النعجةُ والدّاء: المرض.

6- التضمين

ـــــــــــ: وهوَ تضمين معنى البيت الثّاني معنـى البيت الأوّل، ولا يتم معنى البيت الأوّل إلا بمجيء البيت الثاني، وهو في اللغـة: تثبيت الشـيء في شـيءٍ آخر،

وهو في العيوب : تعلق قافية البيت الأوّل بالبيت الثاني: من ذلك قول النابغة الذّبياني:

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ على تميمٍ   وَهُمْ أصحابُ يومِ عُكاظَ، إنّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مواردَ صادقاتٍ   شَهِدْنَ لَهُمْ بصدقِ الودِّ مِنّي

فقط ربط لفظة إنّي بما يتمُّ معناهُ في البيت الثاني، والجفار: ماءٌ لبني تيم بنجد. م عُكاظ من أيّام حروب الفجار في الجاهلية، والودُّ: المحبة والولاء.

ومن التّضمين: أن يكون البيت منه قائماً بنفسه، ولكنّه يحوي جُمَلاً غير مفسرةٍ، والبيت الثاني يفسر تلك الجمل، فالبيت الأوّل يحتاج ورود الثّاني، كذلك البيت الثّاني يرتبط بالأوّل من ذلك قول امريءِ القيس يمدح سعد بن الضّباب الإيادي:

وتُعْرف فيه مِنْ أبيهِ شمائلاً   ومِنْ خالِه، ومِنْ يزيدَ، ومِنْ حُجُرْ
سَمَاحةَ ذا، وبِرَّذا، ووفاءَ ذا   ونائلَ ذا، إذا صَحَا، وإذا سَكِرْ

فالمعنى الأوّل يحتاج إلى معرفة -ارتباط- الشمائل: الصّفات بالأشخاص الذّين ذكرهُمْ.

القسم الثاني: وهي العيوب التي تتصلُ بما قبلَ حرف الرّويّ وهو السِّنَادُ

السِّنَادُ في اللغة: من أسندْتَ الشيءَ إلى الشيء، إذا حملتَهُ وأضفته عليه، وتقول العربُ، خرجَ بنو فُلانٍ متساندين، أي على راياتٍ مختلفة، فهُمْ مختلفون غير متفقين، فلأن هذهِ القصيدة أو تلك اختلفت في عدم انتظام قوافيها واستمرارها، وهو من العيوب التي تقعُ على ما قبل حرف الرّويّ من القافية هو على خمسة أنواعٍ وهي:

1- سنادُ الرّدف

ـــــــــــــ: وهو أنْ يؤتى ببيتٍ مَرْدوفٍ، وبيْتٍ غَيْرَ مَرْدوفٍ في القصيدة نفسها.

مِنْ ذلك قول الزبير بن عبد المطلب أو عبد الله بن معاوية أو صالح بن عبد القدوس، والأوّل من صدر الإسلام، والثاني والثالث من العصر العباسي:

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً   فَأرْسِلْ حَكِيماً وَلاَ تُوصِهِ

وإنْ نـــابَ أمـــرٍ عَلَيْـــكَ التَـــوى   فشـــاوِرْ لبيبـــاً، وَلاَ تَعْصِـــهِ

فالبيت الأول مَرْدوف بالواو، والبيت الثاني قَدْ خلا من الإرتداف.

ومثلهُ قولِ الشاعِر:

نَدِمْـتُ ندامـــةً، لـــو أنَّ نفسِـــي   تُطـــاوعُني إذنْ لبَتَكْـــتُ خَمْسِـــيْ

تَبيَّـــنَ لي سَـــفاهُ الـــرَّأي مِنِّـــي   لَعَمـــرُ اللهِ، حَيْـــنَ كَســـرْتُ قَوْسِـــيْ

فالبيتُ الأوّل كانَ خالياً مِنَ الرّدف في حين كانَ البيت الثّاني مَرْدوفـاً بـالواو، ومعنى بتكت في البيت الأوّل : قَطَعْتُ.

2- سناد التأسيس

ـــــــــــــــ: وهو أنْ يأتي في القصيدةِ الواحدةِ ببيتٍ مؤسسٍ وبيتٍ آخرَ غيرَ مُؤسسٍ، مِنْ ذلكَ قول العجاج أحد الشّعراء الرّجاز في العصر الأموي:

يَا دَارَ سَلْمَى، يا اسلمي ، ثُمَّ اسلمي   فَخِنْـــدِفُ هامـــةُ هـــذا العَـــالَمِ

فالصّور أو الشّطر الأوّل ليسَ مؤسساً، في حـين كـان الشّـطرُ الثّاني مؤسسـاً بوجود الألف بيْنَ حرف الرّوي، وحرف الردف.

3- سناد الحذو

ـــــــــــــــ: وهـو اختـلاف الحركـة قبـل حـرف الـرّدف بحركتـين متبـاينتين (مختلفتين) مثل (الفتحُ والكسرُ) أو (الفتحُ، والضّمّ).

قال الشاعِرُ:

لَقَـدْ أَلِـجُ الخبـاء عَلَـىْ عَـذَارى   كَـأنَّ عُيُوْنَـهُنَ عُيَـوْنُ عِيْـنِ

كَـأنّي بَيْـنَ خـافيتِي عُقـابٍ   يُرِيـدُ حَمَامَـةً في يـومٍ غَيْـنِ

والِجُ: أدخل - الخباء: المكان الذي تختبئ فيـه العـذارى: جمـع عـذراء، وهـي الفتاة غير المتزوجة- وعيْن: بقرة وحشية، كناية عن سعة العيون. - خافيتِي العقـاب: مخالب الصقر، وغيْنِ: غير واضح الرؤيا.

ومثلهُ قول عمرو بن كلثوم التّغلبي الشّاعِر الجاهلي:

كَـــأنَّ مُتُنَـــهُنَ مُتُــوْنَ غَـــدْرٍ   تُصَفِّقُـــهَا الرِّيَـــاحُ إذَا جَرَيْنَـــا

4- سناد التوجيه

ـــــــــــ: وهو اختلاف حَركة ما قبل الرّويّ المقيد بفتحٍ وكسرٍ مِثل قول امريء القيس:

لا، وأبيـــكِ، ابنــة العـــامِرِيّ   لاْ يَدَّعِـي الْقَـــوْمُ أَنّـــي افِـــرْ

أو فَتْحٌ وضَم:

إذا رَكِبُـــوا الخَيْـــلَ، واســـتلأَمُوا   تَحَرَّقَـــتِ الأَرْضُ، واليَـــومُ قَـــرْ

واستلأَمُوا: لَبِسُوا: اللامةَ: وهي السّلاح- والقَرْ: الْبَرْدُ.

5- سناد الإشباع

ـــــــــــ: وهو الإتيان ببيتين شعريين تختلف حركة حرف الدّخيل فيهما بحركتين متقاربتين مثل قول الشاعِر:

وَهُـمْ طَـرَدُوا مِنْهاْ بْلِيّاً فَـأصْبَحَتْ   بَلِـيٌّ بِـــوادٍ مِـــنْ تهاْمَـــةَ غـــائِرِ

وَهُـمْ مَنَعُوهَـــاْ مَـــنْ قُضَاْعَــةَ كُلِّــهاْ   ومَـنْ مُضَـرَ الحمـراءَ عَنْــدَ التّغـاوُرِ

فالفتح والكسر في (غائِرِ)، والضّم والكسر في (التغاوُر).

بَلِيّاً اسم قبيلة، وغائر: مُنحدر أسفل، التغاور: من طلبِ الغارات وشنها.

وتلك هي عيوب القافية بنوعيها، أما عيوبُ الشّعْرِ فهي على نوعين:

أ- التحديد:

ـــــــــــ: وهو في اللغة من البعير الأحْرَدِ، وهو الـذّي تنقبض إحدى رجليه الأماميتين في السيّر، وهو في الشّعر تنوع الضّرب في البحر الواحدِ مثل الانتقال في الشعر على البحر الطويل من التّام السالم الصحيح إلى المقبوض.

قال الشّاعِرُ:

إذا أنْـتَ فَضَلْـتَ أمـراً ذا نَبَاهَــةٍ   عَلَى نَاْقصٍ كَانَ المديحُ مِـنَ النَّقْـصِ
أَلَـمْ تَـرَ أنَّ السَّـيْفَ يَنْقِـصُ قَـدْرَهُ   إذا قِيْلَ إنَّ السيْفَ خَـيْرٌ مِنَ العِصي

الكتابة العروضية:

إذاْ أنتَفَضْضَلْتَمرِئِــنْ ذا نَبَــاهَتِنْ   عَلَىْ نَاْقِصِنْ كَـاْنَلْمَدِيْحُ مِنْنَنَقْصِـيْ
أَلَمْــتَرَ أنْنَسْسَــيْفَ يَنْقِصُقَدْرَهُــوْ   إذاْ قِيْـلَ إنْنَسْسَيْفَ خَيْرُنْ مِنَلْعِصِـيْ

التقطيع للبيت الأول وهو التام الصحيح السالم في ضربه:

<table>
<tr><td>إذاْ أنْ</td><td>تَفَضْضَلْتَمْ</td><td>رِئِنْ ذا</td><td>نَبَاهَتِنْ</td><td>عَلَى نَاْ</td><td>قِصِنْ كَاْنَلْ</td><td>مَدِيْحُ</td><td>مِنْنَنَقْصِي</td></tr>
<tr><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td></tr>
<tr><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o--o--</td><td>o-o--</td><td>o-o-o-</td><td>-o--</td><td>o-o-o--</td></tr>
<tr><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td><td>|o||</td><td>o|o|o|</td><td>|o||</td><td>o|o|o||</td></tr>
<tr><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td></tr>
</table>

التقطيع للبيت الثاني وهو المقبوض في ضربه:

<table>
<tr><td>أَلَمْتَ</td><td>رَأَنْنَسْسَيْ</td><td>فَيَنْقُ</td><td>صُقَدْ رَهُوْ</td><td>إذاْ قِي</td><td>لَئِنْنَسْسَيْ</td><td>فَخَيْرُنْ</td><td>مِنَلْعِصِي</td></tr>
<tr><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِيْلُنْ</td><td>فَعُوْلُنْ</td><td>مَفَاْعِلُنْ</td></tr>
<tr><td>-o--</td><td>o-o-o--</td><td>-o--</td><td>o--o--</td><td>o-o--</td><td>o-o-o--</td><td>o-o--</td><td>o--o--</td></tr>
<tr><td>|o||</td><td>o|o|o||</td><td>|o||</td><td>o||o||</td><td>o|o||</td><td>o|o|o||</td><td>o|o||</td><td>o||o||</td></tr>
<tr><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td><td>مقبوض</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>سالم</td><td>مقبوض</td></tr>
</table>

ب- الرَّمَل:

ــــــــــــ: وهو كُلّ شعْرٍ مَهْزولٍ ضعيف غَيْرَ مُؤَلفٍ في بنائِه مِنْ ذلـك قـول عَبَيْـدُ بنُ الأَبْرصِ أحد شعراء المعلقات الجاهليين عِندَ بعض عُلماءِ الشعْرِ في معلقتهِ:

أَقْفَـرَ مِـــنْ أهْلِـــهِ مَلْحُـــوْبُ   فالقُطَبيَـــــاْتُ فَـــــالذّنُوبُ

اقفرَ: أوْحَش، وصارَ قَفَواً لا أنيس في- مَلْحُوْب: اسـم جبـلٍ، والقُطبيـات والذّنُوْب: اسما مواضعٍ.

المصادر والمراجع

* أساس البلاغة - للزمخشري - أبي القاسم - جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ -1144م) دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - 1420هـ 2000م.

* الأساس في تاريخ الأدب العربي - تأليف بهجة الأثري، ومصطفى جواد، وكمال إبراهيم- الشركة الإسلاميّة للطباعة والنشر - ط4- بغداد- 1957م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة - للسيوطي - عبد الرحمن جلال الدّين (ت 911هـ - 1505م) - تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم - نشر المكتبة العربية- بيروت- لبنان - 1419هـ - 1998م.

* تاج العروس من جواهر القاموس - للزبيدي- أبي الفيض محب الدّين محمّد مرتضى - دار صادر - بيروت - لبنان - لا. ت.

* تبسيط العَرُوْض- نور الدّين صَمّوْد- الدّار العربية للكتاب - تونس - ط2-= 1986م.

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي- أبي منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل النيسابوري (ت 429هـ - 1037م) - تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - 1384هـ = 1965م.

* السُّليك بن السُّلكة - أخبارُه وشعره - د. حميد آدم ثويني - مطبعة العاني بغداد.

* عَرُوْض الورقة - للجوهري - إسماعيل بن حمّاد (393هـ - 1002م). تحقيق محمّد العلمي - دار الثقافة - الدّار البيضاء - ط1- 1404هـ- 1984م.

* في علم القافية - تأليف الأستاذ أحمد محمّد الشّيخ- منشورات جامعة السابع من إبريل- مطابع الوحدة العربيّة الزّاوية - 1402.م.ر، 1993- اف.

* لسان العرب - لابن منظور - أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم الإفريقي المصري (ت 711هـ- 1311م)، ط1/ دار صادر - بيروت، لبنان، 2000م.

* (المدارس النّحوية - دكتور شوقي ضيف - ط8- دار المعارف - القاهرة- مصر- 1997- 1998م.

* مختار الصحّاح- للإمام محمد بن أبي بكر الرازي (ت 779هـ- 1378م) رتّبه السيّد محمود خاطر - دار نهضة مصر للطبع والنّشر- الفجالة - القاهرة- لا.ت.

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها - للسيوطي- عبد الرحمن جلال الدّين (ت 911هـ- 1505م) تحقيق محمّد أحمد جاد المولى وآخرون - دار الجيل - بيروت- لا.ت.

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمّد فؤاد عبد الباقي، حاشية المصحف الشريف- دار المعرفة- بيروت- لبنان - لا.ت.

* مقدمة ابن خلدون- عبد الرحمن بن محمّد الحضرمي (ت 807هـ- 1408م) - ط الأخيرة- منشورات مكتبة دار الهلال - بيروت - لبنان - 2000م.

* المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية - للشيخ- الرئيس- أبي البقاء- هبة الله الحليّ- (من أعلام القرن الخامس والسادس الهجري) تحقيق د. صالح موسى، ود. محمّد عبد القادر خريسات - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمّان - الأردن - ط1- 1984م.

* الورد الصّافي- الشركة العربية الإيطالية - للطباعة والنّشر- إيطاليا - لا.ت.

علم العروض والقوافي



دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع
المملكة الأردنية الهاشمية - عمَّان - شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري - هاتف : 4611169 6 962+
تلفاكس: 4612190 6 962+ ص.ب 922762 عمّان 11192 الأردن
E-mail: safa@darsafa.net www.darsafa.net